

هــديـة  
الـمـدـد  
الـإـسـلام  
والـأسـرة  
د. أحمد عمر هاشم

# التحذوف الإسلامي

شريعة طريق حقيقة

العدد (٨) - السنة ٢٢ - شعبان ١٤٢٠هـ - نوفمبر ١٩٩٩ - الثمن ١٥٠ قرشاً



زلزال في كل بيت  
هل نعيش عصر  
النساء؟!

الدكتور الدشاري يحذر:  
المواد الحافظة قاتلة للإنسان



قانون خراب البيوت  
يسمح للزوجة بالسفر عن طريق القاضي!



الشيخ البابلي:  
التصوف حمل الدعوة  
الإسلامية الى  
أركان المعمورة

الشيخة  
نادية  
والمرضة  
عايدة



تورنيسلدا ١٤ بوصة



تورنيسلدا ١٤ بوصة



تورنيسلدا ١٤ بوصة



لافتلر تورنيسلدا ١٤ بوصة

حماة شاشة تورنيسلدا

# موديلات توشيبا ١٩٩٩ امكانيات اكبر.. مزايا اكثر

**TORNADO**

**DramaticV**

كل المميزات في كل المقاسات

- امكانية مشاهدة جديده
- قدرة خيروج الصوت ١٠ واط
- مزايا جديدة التي لا تشغل الايدي
- موديلات مجهزة بخاصة الصور مات وجديج
- الوديلات يمكن اضافة مقاس المعلومات بها
- ١٠٠ قناة في نظام
- عرض بيانات التشغيل والاعادة
- ميزة الوقاية على ما يشاهده الاطفال
- نظام كمبر وكمبر غير الشاشة

الوحيد ٥ سنوات ضمان لالتليفزيون والشاشة معا

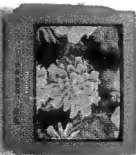
تليفزيون توشيبا العربي.. تليفزيون العصر الطويل

**TOSHIBA**

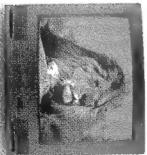
توشيبا العربية للتلفزيونات والشاشات  
Toshiba Arabiyya for Television and Monitors  
الرياض - الرياض - ص.ب. ١١١١١ - الرياض - ١١١١١  
E-mail : arabia@toshiba.com.sa P. 011-4777777



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة

حماة سوبر درامتيك هي

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

العدد ٨٠، السنة ٢٢ - شعبان ١٤٢٠ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م

## كلمة المحرر

### عزيزي القارئ

في هذا العدد كثير من الموضوعات الدسمة التي يمكن أن تشترك وتفتتح شهيتك معنا بالقراءة فقد خصصنا هذا العدد لمناقشة الكثير من أحوال المرأة المسلمة في البيت وفي العمل وفي المحاكم وأمام القاضي.. القوانين الجديدة تساند المرأة وتجعلها تقف بكل قوة أمام القاضي وتقول له بالصوت الملبان زوجي لا يريد أن يسمح لي بالسفر إلى الخارج لاستكمال شهادات الماجستير أو الدكتوراه، فأرجوك اسمح لي يا قاضي بأن أسافر إلى أوروبا مدة أربع سنوات حتى أنهل من العلم وأحصل على أعلى الشهادات العلمية وأعود ليستفيد مني وطني العزيز، فيقرر القاضي بالطبع رغم أنف الزوج المسكين بسفر زوجته لاستكمال تعليمها على أن يتولى هو تربية الأولاد في غيابها.. قلة من الأزواج سوف يعتبرون ذلك إهانة لهم فيقررون الانفصال عن زوجاتهم.. البعض يقول إن المرأة التي تخرج زوجها إلى القاضي فقد قطعت نصف الطريق إلى البعد عن زوجها إن لم يكن الطريق كله، فلا يصح أن تترك الزوجة بمفردها في أوروبا من أجل أي سبب مهما كان ما لم يكن معها زوجها، وكان الأولى بدلا من أن نعطي لها الحق في السفر بدون إذن زوجها وبإذن القاضي أن نبرر سفر الزوج معها ليكون محرما يحميها من الوقوع في براثن الانحراف وهو حماية لها ولأسرتها ولوطنها.. ولكن قانون خراب البيوت صدر أعرج يعطي المرأة الحق في الذهاب إلى القاضي لاستصدار الإذن رغم أنف الزوج.. الزميلة هبة حسن تصدت لهذا القانون في موضوع شيق كما تصدى الزميل صلاح البيلي لأحوال المرأة الأخرى وكان محايدا وهو يتسائل حول العيش في عصر النساء، وهو عصر نريد أن يكون عصر خير للمرأة وللرجل معا وليس عصرنا يفتح أبواب الشيطان على مصاريعها تحت مسميات الدنية والتقدم وحقوق المرأة المساوية.. فليحفظ الله سبحانه وتعالى المرأة المصرية من كل قانون يعصف بالمودة والسكينة بينها وبين زوجها وأولادها.

### المحرر

- ٦ - الإسلام والإرهاب (٢)..... د. فاروق البسوي
- ٩ - صحبة العارفين ..... د. سعيد أبوإسعاد
- ١٠ - أخبار العالم الإسلامي .....
- ١٤ - الاحتفال بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ..... سيد عيادمالك
- ١٧ - الكرامة والولاية ..... الشيخ أحمد صبري القرطبي
- ٢٠ - ملف العدد: هل تعيش عصر النساء؟ ..... صلاح البيلي
- ٢٠ - فاسمالأ أهل الذكر ..... د. محمد نبيل فتايم
- ٢٢ - الأوراد (٢) ..... المستشار أبوالمواهب التوني
- ٢٤ - قانون خراب البيوت ..... تميمق: هبة حسن
- ٣٦ - نظرات حول التصوف ..... الشيخ عبدالله حسين البابلي
- ٣٩ - حق الصوفية الثمين ..... السيد/ عبدالخالق الشبراوي
- ٤٠ - المجتمع الصوفي ..... السيد / عبدالحميد عبداللطيف
- ٤٨ - فضل ليلة النصف من شعبان ..... الشيخ عبدالجليل التهامي
- ٤٩ - عبادة التصوف: اخضر من الواد العاصفة .. صلاح ط
- ٥٢ - معجزات الرسول الحسية ..... د. محمد أبوهاشم
- ٥٤ - مع القراء - أفكار وآراء ..... هبة حسن
- ٥٧ - أقطاب صوفيين ..... د. جودة الهندي
- ٥٨ - دروس مستفادة من السيرة النبوية ..... د. عبدالرحيم زلط
- ٦٠ - من فوق المنبر: تقوى الله طريق السعادة. الشيخ محمد عبدالخالق خدام
- ٦٢ - الشيخ أحمد محمد الببوي في ذمة الله.....
- ٦٤ - جوارينا.. وملكانهم..... فوزي ناصف
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة. الشقيقة تانية والمعرضة عايدة ..... محسن فهمي

## يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة :

سماحة الشيخ  
حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

سيد عبد المالك

\*\*\*\*\*

## الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع لم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفاريا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

٢٥

\*\*\*\*\*

## سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلسا الغرب ٢٠

دريهما، ٧ دينار، أبو هاشم

٧ درهم، غرة - القدس ١ دولار

تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

## في هذا العدد



الشيخ محمد نبيل فتايم في ميزان الإسلام (٤)



صوفي معاصر يتحدث عن الكرامات (١٨)



# التوبة فى ميزان الإسلام

بقلم فضيلة الشيخ حسن السناوى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

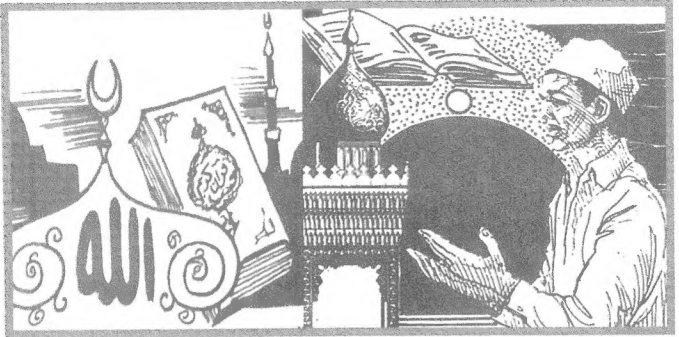
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبى الأمين سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار ومن سار على دربههم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أيها القارئ الكريم: ما من مخلوق إلا وقد قدر الله عليه أن يقترب إثماً ويرتكب خطأ.. وما من مخلوق إلا وقد أمر بالتوبة إلى الله تعالى والرجوع عما اقترفه من الآثام والاستغفار منها والإنابة إلى الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما يتمشى مع فطرة الإنسان وطبيعته

التي ركبت فيه - وهو ما جاءت نصوص الشريعة بتقريره وتأكيد . فقد روى الترمذى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل بنى آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون» كما روى مسلم بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذى نفسى بيده لولم تذنّبوا لذهب الله بكم ولجاء بقموم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم». وليست التوبة فى الإسلام من الأمور

التي تحول دونها الصعاب أو التي تحتاج إلى مراحل معقدة لا يصل إليها إلا بعد تعب ومشقة، إنها سهلة وميسرة فبابها مفتوح على مصراعيه فى كل لحظة وحين يذهب إليه من يشاء ليستغفر ويتطهر فلا يطرده من رحمة الله أحد، ولا يقفل دونه وبدون الله باب ولا وسيط بين العبد والله مهما كثرت ذنوبه وعظمت آثامه يقول جل وعلا «قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.. إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو

الغفور الرحيم» . ولم يجعل الإسلام التوبة من الأمور العادية التي يستوى فيها، الوجود وعدمه حيث أنها من الإنسان ومصالحته الخاصة فقط، بل إنه حث عليها ورغب فيها وأمر بالمبادرة إليها مع الإقلاع عن الذنوب قبل أن يأتى يوم لا يستطيع المذنّب تحقيق مصالحته ولا تعويض ما فات من فرصة ولا مدافع ولا مناضل، فيتحسر على ما عمل ويضيق صدره بما وصل إليه من واقع مرير ويندم



صفته وتلك مزاياه جدير  
بأن تسارع الإنسانية كلها  
إلى اعتناقه والإيمان به  
والتمسك بمبادئه لتتنوq  
حلاوة احكامه وتنعم فى  
وارف ظله، وأمة الإسلام  
هى تدرك تمام الإدراك ما  
فى دينها من مزايا ليست  
فى غيره وما فيه من  
خصائص تقرى بإتخاذها  
منهاجاً للسلوك يجب عليها  
أن تستغل ذلك فى نشره  
وأن تسلك تلك المناهج فى  
الدعوة إليه.. ولا أظنها  
حين تعمل ذلك إلا تظفر  
فى دعوتها وإلا تجنى ثمرة  
ذلك سريعاً .  
قال تعالى: «وقل اعملوا  
فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون»..  
هدانا الله لما يجب  
ويرضاه إنه سميع مجيب..

فى أجسام قذرة رديئة  
مددأ طويلة من الأزمان،  
كما أنه لا يشيع الفاحشة  
ولا يعلنها على الملأ  
بكتابتها على بابه كما هو  
الشان فى شرعة بنى  
إسرائيل ، إنه لا يعمل ذلك  
لكنه يسارع بستره لها  
وحت مرتكبها على تغطيتها  
وعدم إشاعتها وترغيبه فى  
الوسائل الكفيلة بمحوها .  
والتوبة فى الإسلام لا  
تحتاج إلى الاعتراف  
بالذنب لغير الله أو تبقى  
معلقة بالذنب لا مخلص  
له منها، ولا فرار إن  
الإسلام لا يسلك المسالك  
المعقدة ولا يطلب هذه  
الإجراءات المتعبة. فما  
أحكمه من تشريع وما  
أعدله من نظام وما أشد  
موافقة للفطرة.. ودين هذا

بسنده قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم :  
«كفارة الذنب الدائمة»، هذا  
هو منهج الإسلام فى  
التوبة وهذه طريقته مع  
من أراد أن يتوب من  
ذنبه.. وهو منهج يظهر فيه  
الوضوح فى أرقى درجاته  
، وعدم التعسف فيما يطلبه  
من المذنب أن يعمل فى  
سبيل خلاصه من ذنبه..  
وحيثما نقارن بين الدين  
الإسلامى والأديان الأخرى  
فى هذه الناحية وفى غيرها  
يتبين لنا بوضوح ما بينه  
وبينها من البعد الكبير..  
فهو لا يطارد المذنب  
مطاردة دائمة بحيث لا  
يأخذ بيده ليبعده عن  
الذنوب قدر طاقته، ولا يقبل  
منه توبة إلا أن يقتل نفسه  
أو يعذب بدنه أو تحل روحه

على ما فات ولات ساعة  
مندم، بل إن نصوص  
الشريعة تواترت على حب  
الله للتائبين وفرحة بتوبتهم  
قال تعالى: «إن الله يحب  
التوابين ويحب المتطهرين»..  
وروى مسلم بسنده عن أبى  
هريرة رضى الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم «لله أشد فرحاً  
بتوبة أحدكم من أحدكم  
بضالته إذا وجدها» ولا  
يطلب الإسلام ممن اقترف  
إثماً سوى أن يقلع عن  
ذنبه ويندم على فعله ويعزم  
على ألا يعود إليه،  
ويستغفر الله ما فات من  
ذنوبه قال تعالى: «ومن  
يعمل سوءاً أو يظلم نفسه  
ثم يستغفر الله يجد الله  
غفوراً رحيماً»..  
وروى الإمام أحمد

## «إكراه في الدين» هو التعبير القرآني عن مبدأ حق تقرير المصير

بالإرادة الذاتية الحرة ولبديلها قوله تعالى «... ومن يرد ثواب الدنيا نُؤْتِه منها ومن يرد ثواب الآخرة نُؤْتِه منها ، وسنجزي الشاكرين» «آل عمران ١٤٥» وقوله تعالى «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة» «آل عمران ١٥٢» وقوله تعالى «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ، ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومًا مدحورًا ، ومن أَرَادَ الآخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن فأُولَئِكَ كان سعيهم مشكورًا كلا لئد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورًا» «الإسراء ١٨ - ٢٠» وقوله تعالى «من كان يريد حرث الآخرة نُذِده له في حِرْثِه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نُؤْتِه منها وما له في الآخرة من نصيب» «الشورى ١٩٤».

فالأيات تتضمن إثبات الإرادة الإنسانية بقوله تعالى (من كان يريد ..... ومن كان يريد) وقوله (منكم من يريد ..... ومنكم من يريد) فهي إرادة مختارة بين أمرين : إرادة الآخرة مع نصيب من الدنيا وقدر منها ، أو رفض الآخرة إشارًا للدنيا فلا يأخذ أيضًا إلا قدرًا محدودًا منها مع خسران الآخرة ، ومن ثم يمكن القول أن الله تعالى خلق الذات الإنسانية مريدة مختارة ، وأبست ذاتًا بطبيعة واحدة وبسلوك حتمي واحد مثل الحيوانات ، حتى يصح الابتلاء ، ومن ثم رُود الله النفس بمقومات الاختيار الكاملة وأهمها الإرادة الأخيرة بين أمرين أحدهما ينتمي للدنيا والأخر ينتمي

ولكن : ما الحكمة من أن يبتلى الله عز وجل الناس ؟ الإجابة القرآنية المباشرة هي : ليميز الله الخبيث من الطيب ، أى يفرق ويفصل بينهما قال تعالى «ما كان الله ليذُر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ...» «آل عمران ١٧٩».

وما الحكمة من هذا التفريق والفصل والتمييز بينهما ؟ لأنهما لا يتساويان ولا يتمثلان أبدًا ، وإنما هما نقيضان متضارعان «قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ» «المائدة/ ١٠٠» ومن ثم لزم فصل كل فريق عن الآخر حتى لا يدخل الجنة ، التي هي دار السلام ، خبيثون أشرار جبابرة ، لأن هؤلاء يفسدون على أهل الجنة سعادتهم لو دخلوا معهم ، قال تعالى «لَيَمِيزُ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» «الأنفال/ ٣٧» أى بعد تفريق الخبيث من الطيب في كل جيل ، وفي كل أمة ، يجعل الله تعالى الخبيثين ركابًا بعضهم فوق بعض ويجهلهم في جهنم ، وذلك هو الفريق الخاسر في الابتلاء ، سيفصله الله تعالى عن الفريق الفائز ، وهم الطيبين أهل الجنة .

**الحقيقة الثانية : الاختيار البشري**  
وتنص على أن الله تعالى رُود الإنسان بمقومات اختيار كاملة ونكتفي منها بأربعة مقومات .  
أ - الإرادة الإنسانية المختارة :  
رُود الله تعالى الإنسان

الحقيقة الأولى : الابتلاء هو الحكمة من خلق الإنسان : وتتلخص في الإجابة القرآنية المباشرة على السؤال التالي : ما هي الحكمة من خلق الإنسان والسموات والأرض ؟ الإجابة الصحيحة الدقيقة هي : ابتلاء الله الإنسان ، أى إمتحانه وإختباره . وليست إجابة دقيقة ولا صحيحة قول القائل للإجابة على هذا السؤال بأن الحكمة هي عبادة الإنسان الله عز وجل فردًا ومجتمعًا بقوله تعالى «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» «الذاريات ٥٦» فالأدلة على أن الحكمة هي الابتلاء كثيرة منها :

قوله تعالى «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورًا إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج تبتليه فجعلناه سميعًا بصيرًا» «الإنسان ١/ ٢-» أى أن كان في علم الله تعالى ومراده أنه سيخلق الإنسان - إذ لم يكن الإنسان شيئًا مذكورًا بعد - لكي يبتليه ومن ثم رُوده بالسمع والبصر .

إعلان النتيجة ومجازاة الفائزين ؟ ومن ثم يكون من البديهي البحث بعد الموت لتلقى الجزاء على العمل إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر ، وإن تعجب فمن تعجب الكافرين عند إخبارهم بالبعث والعبادة والآخرة الجزائية ، مع أنها لازمة الحياة الإيتلافية «وَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ مِيعَاتُكُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ • يَرِثُونَ الْكَافِرُونَ • هَذَا • لَا يَصْدُقُونَ بِهِ • لَيُقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ»

فالمتى في الحياة الدنيا ليس إلا لازما من لوازم الابتلاء ، قال تعالى «الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ» «الملك ٢/» فالمتى في هذه الحياة لأنها إيتلافية ، والظود في الحياة الآخرة لأنها جزائية . ليس هذا فقط بل كل شئ في الحياة إذا حاولنا تفسيره سنجد أنه لتحقيق الابتلاء .

فالإبتلاء هو الحكمة الإلهية العليا من خلق الإنسان ، وما حوله في الحياة الدنيا ، ومن ثم فهو التعليل الشامل الكامل .

ليس الأمر كذلك فقط ، وإنما الحكمة من خلق السموات والأرض هي أيضًا إبتلاء الإنسان قال تعالى «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ مِيعَاتُكُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لِيَسْأَلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ» «هود/ ٧» أى أنه سبحانه كان في علمه ومراده أنه سيخلق الإنسان ليبتليه وذلك قبل خلق السموات والأرض ، إذ لم يكن في الوجود معه سبحانه إلا عرشه والماء الذي عليه العرش ، ومن ثم جاءت السنن الكونية الخاضعة لها السموات والأرض وطبائع الأشياء والأحياء ، ومن قبلها الإنسان محققًا لإبتلاء الإنسان . وأول هذه السنن الحياتية حتمية موت الإنسان في هذه الحياة الإيتلافية ، لأنه لما كانت الحياة دار إمتحان وإبتلاء وعمل وأبست دار جزاء ، كان لابد من وجود دار الجزاء بعد ذلك ، ألا ترى بعد كل إمتحان أو مسابقة أو منافسة أنه لابد من

# ● وجوب المحبرة على المؤمن الذي يضطر إلى كتم إيمانه .

## ● تجريم الشرع الإكراه على الإسلام كتجريمه الإكراه على الكفر سواء بسواء .



## بقلم الدكتور: فاروق الدوقى

الذي يختار عند الإنسان أى ما هو العضو المكلف بالاختيار عند الإنسان ؟ لا يصح الإجابة على هذا السؤال بالقول إن الإنسان يختار بإرادته الصرة المختارة ، وإنما التعبير الدقيق الصحيح أن الإنسان يختار بذاته المريدة فلا يصح الفصل بين الذات الإنسانية والإرادة الحرة المختارة لأهميه جوهر واحد ، فالإنسان هو المرید المختار ، والمرید المختار هو الإنسان والذات الإنسانية الباطنية القلبية هي التي ترجح أحد الفعلين على الآخر ، وإن تسلك أحد النجدين من دون الآخر فقلوه تعالى «وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ» «الكهف» ٢٩ أى بذاته فهو يؤمن حين يؤمن بذاته الباطنية التي تسكن قلبه أى بفؤاده وإليه ، ويكفر حين يكفر بها كذلك . فالذات الإنسانية والإرادة المختارة جوهري واحد ، ومن ثم يكون سلب الاختيار منها تدميرا لحقيقتها وإعتداء على الحرية الإنسانية في مجال الاختيار المصرى بين النجدين إنما هو إعتداء على الذات الإنسانية وسعى لتدميرها .

**الحقيقة الرابعة : ابتلاء العباد من خصائص وأفعال الربوبية :**

فهو إذن شأن الله مع عباده ، فلا يجوز لأحد من الخلق أن يبتلى أحدا غيره ، ولا يفعل هذا إلا المتكلمون ممن أهدموا الربوبية من الطواغيت والجبابرة ، أما في ظل عقيدة التوحيد الإسلامية ، فإن الله تعالى فوق الخلق وحده والناس تحت لوائها أكفساء متساوون في الحقوق والواجبات ، والسلطان - وإن كان ظل الله في الأرض - إلا أنه عبده كالرعية

**د - لمة الملك ولمة الشيطان :**

جعل الله تعالى الإنسان من يدفعه إلى الشر ويزين له سبيله ونجده وهو الشيطان ، ومكته من الوسوسة إليه والإيمان له بالكفر والتزيين له في الضلال ، وجعل له في المقابل وينقص القوة المعادية لأثر الشيطان على نفسه ، ملكا يدفعه إلى الخير ويحسنه له ويحذره من الشر ويبغضه فيه ، فلا يكون للشيطان على نفسه لمة ، إلا يكون للملك عليه مثلها ، وينقص القوة المتعادية . لأنه لو كان لنفسه لمة الملك فقط لأفسد هذا اختياره الحر وإصدار مدفوعا إلى طريق الخير ليس بإرادته ، وإنما بتأثير الملك ، والعكس صحيح وقد أراد الله تعالى هذا وقدره وقضى به تحقيقا لصحة الاختيار حتى يتم الابتلاء الذي خلق الله الإنسان والكون من أجله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن للشيطان لمة يزين آدم ، وللملك لمة فأما لمة الشيطان فأيعاز بالشر وتكذب بالحق ، وأما لمة الملك فأيعاز بالخير وتصديق بالحق ومن وجد ذلك فليعلم أنه من الله تعالى فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان» .

فليس للشيطان أو الملك على ابن آدم أدنى دفع أو تحريك نحو الشر أو نحو الخير بل هنا داعيان فقط ، قال تعالى حاكيا مقالة إبليس لأهل الناس في النار ..... «وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي» (٢٢/ إبراهيم)

**الحقيقة الثالثة : وحدة الذات الإنسانية المختارة**

وتظهر لنا هذه الحقيقة بالإجابة على هذا السؤال : ما

بالضرورة ، وليس أمامه من سبيل ثالث ليحجب أحدهما ، إذ لا بد من أن يختار أحدهما ، وهما متساويان أمامه في الوضوح وفي تمكنه من الدخول في كل واحد منهما ، وليس من مرجح يدفعه إلى هذا دون ذلك ، إلا إرادته الذاتية المختارة ، إذ قد تكفل الله تعالى للإنسان بأن يتصرعه وإختياره وما يريد به ورافعا عنه كل ما يرجعه من أحدهما عن الآخر من غير ذاته قال تعالى «وهديناه النجدين» «البقرة» ١٠

وقد أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤكدا قيام التعادلية اللازمة لصحة الاختيار بينهما بقوله «هما نجدان فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير» ، لذلك نجد الناس بعد الابتلاء أي بعد وصولهم إلى عمر الرشيد قد تميزوا ، فبعد أن خلقهم الله تعالى على الفطرة موحدين بمقتضى المولد ، إذ بهم فيفتقرون - نتيجة الاختيار الصحيح لأحد النجدين - إلى مؤمنين وكافرين ، قال تعالى «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن» ، وقال تعالى في هذا المعنى أيضا مثبتا نتيجة ابتلاء الإنسان «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نأمله فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا» «الإنسان» ٢/ ٣

فأثله خلقه لبيته ويختبره جعل أمامه سبيلين وبينهما وبين عاقبة كل منهما : سبيل الخير وسبيل الشر ، ومن ثم يختار الأدمي بذاته أحدهما فيفتقر الناس إلى فريقين ، الأول فريق المؤمنين الطيبين الشاكرين والفريق الآخر الكافرين الخبيثين الجاحدين الأشرار .

للأخرة .

**ب - نازعا الفجور والتقوى في النفس البشرية :**

البشرية بنازع الفجور والتقى ، ولكي يكون الاختيار صحيحا جعل الله تعالى الذات البشرية المريدة في نقطة مصاحبة بين نازعي الفجور والتقى ، فلم يجعلها فاجرة ، كما لم يجعلها سبجانه تقية بمقتضى الجيلة فهي ليست شريرة بمقتضى الخلقة ، كما أنها ليست خيرة بمقتضى الخلقة ، لأن فيها من هذا وذلك قدرين متساويين ، قال تعالى «ولفس وما سواها فأثمتها فجورها وتكرها قد أفلح من زكاه وقد خاب من دساها» «الشمس» ٧/ ١٠ لأنه لو جعل التقوى أو الخير غالبا على الفجور أو الهوى ، لتعارض هذا مع صحة الاختيار إذ يكون - في هذه الحالة - اختياره للخير بمقتضى هذه الغلبة ، فلا يكون اختيارا صحيحا ، والعكس صحيح . لكن الحكمة الإلهية اقتضت لتميز الفئتين من الطب أن يكون الاختيار صحيحا نازعا من ذات العبد ، وليس من مرجح لاختيار الدنيا على الآخرة أو الآخرة على الدنيا إلا ذات العبد نفسه بإرادته المختارة وليس بغيرها . ومن ثم تعادلت في القوة نوازع الخير من نوازع الشر عنده ، وتحقق هذا الشرط الهام لصحة الاختيار .

**ج - نجد الخير ونجد الشر :**

نجد الخير ونجد الشر هما الطريقان اللذان يهدمهما الإنسان أمامه في هذه الحياة الإبتلائية ، وعليه أن يسلك أحدهما

## الإسلام والإرهاب

سواء بسوء أو من ثم فليس  
السلطان أو الخليفة الأعظم في  
الشريعة الإسلامية أن يبيع  
نفسه وكبلا أو حفيقا على الرعية  
أو على بعضها، ولا ولا على واحد  
منها، فيفسد رعيته أو إرادته، أو  
يتحفظ على اختياره له، أو يمتنع  
من اختيار مصري يريده، ولا  
فقد جادر رعيته أو بعضها أو فردا  
بالإتلاء، ومن ثم يكون جازرا  
معاديا على حق من حقوق الله عز  
وجل، وهو تقدره وحده بإتلاء  
عباده سبحانه. ومن ثم يكون  
تلقاهم أو مدعيها الروبية ذاك  
الذي يتكلم بإجبار رعيته على ما  
لا يريدون.

ليس هذا بالنسبة لنوى  
السلطان فحسب ، بل هو  
ينسحب على كل ولى يحرم رعيته  
حق الاختيار بعامة ، والاختيار  
المصيرى بخاصة ، ومن ثم يكون  
قد أباح لنفسه أن يبتليه والابتلاء  
لا يكون إلا من الله العباد .

والدليل على هذا أن جميع آيات الإتيلاء في القرآن الكريم تشبّه هذا الفعل له عز وجل ، فإذًا وقع الإتيلاء بالفلسر واللباس على ذي سلطان على رعيته ، فهو منه طغيان وتجبّر كما حدث من فرعون ضد بني إسرائيل ، ومن كل متفرد فاني تعالي أوّاذ تجيئناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نسواكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم» (البقرة : ٩٠) ، فوقع تعالي إن هذا بلاه من ربكم أي واقع عليكم بفعل فرعون وإنه لكي يبيّتهكم الله تعالى به ، وإن كان هذا البلاء هو جريمة فرعون وآله لأنهم أضلّوا أنفسهم عن إتيلاء الرعية لمعاني الربوبية عليهم ، فالإتيلاء لعبان من خصائص وأفعال الربوبية ، الرعية يمارسها من الحكام مع الرعية ، فهو كمن يزعم أنه بهم

### الحقيقة الخامسة : الإسلام

● من يستلب الناس حق الاختيار ويجعل نفسه وكيلا وحفيظا عليهم كمن يزعم الربوبية لهم .

● خاب كل جبار عنيد يحاول أن يجعل الناس أمة واحدة على الكفر بخلاف مراد الله تعالى .

وَإِذْ يَتَكَلَّمُوا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (صَاحِبُ يَتَكَلَّمُوا) وَلِلطَّبْرَانِيِّ فِي التَّكْوِينِ (عَنْ بِلَالٍ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى فِي النَّاسِ بِصَوْهِ قَالَ : إِذْ يَتَكَلَّمُوا قَالَ : وَنُحْجِرُ الْإِنْسَانُ) وَإِنْ يَتَكَلَّمُوا (وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ (عَنْ أَبِي ثَرْيَاحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ طَوِيلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى قَالَ أَبُو ثَرْ (فَقَالَ لِي : هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ فَلَمَّ عَنَّا فَانْطَلَقَ الْبَيْتُ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ مُقْبِلٌ : وَنَزَلْنِي وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ ذَاكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ بَنِي الْحَرَّةِ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يُرْجِعُ إِلَيَّ شَيْئًا ) قَالَ : ذَاكَ جَبْرِيلُ عَرَضَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ : بَشِّرْ أَمْتُكَ مِنْ مَا لَا يَشْرِكُ بِكَ جَبْرِيلُ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ وَإِنْ سَرَقَ ؟ وَإِنْ زَوَّجَ سَرَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ سَرَقَ ؟ وَإِنْ زَوَّجَ ؟ قَالَ نَعَمْ قَتَلَ وَإِنْ سَرَقَ ؟ وَإِنْ زَوَّجَ ؟ قَالَ نَعَمْ وَلَنْ تُشْرِبَ الْخَمْرَ) وَفِي رَوَايَةٍ لِلْمُتَرَشَّدِينَ زَادَ فِيهِ (أَرَادَ أَنْ يَنْفَرُ)

وأخرج مسلم في صحيحه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأخرج مسلم في صحيحه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موحيقان، قال رجل يا رسول الله، ما الموحيتان ؟ قال : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة).

من كل هذه الأحاديث نخلص  
بنتيجة مؤكدة أن الإسلام هو  
الإيمان بالله تعالى وحده ، وهو  
تصديق بالقلب وإقرار باللسان.

ابواب الجنة الثانية أيها شاء)  
وروى الشيخان والترمذي  
مرفوعاً (من شهد أن لا إله إلا  
الله وأن محمداً رسول الله حرم  
الله عليه النار)، وروى أحمد  
والطبراني في الكبير عن سهل بن  
البيضاء رفعه «من شهد أن لا إله  
إلا الله حرمه الله على النار  
وأوجب له الجنة» كما روى  
الترمذي عن أبي سعيد الخدري  
(يخرج من النار من كان في قلبه  
مقال ذرة من الإيمان)، قال أبو  
سعيد من شك قليلاً (إن الله  
لا يظلم مثقال ذرة) «النساء  
٤٠/» (وعن أبي سعيد الخدري  
رفع: من قال رَضِيتُ بالله رباً  
وبالإسلام ديناً وبمحمد رسلاً  
وحيت له الجنة) وروى النسائي  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (قال: يا أيها  
فريرة، وأعطاني نعليه، فقال:  
إذهب بغلي هاتين فمن لقيت من  
 وراء هذا الصائط يشهد أن لا إله  
إلا الله مستقيناً به قلبه بفسره  
بالجنة» وروى مسلم بسنده عن  
أبي موسى أتيت النبي صلى الله  
عليه وسلم، ومعى نفر من قومي  
فقال أيشروا وشروا من وراءكم  
أنتم من شهد أن لا إله إلا الله  
صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا  
من عند رسول الله نبشّر الناس،  
فاستقبلنا عمر فرجع بنا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال: يا رسول الله إنني يتكلّم  
الناس، فسكت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، وروى أحمد  
والطبراني في الكبير والبخاري (عن  
الخدري أن عمر قال: يا أيها  
أنت أفضل وأبنا إن الناس إذا  
سمعوا بها إتكلوا) وله أيضاً في  
رواية (عن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمره أن  
يُنْزِلَ، الناس نحوه فقال عمر

**عمل قلبي في المقام الأول**  
وهذا المبدأ ينبثق على المبدئين السابقين ، فالإسلام هو قول لا إلى إلا الله صلى الله عليه وسلم أولاً ، خلاصاً من القلب ، أي أنه أولاً وقبل كل شيء ، تتسديق قلبي بالشهادتين ، ثم إقرار وإعلان بيمين باللسان ، مع العلم على العمل بمقتضياتهما ، ونظر لأن الإنسان باطنياً وظاهراً ، فحين الفعل الإنساني له ظاهر وباطن أيضاً ، وأخطر أفعال الإنسان على الإطلاق بالنسبة للمهذب من وجوده هو إسلام القلب والجوارح له تعالى ، إذ هو السبيل الوحيد للفرق في الابتلاء ، وهو أي الإسلام ، يعني الانتقال من مفترق التجديد للدخول إلى نجد الخير والإيمان ، فخالطنا بالشهادتين باعتباره تعبيراً إفصاحاً عن التمسيد القلبى بوجدانية الله تعالى ، وببؤنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الخطوة الأولى على نهج الخير والإيمان ، ومن ثم يصبح الناطق بهما على سبيل المؤمنين ، ومن جماعتهم ، أما التقدم والزمين في طريقه فيكون الانخراط في الطاعات الحسنة نزياته ، ولكن هذا الصال هو لن صدق بالشهادة قلبه ، ونطق بها لسانه ، لذلك لا تجب إلا لمن قال الشهادة خالصة من لذه كما يدل على هذا الحديث الذي رواه عبادة بن الصامت قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكنتمه لقائهما إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق وأخذله الله على ما كان من العمل وفق رواية أدخله الله من



## أذواق ومشارب

### صحبة العارفين



بقلم :

### د. سعيد أبو الأسود

العارفون بالله هم مصابيح الهداية، ونجوم الهدى وهم الصفاة الانقياء الانقياء الذين يجمعون العباد على الله ويحببون الخالق إلى خلقه ..

والعارفون هم الأولياء الذين ارتوت قلوبهم من معين السر الحمدي حيث امتدت إليهم أنوار الحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حازوا الشرف الأعظم والفخر الأكبر، وهم الذين سلكوا سبيل النبي المختار فظهرت عليهم الأنوار ولاحت لهم الأسرار، وهم رجال أخذوا له فأحبهم وأقامهم في خدمته واصطفاهم لموته وأجلسهم على بساط قربه وموائد لطفه ففرقوا في بحار طاعته وشهود وحدانيته، والعارفون بالله رجال وقفوا على باب مولاهم، وفي محبته ذابت أشواقهم وقد انقطعوا عن تديبرهم إلى تديبره وعن اختيارهم إلى اختياره، وهم الذين عرفوا أن السعادة الحقيقية في معرفة الله والقرب منه وجاهدوا في الله وقال عنهم مولاهم:

«تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً وما رزقناهم بئفاقين، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» والعارفون بالله لهم درجات عند ربهم يربزون ومغفرة وأجر كريم..

واليوم نتكلم عن صحبة العارفين نقول إنها فضيلة ترقق القلوب وتشد العزائم وتسمو بالأرواح وتكسب المرید سكينته النفس وطمانينة القلب وراحة البال كما تساعد السالكين على تزكية أنفسهم وتطهيرها والارتقاء بها حتى تصل إلى الكمال الربوبي وحتى يفاض عليها من أنوار الله وأسراره، ولذا ينبغي على الراغبين في الوصول إلى الطريقة المرسومة «في إطار التشريع والتحقيق» الموصلة إليه تعالى، وهو في هذا محتاج إلى مرشد يرشده ويأخذ بيده فينتقى مزالق الأخطاء وعثرات الطرق، ولهذا كان من توفيق الله للعبد أن يعثر على العارف الحمدي العالم بالشرعية والحقيقة والطريقة فيتمتد على يديه، ومن ثم كان واجباً على كل مؤمن أن يبحث عن العارفين بالله وأن يجالسهم ويحسن صحبتهم فالأرواح القوية تغتذي الأرواح الضعيفة، كما أن العارفين بالله يفيضون على جلسائهم من فضل الله الذي يرزقهم به في المجلس فينشقون ندى القرب وشهود روحانية الإشراق والتجلي، وقد أحسن العارف إذ يقول: «الروح كالأربع إن مسرت على عطر طابت.. فسالعارفون بالله هم الأئمة المرشدين الدالون على الله بحالهم ومقالاتهم وأفعالهم، ومصاحبتهم ثور الخوف من الله ومن رزقه الله الخوف منه تواضع وخفض جناحه لإخوانه المؤمنين، قال تعالى: «لن خاف مقام ربه جنتان».

ويقول شفيعنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «أنا أعرفكم بالله وأشدهم له خشية» فالخوف من الله دال على تمكن الإيمان في قلب المؤمن، والخوف من الله يفيض أثره على القلب والجوارح ويكف الإنسان عن المعاصي والذنوب ويمنعه من المحظورات ويحذره من الغفلات، وقوة الخوف تجعل الإنسان لا يشغل إلا المراقبة والحاسبة ويؤاخذ النفس في الضلالت والخطوات والكلمات، وقوة الخوف يحسب قوة المعرفة بجلال الله تعالى وصفاته قال تعالى وإنما يخشى

الله من عباده العلماء» ..

فإذا اكتملت المعرفة يستكين القلب ويفارق الكبر والحقن والعجب والهمد ويشغل بالمراقبة والحاسبة ومهما ثمره الخوف من الله، وإمتحنهم ربهم وأثنى عليهم بقوله:

«إنا نخاف من ربنا يوماً عبوثاً قمطريراً فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسريراً وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً».

وصحبة العارفين تعلم المريدون أن الحياة كلها محبة «لأناس جميعاً ومحبة» لتكون بما فيه وما اشتمل عليه لأنه من صنع الله الذي أتقن كل شيء، فيدين في الكون إشراقاً روحية تملأ القلوب روعةً وجمالاً فهم يشاهدون يد القدرة الإلهية في كل شيء تقع عليه عيونهم أو تلمس أيديهم فليس في الوجود كله ما يصرف العارفين الصادقين عن خالقهم أو ما يحجبهم عن سيدهم، فالله هو محبوبهم الأعلى وهو في قلوبهم وفي كيانهم وأمام أعينهم، وقد سمت بصائر العارفين فسادوا من الصالحات والعارف ما لا تراه عين الناظرين، فهم أهل الكشف والشهود، وسألهم مولاهم حلاقة وماصلته وأذاقهم لذة خدمته حتى جعلهم جنود ملكته وشهود حضرة فقد امتلأت قلوبهم بمعرفته وعمرت عبيته..

وصحبة العارفين تعلم المريدون الرضا بالقضاء والقدر لأنهما من أمر الكريم ولذا فهم يشعرون ببر الرضا والتسليم لأنهم يقولون أنه لا يحدث شيء في الكون إلا بإمر الله، ولا يتحرك ساكن إلا بإذن الله، ولا يتحقق في الوجود شيء إلا بعيشة الله .. ولذلك نرى العارفين بالله يستقبلون كل ألوان البلا بالرضا الكامل والتسليم المطلق، وهم

يطرحون بين يدي مولاهم ومحبوبهم كيانهم البشري كله فهم عباده وأحبابه وقد فرغوا قلوبهم من كل ما سواه وأثروا حبه من حب ما سواه وقضوا نكره من نكر ما سواه، فأصبحت أرواحهم مأخوذة في حضرة مغمورة في مشاهدته، وأهل البصائر يشهدون من وراء حجب الغيب إحسان الله لهم..

وصحبة العارفين تجعل الإنسان ذاكراً لله الواحد الأحد، والذكر عند العارفين أساس الاتصال بالله والوصول إليه ولذلك قال الحق جل شانه:

«يسبح في فيها بالقدو والأصنام رجال لآلهتهم تجارة ولايع من ذكر الله»

وبالذكر تستبين القلوب وتحصل الأنوار، والذكر عند السادة الصوفية أساس الترقى ويقولون إنه الشجرة التي تثمر المعارف والأحوال، فالعارفون بالله وأحبابهم في حلة دائمة بفاطر السموات والأرض لأن ألسنتهم دائماً رطبة بذكر الله وقلوبهم غامرة بحبه راضية بقضائه وقدره ...

وصحبة العارفين تشبع بين المتحابين في الله البهجة والأسس والمودة والرحمة والتخلي بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة التي تقرب الإنسان من ربه، ويتفنى على أحد أهميته التخلي بالأخلاق الصالحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أقربكم مني مجلساً يوم القيامة (أحسنكم أخلاقاً، الموطنون أكتافاً) الذين يلقون ويؤلفون، أي الذين يحبون إخوانهم بصفاتهم الحميدة ويحبهم غيرهم.. ويقول الحبيب والحبيب صلى الله عليه وسلم: «أبهر حسن الخلق».

تتم نعم إن حسن الخلق شعار الأخيار وطب القلوب ولواء النفوس لأنه إذا تسمى بالإيمان بخلاقه وترفع عن نزواته فقد سلم دونه وقوى يقينه وهدى إلى صراط مستقيم .. ورضي الله عن ساداتنا العارفين بالله فهم البور الساطعة والبرق اللامعة تهفو إليهم قلوب المؤمنين ونفوس المؤمنين. ونسال الله أن يربطنا بمعيتهم ويحشرنا في زميرتهم تحت لواء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.



## مشروع كتاب عن القدس منذ (٥٠٠٠) عام

● من المتوقع أن يصدر عام (٢٠٠٠) المجلد الأول من مشروع كتاب حول «القدس منذ أقدم العصور حتى الآن» «القدس ٥٠٠٠» حيث عقد الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ونخبة من العلماء الباحثين بالآرمن عدة اجتماعات منذ عامين لاعداد خطة من أجل وضع كتاب يتناول القدس منذ أقدم عصورها الى الآن وفق تقسيم يقوم على ثلاث حقب تحتوي كل منها على عدة اطوار وتمتثل هذه الحقب :

١ - الحقبة الاولى وهى القدس منذ اقدم العصور الى عام ٦٣٥ م .

٢ - الحقبة الثانية وهى من عام ٦٣٥ وحتى عام ١٩١٨ م .

٣ - الحقبة الثالثة وهى من عام ١٩١٨م الى الآن . وقد تم بحث هذه الحقبة بحثا مفصلا من أجل الاستفادة منها دراسة وتحليلا وتعليقا، واتفق على أن يتم البدء بالحقبة الاولى لأهميتها فى تأصيل تاريخ القدس منذ ٥٠٠٠ عام حيث تمت مناقشة هذه الحقبة بدقة وتفصيل واعد الخبراء تصوراتهم لها .

العالم الإسلامى



أخبار

## تعاطى الكوكايين تراجع فى أمريكا وتزايد فى أوروبا

● بروكسل - أ ف ب : حذر المسئول الأمريكى لكافة تجارة المخدرات بارى ماكافرى فى بروكسل من أن تعاطى الكوكايين الذى شهد تراجعا ملحوظا فى الولايات المتحدة فى السنوات الأخيرة أخذ فى التزايد فى أوروبا .

وقال ماكافرى خلال مؤتمر صحفى أثر محادثات مع مسئولين من الاتحاد الأوروبى أنه «فى غضون عشر سنوات تراجع تعاطى الكوكايين بنسبة ٧٠٪ . ونتائج هذا التراجع «لا تصدق» مشيرا بشكل خاص الى تنش جرائم القتل وانخفاض نفقات مكافحة المخدرات ، وأضاف أن تجار الكوكايين يبحثون فى المقابل عن «أسواق جديدة» وبالتالي انتقل الكوكايين «الى دول أوروبا الغربية» .

وأشار الى أن الكوكايين القادم أمريكا اللاتينية ينقل الى أوروبا عن طريق اسبانيا وهولندا بشكل خاص .

وكان ماكافرى توجع الى بروكسل فى اطار جولة الى ست دول أوروبية بهدف توعية الشباب ، كما أنه يشارك فى حملة لمكافحة المخدرات فى اطار دورة الألعاب الأولمبية للعام الفين فى سبتي .

## الأوروبيون ينسون الصوم الكبير وينسهبون بـرمضان

● قال الكاردينال بول بويارد أحد القريين من البابا يوحنا بولس الثانى : إن الإسلام يشكل تحديا للعرب ويشكل خطرا بالنسبة للأمل المسيحى معترفا فى الوقت ذاته بأن لا علاقة للإسلام بالتطرف الإسلامى .

وأوضح بويارد وهو رئيس المجلس الجبرى للثقافة فى حوار أجرته معه صحيفة لوفينغار : أن هذا التحدى يتمثل فى كون الإسلام ديناً وثقافة ومجتمعا ونمطا للعيش والتفكير والممارسة، مشيرا إلى أن هذا أمر حاصل وأن الواقع يبرهن على أن الإسلام لم يتغير . وأضاف : أن العديد من المسيحيين الأوربيين وأمام تزايد ضغط المجتمع ونمط العيش وعوامل داخلية أخرى ياملون فى تهميش الكتيبة وينسون الصوم الكبير ويهتمون فى المقابل بـرمضان بل وينسهبون به .

وقال الكاردينال : أنه لا يخشى أن تستغل تصريحاته هذه إلى الوعى أكثر بالحضور المتزايد للإسلام فى القارة الأوربية التى أضحت الحدود فيها هشة وأكثر نفاذية .

● قررت وزارة الأوقاف انشاء مكتبة للمخطوطات الإسلامية النادرة فى مسجد السيدة زينب تضم الوثائق الخاصة بالجمع التاريخى ذات الطابع الخاص للشخصيات والعلماء بعد جمعها من مساجد مصر .

وأشار د . محمود حمدي وزقزوق الى أن الوزارة تعتزم فتح أبواب المكتبة أمام الدارسين والباحثين والمهتمين بالمخطوطات ابتداء من شهر رمضان المقبل .

● ذكرت إحصائية نشرت مجلة أميجا الإسبانية المتخصصة فى الشؤون الدينية أن عدد المساجد والجمعيات الإسلامية قد شهد نموا كبيرا فى اسبانيا خلال السنوات الثلاث الماضية حيث سجل فى الفترة ما بين عامي ٩٦ - ١٩٩٨ قيام ٢٤ جمعية وبنية إسلامية إضافة الى إنشاء ٣٦ مسجداً .

● فى إطار الجهود الرامية لدعم صمود المسلمين الكوسوفيين فى مواجهة مخططات التصيير تبنت الندوة العالية للشباب الإسلامى مشروع «المكتبة الإسلامية الشاملة» أوضح ذلك د . مانع الجهنى الذى أوضح أن المشروع



د . محمد زقزوق  
د . مانع الجهنى  
يهدف الى تزويد كبرى المساجد والشيخات الإسلامية فى الاقليم بمكتبات إسلامية بلغت نحو عشرين مكتبة تحوى كل منها ستة وخمسين مرجعا فى شتى العلوم الشرعية واللغوية والثقافية والإسلامية .

● يعقد مؤتمر برلمان أدیان العالم فى كيب تاون بجنوب أفريقيا خلال الفترة من ١ - ٨ ديسمبر من العام الحالى ١٩٩٩ . وستقيم الجهة المنظمة للمؤتمر معرضا إسلاميا يشارك فيه عدد من المؤسسات والمنظمات الإسلامية . وما يجدر ذكره أن هذا المؤتمر يشرف على تنظيمه هيئة المبادرة للدولتين ومقرها مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية .

اختتمت أخيرا فعاليات المؤتمر السنوى للاتحاد الإسلامى فى أمريكا الشمالية (إسنا) والذي أقيم فى مدينة شيكاغو ، وبمشاركة حوالى (٢٥) ألف شخص يمثلون المنظمات والمجالس والمؤسسات والجمعيات الإسلامية فى شمال أمريكا . وهدف المؤتمر الى تعزيز اجماع مسلمى شمال أمريكا حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى إطار المفاهيم الإسلامية ، كما أنه يعزز صوت المسلمين الانتخاضى وضممان هويتهم الإسلامية .

## أهدى ولايات نيجيريا تعلن تطبيق الشريعة الإسلامية

● لاغوس - أضافت مصادر رسمية لمراسل وكالة «فرانس برس» أن ولاية زامفارا (شمال شرق نيجيريا) ذات الغالبية من المسلمين أعلنت تطبيق الشريعة.

وأعلن مسئول عن بروتوكول إدارة الولاية تم الاتصال به من لاغوس أن هذا الإجراء الذي أثار مخاوف كبيرة في البلاد لاسيما لدى السكان المسيحيين ، قد أعلن في غوزو عاصمة الولاية ، وصرح شهود عيان لمراسل وكالة «فرانس برس» أن آلاف الأشخاص بينهم دبلوماسيون وممثلون عن ولايات أخرى في شمال نيجيريا حيث غالبية السكان من المسلمين حضروا المراسم التي تم خلالها إعلان الإجراء .

يذكر أن نيجيريا التي يتجاوز عدد سكانها الـ ١٢٠ مليون نسمة بلد علماني يتألف من ٤٥٪ من المسلمين و ٤٥٪ من المسيحيين و ١٠٪ من الأحيائيين .

وتناقض الشريعة الدستور الجديد الذي أعتد في آيار (مايو) عام ١٩٩٩ ، والذي ينص على ضرورة بقاء الحكومة المركزية والولايات علمانية .

## الكذاب

الصدق والكذب يتصارعان في القلب حتى يخرج أحدهما الآخر.. فالصادق هو الذي اعتاد الصدق في كلامه وانتصر الصدق في قلبه على كلامه يصدق ويتحرى الصدق في حديثه حتى يكتب عنه الله صديقاً.. أما الذي انتصر الكذب في الصدق في قلبه فهو يكتب ويتحرى الكذب في حديثه حتى يكتب عنه الله كذاباً.. والكذب هو الأخبار عن شيء بخلاف حقيقته.. ومن يسير في هذا الدرب فهو إنسان ضعيف الإيمان ضعيف الشخصية لا يقوى على مجابهة الناس، فينسج من خياله أكاذيب يتحدث بها عن نفسه يرغب من شأنها أو يتحدث بها عن الناس ليقفل من شأنهم.

**يقلم الشيخ:**  
**عبد القادر جاهد**  
**شيخ الطريقة**  
**المجاهدية**  
**البرهامية وعضو**  
**الجلسن الصوفي**  
**الأعلى**

والمؤمن لا يكذب.. فقد سئل شيخنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل يزني المؤمن؟ قال: نعم، وهل يشرب المؤمن الخمر؟ قال: نعم، قيل: وهل يكذب المؤمن؟ قال: لا ثم تلا قول الله تعالى: «إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون».. والحديث يبين أن المؤمن قد يقع في بعض الكبائر ثم يتوب وإن كانت الكبائر تنتقص من الإيمان فلا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.. ولكن المؤمن لا يكذب أبداً..

ونحن في حقيقة التصوف الإسلامي تعلمنا من مشايخنا الكرام أن من الخيانة أن تحدث أخاك حديث هو لك به مصدق وأنت له به كاذب.. والكذب درجات وأشد أنواعه الكذب على الله أو الكذب على رسول الله، ثم تأتي بعد ذلك شهادة الزور ويعتبر من أخطر أنواع الكذب لأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنها عندما قال لأصحابه: «لا أتبئكم بكبري الكبار؟ قالوا: بلى، قال: الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فجلس وقال: ألا وشهادة الزور.. ألا وشهادة الزور.. وأخذ يكرها حتى قال الصحابة: ليته سكت.. من أنواع الكذب أيضاً الكذب في اليمين وهو أنواع:

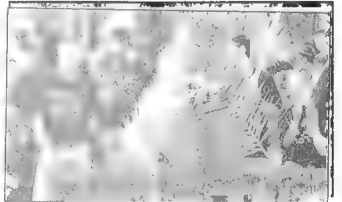
● يمين الخفو وهو ينشئ على اللسان مع الكلام مثل أن تقول بالله عليك اشرب كذا وهو لغير الإنسان غير مؤاخذ به ولكن عليه أن يتجنبه.

● يمين الكفارة وهو أن يلفظ الإنسان على أن يفعل شيئاً ثم يتضح أنه أخطأ أو تسرع ويريد أن يعود في عزمه وهنا عليه أن يكثر عن يمينه.

● يمين القنوس وسمى بذلك لأنه يقسم صاحبه في النار وهو أن يلفظ الشخص متعمداً الكذب وهذا اليمين لا كفارة له إلا التوبة. فعزيزي المسلم المؤمن إياك والكذب فالكذب يؤدي أحياناً إلى سفك الدماء وإلى هتك الأعراض أو إلى سلب الأموال بغير الحق وأفضل ما قيل هو نصيحة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يقول: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار.



## عرب الـ ٤٨ يحيون مجزرة كفر قاسم



● القدس - تجمع مئات الأشخاص يوم الجمعة الماضي في كفر قاسم لاحتفاء ذكرى المجزرة التي أودت بحياة ٤٩ عربياً منذ ٤٣ سنة على أيدي حرس الحدود الإسرائيليين ، كما علم من مصدر في الشرطة الإسرائيلية .

وقد رفع المتظاهرون الاعلام السوداء ولافتات كتب عليها «لا نسيان، لا غفران» .

ووضعوا باقة من الزهور على النصب المشيد لتخليد ذكرى الضحايا .

يذكر أن هؤلاء العرب الـ ٤٩ استشهدوا في ٢٩ (أكتوبر) عام ١٩٥٦ عندما فتح رجال حرس الحدود الإسرائيليين النار عليهم وهم عائدون إلى قريتهم غير مدركين أن منع التجول قد فرض . وبعدما توصلت لجنة تحقيق إلى تحميل حرس الحدود مسؤولية هذه المجزرة ، حكم على ثمانية عناصر منهم بالسجن لمد مختلفة .

يذكر أن مجزرة كفر قاسم في إحدى الحقب المؤثرة في تاريخ المجموعة العربية في إسرائيل (مليون نسمة) والتي تصيها سنوياً للتأكيد على خصوصيتها .

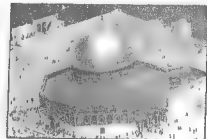
## جامعة إسلامية في طشقند

● افتتح رئيس جمهورية أوزبكستان السيد إسلام كريموف الجامعة الإسلامية

في مدينة طشقند التي تعتبر وحيدة من نوعها في منطقة آسيا الوسطى .

وأشار الرئيس الأوزبكي إلى أن افتتاح الجامعة الإسلامية في مدينة طشقند يعتبر حدثاً هاماً ليس في حياة أوزبكستان فقط بل في العالم الإسلامي بأكمله وينبثق القرار حول تأسيس الجامعة الإسلامية من برنامج الإصلاحات في المجالات السياسية والاقتصادية والدينية. وقال الرئيس إسلام كريموف في حين نقوى ونعلى قيمنا الدينية وندرس ونقوم بالتعريف بثراث لا يقدر بثمن لأجدادنا العظماء فقد حان الوقت لتأسيس مؤسسة للدراسات الدينية العليا مثل الجامعة الإسلامية . وأشار رئيس أوزبكستان إلى أهداف الجامعة الإسلامية فقال : إنها لنشر الثقافة الإسلامية وتأكيد دور الدين في حياتنا وجوهره ودراسة الدين الحنيف بصورة شاملة وعميقة والقيام بالدعوة لتطبيق القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتوفير الامكانية للجيل الناشء للتعرف على هذه الكنوز واستثمار الجهد الديني والثقافي الموجودين في حياتنا .

● موسكو - 1 ف ب : أوردت صحيفة «فريديا» نقلاً عن مديرية مركز «سيريسكي» الروسي للأمراض العقلية تاتيانا ديميتريفا أن ٦٪ من الشعب الروسي أي ما يقارب تسعة ملايين نسمة بحاجة إلى علاج نفسي . وأضافت ديميتريفا أن ٢٠٪ من المجننين السابقين اعطوا من الخدمة العسكرية لأسباب نفسية وتصنفهم يعانون من الجنون . وأوضحت في محاولة لتفسير هذا الوضع أن «السكان يواجهون الأزمة الزمالة والصراع على السلطة ويبحث الناس عن سبيل للعيش والإنسان يواجهه العنف في كل مكان وهو يخضع لتأثير وسائل الإعلام» . وأضافت «أن علم النفس الروسي لم يتخذ هذه العوامل في الاعتبار» . كشفت جمعية الأقصى لرعاية الأرقاف والمقدسات الإسلامية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتحويل مسجد قرية مجدل عسقلان إلى مطعم سبك وخمارة . وأشارت الجمعية إلى أن إعلانا نشر قبل فترة في صحيفة يديعوت أحرزوت تحت عنوان (سبك في المسجد) إمعانا في استفزاز



## المالديف تنجز أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية

● أنجزت لجنة من علماء المسلمين في المالديف أول ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية التي يتحدث بها المسلمون في المالديف .

وكانت هذه اللجنة قد تم تشكيلها بناء على توجيهات صادرة من فخامة رئيس جمهورية المالديف الأستاذ مأمون عبد القويم وعضو المجلس التأسيسي برابطة العالم الإسلامي وتضم اللجنة كبار علماء الإسلام الذين يجيدون التحدث باللغة العربية ويحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب .

وأفاد المسؤولون بمكتب الرابطة في المالديف بأنه تم الفراغ من مراجعة هذه الترجمة وأصبحت الآن جاهزة للطبع لتوزيعها على المسلمين في كل أنحاء جزر المالديف بحيث يتوفر لكل مسلم نسخة من المصحف الشريف ونسخة من الترجمة الصحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية .

مشاعر المسلمين .

يوصفت هذه المؤسسة بأن هذا الإجراء يعد عملاً يفضي آثاراً سخطاً واسعاً لدى أساطم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ .

● القدس : علم لدى مسئول اقتصادي أن عشرات الآلاف السياح المسيحيين تخلوا عن الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة في الفنادق في إسرائيل بسبب معارضة الاكاهيات لمثل هذه الاحتفالات .

وقال ممثل جمعيات وكالات هاش سيفيف، أمام اللجنة البرلمانية الاقتصادية «أن أكثر من ٢٠٠١ لف سائح مسيحي تخلوا عن الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة في إسرائيل» .

وتحدثت الأوساط الفنية من جهةها عن احتجاجات من السياح المسيحيين والغاء حجز عدد كبير من الغرف في الفنادق للسبب ذاتها .

وأوضح تقرير رسمي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة عنه أن معظم أعضاء اللجنة الاقتصادية أعربوا عن تخوفهم من أن تشكل ضغوط الاكاهية ضربة قاسية للسياحة .

## مظاهرة للجيش التركي تأييداً للعلمانية

● أنقرة - رويترز : نظمت القوات المسلحة التركية مظاهرة تأييد للنظام العلماني في البلاد وذلك بعد أن أثار قتل استاذ جامعة علماني بارز قبل أسبوع مخاوف من التطرف الإسلامي .

وفي ذكرى مرور ٧٦ عاماً على تأسيس الدولة الحديثة توجه آلاف من أفراد القوات المسلحة إلى النصب التذكاري لمصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة . ويؤزر الجيش عادة هذا النصب في عيد الجمهورية ولكن حجم الأقبال هذا العام كان كبيراً على غير المعتاد .

وفسر هذا الأقبال الكبير من جانب القوات المسلحة على أنه تحذير للإسلاميين والحكومة من التساهل إزاء التطرف الإسلامي .

## إسرائيل تخطط لحد شبكة الصرف الصحي الى الحد الفلسطيني من أجل مقاومة تلوث أوديتها

● القدس المحتلة - تخطط إسرائيل لحد خطوط صرف صحي تقوم بتصريف مياه المجارى من المدن الكبرى في مناطق الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية ونقلها الى منشآت لتنقية المجارى في المناطق الخاضعة لإسرائيل، وذلك في حال عدم قيام السلطة الفلسطينية بمعالجة مياه الصرف الصحي الناتجة عن هذه المدن والتي تدعى إسرائيل أنها تلوث خزان المياه الجبلى والأودية في إسرائيل .

وصرح الدكتور يشعياهو بار أوز رئيس قسم المياه والأودية في وزارة البيئة الإسرائيلية بأن المجارى التي تصل من مناطق السلطة الفلسطينية تشكل أحد عوامل التلوث للخزان الجبلى وهو الخزان الذى يغذى منابع المياه في وسط إسرائيل والأودية التي تجرى في إسرائيل .

## بسم الله الرحمن الرحيم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . أهل البيت : ( ٢ ) السيدة نفيسة . نفيسة العليم



### بقلم السيد : إبراهيم أحمد التقياني عضو المجلس الصوفي الأعلى

وكان والدها دائم تأجيل هذا الأمر وكان يقول في تحليل ذلك « إنى أريد أن أقوس الوردية في بستانها وأرد القطرة إلى بحرهما » حتى جاءه المصطفى (ع) في المنام وقال له زوج نفيسة ابنتك من اسمك المؤمن . وقد فرح الناس بهذه البشرى فرحاً شديداً وتم الزواج وقد أشر ولداً ويثناً هما القاسم وأم كلثوم موقد دنفا فيما بعد بجوار مسجد السيدة نفيسة بمصر . وكانت السيدة نفيسة سعيدة فيما سعادة بهذا الزواج الذى ضم فرعى الحسن والحسين ورضى الله عنهما . وبعد الزواج أصبحت السيدة نفيسة زوجة أم المؤمنين حيث جاورت البيت الحرام وقد زارت مسجد الرسول قبل الرحيل إلى مكة المكرمة وعندما وصلت إلى مكة المكرمة جاءت الوفود من كل صوب الجديد ولم يشغلها ذلك من حسن العبادة التي في أحب إلى قلبها وروحها .. ثم هفت زوجها إلى زيارة قبر سينا إبراهيم عليه السلام وقد استجاب زوجها لطلبها وزارت قبر أبى الأنبياء عليه السلام وماتت إلى مكة المكرمة واشتاقته إلى مدينة الرسول فعادت أندراجها إليها . وأقامت ثلاثين عاماً وحجت ثلاثين حجة على قدميها . وترفض ركوب الخيل أو التنايق رغبة في زيادة الأجر ورضا الله سبحانه وتعالى . لكن الوشاة لم يتروكوا والدها الحسن الأئمة فاعملوا القيمة بينه وبين الخليفة المصور فامر بمنزل الإمام الحسن وإخائه السجن ثم شئت أهل البيت . ولا مات المنصور أراد ابنه المهدي أن يعيد العدل والنهج إلى نصابه فأمر بإطلاق سراح الإمام الحسن الأئمة وبإقاي آل البيت ورد إليهم اعتبارهم . ولكن الإمام الحسن الأئمة رفض تولية الإمارة مرة ثانية وتفرغ للعبادة والعلم وفصلها على السلطة وجاءه بعد زيارة السيدة نفيسة لقبر سينا إبراهيم توجهت إلى مصر مع والدها وزوجها وولدها وأبنتها وقد استقبلها أهل مصر استقبالاً حافلاً منذ طافت قدمها أرض العرش إلى أن نزلت دار كبير تجار مصر عبدالله بن الجعاف . ثم انتقلت منها إلى دار أم هانئ . وقد صارت دراً بن الجعاف كعية الزوار غير أن السيدة نفيسة أخذتها الرحمة والشفقة بصاحب الدار لكثرة الوفود ووجدت أن الحل في العودة إلى الحجاز لكن الناس والمحبين لها روجها أن تمدل عن قرارها وطلبوا من حاكم مصر (السرير بن الحكيم) الضغط عليها للإقلاع عن قرارها وقد كان وأدها داراً واسعة بدير السباع . سافرت زوجها أسحق المؤمن إلى بلاد الحجاز واستأثنت السيدة نفيسة أن تبقى بمصر لأنها مشغورة بذلك وتذهب زوجها وأم بعد بل ولم يحضر وفاة عمه الحسن الأئمة ولا وفاة ولديه القاسم وأم كلثوم . وظلت السيدة نفيسة على حالها وقد جعل الله لها الإمام الشافعي جليسة وأبناً وعندما اشتد عليها المرض في العام المائتين وشأني الهجرة أمرت أن يشغلها لها سترار بالقرب من مرقدها فإذا خلف الستار فجر قالت : هذا قبري ومنها أدفن إن شاء الله فأحضروا لها قبلاً من الماء فأعرضت عنه قائلة منذ ثلاثين سنة وأنا أسأل الله أن يقبضني وأنا حاضرة وبعد أن استجاب دعائي ومحق رجائي أردت عليه . فاجتعت رجسها بعد صلاة الفجر إلى بارئها .. ثم شاء نيا وفاتها أعز أهل مصر ما لهم هذا الخطب الجلل وخرج الجميع حتى الأطفال ليودعوا نفيسة العلم الطاهرة الوداع الأخير.

## العام الإسلامي ترحيل مسيحين يؤمنون بقرب نهاية العالم من إسرائيل

● القدس - رويترز : شئت إسرائيل حملة لإبعاد مسيحيين يؤمنون بقرب نهاية العالم تخشى أنهم ربما يلجأون إلى العنف لاستئصال ما يعتقدون أنه سيكون المجهى الثاني للمسيح في نهاية الألفية الثانية .

ونكرت وزارة الداخلية أن اثنين من البريطانيين وضعا على طائرة متجهة الى لندن وأن ثمانية اصوليين آخرين سيرحلون على رحلة جوية ليلية الى الولايات المتحدة .

وبشكل هؤلاء جزءا من مجموعة تضم ٢٠ شخصا اعتقلوا خلال غارة ليلية يوم الاثنين الماضى على مساكنهم في جبل الزيتون بالقدس وهم ١٢ امريكا وثلاثة بريطاني وثلاثة من جامايكا واسرائيل .

وتتمثل عمليات الإبعاد المرة الثالثة هذا العام التي تطرد فيها جماعات مسيحية من إسرائيل بعد أن حذرت الشرطة أنهم يخططون لاثارة متابع .

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية أن بعض الأصوليين التمسوا من وزير الداخلية ناتان شارانسكي الغاء اوامر الإبعاد لكنه رفض الالتماسات على اساس أنهم يشكلون خطرا على الأمن العام .

واضاف « كل الاعضاء سيرحلون في الوقت المناسب » مشيرا الى أنه ما زال يحق لهم أن يطلبوا من المحكمة السماح لهم بالبقاء في إسرائيل .

شيخ المشايخ في الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها:

## ضربت الطاهرة رضى الله عنها أروع الأمثلة في توكلها واعتمادها على الله عز وجل

تابع المؤتمر: سيد عبدالمالك ● عدسة: صبرى عبد اللطيف

القيم والمثل والمبادئ التى عاشها أولياء الله وآل بيت النبي، وصاحبة هذه الذكرى المطهرة كواحدة من آل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف كانت حياتها، كيف كان اعتمادها على ربها، كيف كان توكلها على خالقها، ما الدرس الذى نأخذ من حياة هذه السيدة الطاهرة إنها لم تترك إلى أنها واحدة من آل البيت، لم تترك إلى أنها حفيدا لسيدتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تتشامخ بنسبها، لم تستعمل وإنما أخذت في جهاد موصول وعبادة دائمة وتوثيق الصلة بينها وبين خالقها العظيم سبحانه وتعالى.

ضربت أروع الأمثلة في توكلها على الله في اعتمادها على الله في توجيه الناس إلى أن يعتمدوا على ربهم، إلى أن يطرحوا همومهم، حين يعتمدون على خالقهم، وتعلن ذلك حين تقول:

سهرت أعين وتامت عيون

لأمر تكون أو لا تكون

فأدرا لهم ما استطعت عن النفس

فعملائك المهوم جنون

إن ربا كلك ما كان بالأس

سيكفيك في غد ما يكون

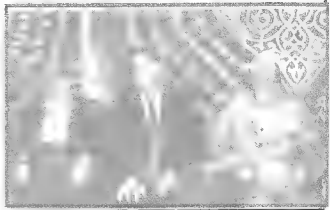
من ذا الذى يستطيع أن يصل إلى مقام هذه الصفة، لكن للأسف المزن أن هناك بعض المتشككين والمتشككين والذين نصبوا العداوة بلا سبب لآل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم، ونصبوا العداوة بينهم وبين الأولياء بلا سبب، ونصبوا العداوة بينهم وبين الذين أقضوا إلى ربهم بلا سبب وأحوا يجرحون تاريخا هو أظهر من الطهر وأبقى من الفناء، وأحوا يجرحون تاريخا لهم مليئا بالطولات والجهاد في سبيل الله، وأحوا ينس مارأحو، ولو علموا الحقيقة لتأبوا إلى رشد، وتأبوا إلى ربهم وأصلحوا على خالقهم، وإنما مع هذا العام نتفق ذكرى السيدة الطاهرة مع ذكرى جدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسراؤه ومعجازه، الحدث الذى خفف الله بها عن جدنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم تصدث الإسراء

في جو روحاني يدع تحفه الملائكة، ويشهده الآلاف من أحباب آل البيت أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوي الكبير احتفاء وإحياء لذكرى حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدتنا الطاهرة السيدة زينب عليها رضوان الله، أقيم المؤتمر تحت رعاية صاحب السماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وشرفه بالحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، والسيد الأستاذ أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الأشراف، والأستاذ عبدالحمد عبداللطيف الأمين العام، وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من الخلفاء وخلفاء الخلفاء وأحباب الطرق الصوفية. وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم من الشيخ محمد الهلباوى، وقدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري بكلمات طيبات عن صاحبة الذكرى، ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه ورحب بالحضور.

ساجدة شيخ المشايخ ونكريات عطرة في مولد الطاهرة



نحن في ليلة من ليالي الحب، في ليلة من ليالي القرب، في ليلة من ليالي الصفاء، في ليلة من ليالي الألياء، إنها الليلة التى تستقى معا فيها بذكرى السيدة الفاضلة السيدة زينب حفيدة سيدتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآل البيت - وهى درة من دبر آل البيت، وهى كوكب من كواكبه - لآل البيت مكانتهم ومزلتهم التى أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نحبه، وقال سيدتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أحبوا الله لما يغفركم به من نعم، وأحبوني لحب الله، وأحبوا آل بيتي أحبى» إن هذا الأمر - الأمر النبوى الشريف الذى يدعو فيه سيدنا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أن نحب آل بيته نحب، ليس معنى الحب هنا أن ندع له لفظاً أو قولاً، وليس معنى الحب أننا نترنم به كلاماً فحسب، بل لابد أن نترجمه عملاً وسلوكاً وتطبيقاً وعبادة وإقتداء بآل البيت، ما فائدة هذه الموائد وتلك الذكريات أهى من أجل أن تتجمع ونذكر فحسب، أم من أجل أن يجتمع البائتون والمشترون، أم ماذا؟ إن وراء ذلك دنفاً أسمى، ومقصداً أعظم ألا هو أن نتعرف عن بعض



الشيخ حسن الشناوي ود. أحمد عمر هاشم والسيد عبد الحميد عبد اللطيف



د. أحمد عمر هاشم ونخلة صوفية رباتية



جموع الصوفية حرصت على المشاركة في العاشية الجبلية

عنها، اللهم ببركة آل بيت نبيك  
أجمعنا بهم في مستقر رحمتك،  
وأكتب نصرا لأمتنا الإسلامية  
أقول قولي هذا واستغفر الله لي  
ولكم وصلي الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم.  
**ثم تحدث سماحة شيخ  
المشايخ الشيوخ حسن  
الشناوي فقال بعد أن حمد  
الله وأثنى عليه ورحب  
بالحاضرين:**

وكتفى بالدكتور أحمد عمر  
هاشم فتعرب لي الباب لاتكلم، فقال  
إننا جئنا لحب آل بيت رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - ونحن  
حقيقة ماجئنا إلى هذا المكان  
وإلى هذا البلد الأمين إلا حباً  
وبرغبة صادقة، لم نجئ، مكرهين،  
جئنا نحتفي بذكرى السيدة  
الطاهرة زينب رضي الله تعالى  
عنها ولكن لماذا نحسبها ولماذا  
نحتفل بذكرها؟.. ننظر من  
جدها، نجلدها المصطفى - صلى  
الله عليه وسلم - سيد الخلق  
أجمعين، من أمهات السيدة  
الفاضلة الطاهرة السيدة فاطمة  
رضي الله تعالى عنها وأرضاها،  
من أبوها؟ هو سيدنا علي رضي  
الله عنه الذي كان أول من أسلم  
من الفتيان وأول فدائي في  
الإسلام وجاهد كثيراً في سبيل  
الدعوة، من أخوها؟ الحسن  
والحسن رضي الله تعالى عنهما.

إن جئنا لحبهم لكننا في  
الوقت نفسه نتلو كتاب الله تعالى،  
ونجد بين آياته قول الحكيم العظيم  
بالنسبة للرسول يقول «قل لا  
أسألكم عليه أجراً إلا المودة في  
القرى»، ولنا هنا وقفة في هذه  
الآية، بعض من المفسرين  
المصنفين قال إنما المراد بـ «قل  
لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في

والعراج، لم يحدث أن أطلع أحد  
على القوي، الغيب الذي لم يطلع  
عليه نبي ولا رسول ثواب  
الطامنين عقاب العاصين - سررة  
المتكفي، الجنة، النار، الملائكة،  
الحضرة الإلهية، ماخطى به نبي  
ولا رسول من قبله، بل ولا ملكاً من  
الملائكة المقربين، فجبريل توقف  
عن مكانه وقال لا أستطيع، ومن  
منا إلا وله مقام معلوم، الوحيد  
الذي حظى بهذه الخصوصية هو  
سيدنا رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - ومع هذا راح بعض  
المشككين يقولون أنها كانت  
بالروح لا بالجسد، والبعض قال  
كانت نوما لا يقظة، يعني إذا كان  
قيل هذا للرسول فهل نستكثر أن  
يقال هذا على آل بيته أو على  
الأولياء أو على العلماء أو على  
الدعاة، من طمس الله على  
بصيرته ليدعي ما شاء أن يدعي،  
لكن الله أسرى به يقظة بجسده  
وبروحه ورأى مسألاً عين رأت ولا  
أذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر.

يتساقون وأنت أطهر هيكل  
بالروح أم بالهيكال الإسراء  
بهما سموت مطهراً وكلاماً  
نور وروحانية وبهاء  
فضل عليك لذي الجلال ومنة  
والله يفعل مايرى ويشاء  
والعرش تحت سدة وقوائم  
ومناكب الروح الأمين وقاء  
والرسل نون العرش لم يؤذن  
لهم حاشا لعفرك مودع ولقاء  
من هنا ندرك عظمة الذكرى  
التي تتكف موكب المفيدة الطهور  
البيسول الكريمة بنت الكريمة  
السيدة زينب رضي الله تعالى

القرى - أي في القرابة بالنسبة  
لال البيت وفي في الوقت نفسه  
صلة للرحم، وقال البعض الآخر  
«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا  
المودة في القرى» المراد قرى أي  
قربى الله سبحانه وتعالى بالنسبة  
لطاقته والابتعاد عن معاصيه.

إن الحب للسيدة زينب رضي  
الله تعالى عنها آتى من ناحيتين  
أمرنا من رسولنا بقوله «أحبوا الله  
لا يغزوكم به من نعم وأحبوا  
لحب الله وأحبوا آل بيتي لحبي  
لهم»، ومن قول الله تعالى «قل لا  
أسألكم عليه أجراً إلا المودة في  
القرى»، ويفضل الله تعالى نجد  
مصر بون غيرة من بعض الأمم  
بلد الأمن والأمان، بلد الإيمان  
أكرمها المولى سبحانه وتعالى  
بوجود بعض آل البيت فيها  
كالسيدة زينب والسيدة فاطمة  
والسيدة سكينة والسيدة فاطمة  
النبوية، وغير ذلك، وغيرهم من  
الصحابية الذين جاءوا في سبيل  
نشر الدعوة الإسلامية وكانوا مع  
سيدنا عمر بن العاص رضي الله  
عنه، في زمن سيدنا عمرو رضي  
الله تعالى عنه.

إذاً خطرنا إلى السيدة  
الطاهرة زينب وجئنا أنها كانت

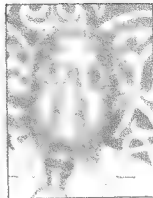
قوية في تربيتها لأنها تربت أولاً  
في بيت النبوة، ثم ثانياً في بيت  
أنبيها سيدنا علي رضي الله عنه  
وكلنا يعلم من هو في علم وفي  
أدبه وفي بلاغته وإيمانه.. وكانت  
صابرة صبراً لا يتحملة إنسان  
وسأخذ من صبرها خلسة  
مواقف تحسب على صبرها،  
السيدة زينب أول صدمة صدمت  
بها وصبرت عليها وفاة جدها  
المصطفى - صلى الله عليه وسلم  
- أما الصدمة الثانية التي صبرت  
عليها أيضاً فهي وفاة والدتها بعد  
جدها بسنة أشهر، وتحملت تربية  
أخوتها بعد والدتها، الصدمة  
الثالثة عندما وجدت والدها  
مضجاً بدمائه من آلة مسعومة  
من أعداء الله، وأعداء رسول الله  
ومات بسبب ذلك، الصدمة الرابعة  
في وفاة شقيقها سيدنا الحسن  
رضي الله عنه، أما الصدمة  
الأكبر والطامة الكبرى فكانت  
باستشهاد أخيها أمامها وبطريقة  
لاتتلق من إنسان لأخيه الإنسان  
بل من مسلم لأخيه المسلم وجرت  
رأسه أمامها فصبرت، ورغم هذا  
الصبر ذهبت إلى الوالي وتكلمت  
بشجاعة ووقفت بشجاعة وذهبت  
إلى المدينة شاتفت حولها أهل  
المدينة لابلاعتها وأصلحتها بجدها،



الشيخ محمد الهانفي  
وابتهالات دينية



الشيخ عبدالجليل النهاوي وعلمات فاضلة في صاحبة الذكرى



الشيخ الحسين ابن الحصن  
وتقديم الصورة الطاهرة

تقبل منا هذا القداء القليل إنما نحتسبهم عندك يأمن لاتضيع عندك الودائع، وتقبل هذا المصاب بالصبر الجميل لأنها تحسب أن ذلك ثواب أعظم من الدنيا وما عليها، ثم قابلت قائد الكوفة وخاطبته بشجاعة نادرة ثم لم يملك من الأمر شيئاً إلا أن أرسلها إلى يزيد بن معاوية، وهناك أيضاً كانت شجاعتها نادرة فقاتله في يابزيد أفلنت بعد أن أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء، وأصبحت نساك كما تساق الأسرى أنى بك كرامة عند الله، وأنا بنا هوان عنده سبحانه وتعالى، مهلا مهلا لم تسمع أن الله عز وجل يقول في كتاب الكريم «إن ربك لبالمرصاد».

صاحبة هذه الذكرى فقدت العشرات من أبناء قرايتها، وأخيهما الحسين ووقفت هذا الموقف أيضاً رجو من أخوتنا ونرجو من أهل الضحايا أيضاً أن ينفقوا موقفا كريما فيقتدوا بصاحبة هذه الذكرى حتى يخرجوا من هذه المصائب مأجورين غير مأزورين.

المهم أن تتعظ بصاحبة الذكرى إن كنا نريد قربا من الله عز وجل وقربا من سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقربا من أولياء الله الصالحين لعل المولى يهتم لنا بالصسنى وزيادة وكل عام وأنتم بخير.

وكان للشعر نصيب في الاحتفال حيث ألقى الشاعر المحمدي عبد الدويب بعضاً من المذامح النبوية

وأختتم الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم . وكل عام وأنتم بخير

المباركة القاهرة.  
السيدة صاحبة الذكرى رضى الله عنها وأرضاهما ولدت في شهر شعبان في العام الخامس الهجري وسماها سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باسم رئيسي باسم

خالتهما زينب بنت مينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبة الذكرى أعظم الناس نسباً، وأروعهم حسبا ورثت التقوى والعلم والعفاف والطهر والإتابة وكل الصفات الجميلة

صاحبة الذكرى لها موقف لا ينساه التاريخ وذلك عند استشهاد أخيها الحسين أمام بصيرتها، أمثلاً أيضاً أصبحت بمصاف جليل، وفقدنا نخبة طيبة من أبناء عصر الذين كانوا يركبون الطائرة التي أرادت للقائير أن تفرض في أعماق البحار، أمثلاً عليها وآل الضحايا أيضاً أن يقتدوا بصاحبة الذكرى فقدنا هؤلاء الناس وأحسنهم عند الله ولانملك من الأمر شيئاً، إلا التسليم، فإذا سلطنا واقتدينا بصاحبة الذكرى كان لنا الأجر الكبير يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

صاحبة الذكرى فقدت أيضاً أخيها والعشرات من ذوي قرباتها في معركة كربلاء، وفقت صاحبة هذه الذكرى بمعد أن رأت بصبرها، وارتاع قلبها بالمال التي تسيل في الرمال، اتجهت إلى الباري عز وجل قائلة اللهم



الشاعر المحمدي عبد الدويب ينشد بعد القصائد في آل النبي

وآل البيت إنما هم في قبورهم في روضة من رياض الجنة فإذا لم أستطع أن أحج أذهب إلى هذا المكان أقرب من الروضة كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

فحضورنا لهذا المكان وإحتفالنا ماهو إلا امتثال لكاتب الله ورسول الله ولحبنا لآل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإذا كنا أحبين الله فليتنا أن نحب آل بيته وأن نصبرهم لاتعبد، أقول قولي هذا وأطلب من المولى عز وجل أن يتقبل منا وأن يجمعنا جميعاً على العمل إته سمع صحيح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل النهاوي مستشار وزارة الأوقاف فقال في كلمته:

صاحبة الذكرى رضى الله تعالى عنها لقب بياض عبيد، لقب بياض العزازيم، ولقب بياض العواجر، ولقب بصاحبة الشورى، ولقب برئيسة الديوان، كل لقب إنما يوفق من مواقفه عندما شرفت ببلان مصر بقومها إلى هذه المنية العامرة

لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول «القبير إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفرة النار»، وأولياء أولياء الله هم على صلة بآلله وأقربا أنفسهم في سبيل الله والصحابه أيضاً،

وآل البيت إنما هم في قبورهم في روضة من رياض الجنة فإذا لم أستطع أن أحج أذهب إلى هذا المكان أقرب من الروضة كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

فحضورنا لهذا المكان وإحتفالنا ماهو إلا امتثال لكاتب الله ورسول الله ولحبنا لآل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإذا كنا أحبين الله فليتنا أن نحب آل بيته وأن نصبرهم لاتعبد، أقول قولي هذا وأطلب من المولى عز وجل أن يتقبل منا وأن يجمعنا جميعاً على العمل إته سمع صحيح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل النهاوي مستشار وزارة الأوقاف فقال في كلمته:

صاحبة الذكرى رضى الله تعالى عنها لقب بياض عبيد، لقب بياض العزازيم، ولقب بياض العواجر، ولقب بصاحبة الشورى، ولقب برئيسة الديوان، كل لقب إنما يوفق من مواقفه عندما شرفت ببلان مصر بقومها إلى هذه المنية العامرة

كانت نتيجة الانتفاخ أن الوالى على المدينة طلب منه يزيد أن تخرج إلى أى مكان تعرفه، فقررت أن تذهب إلى مصر، لماذا؟ لأنها رأت توصية حدها من ناحية ورأت صحابة رسول الله في هذه البلد، ورأت بعض آل البيت فيه ويوجدوهم جميعاً كانت مصر أمناً وأماناً.

والبحسب يقول علينا أننا قبيرون، ومعنى كلمة قبيرون أننا نأخذ من في المقابر كالأولياء، ولكن في الحقيقة إذا ذهبنا إلى شريح ولي من الأولياء لامتدده لكننا نحترمو ونجده بل نقولها صراحة اتنى لو صليت أمام قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولقت نويت أصلى ركعتين المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فقد خرجت من ملة الإسلام، هذا هو المصطفى، ولكننى إذا أردت أن أصلى ركعتين لله، فندمنا ألقى في مقام ولى إنما أصلى وأتولى لله، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا فيقول «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما سأل»، إذن لما نذهب إلى أضرحة الأولياء وآل البيت، نذهب إليهم لأن الإنسان مهما كان هناك كثير من مشاغل في الحياة، وهناك الأمور ولكننا ندعنا والنفس مطمئنة لماذا؟ الكل منا يود أن يذهب إلى المدينة المنورة ليسجد في الروضة الشريفة آل الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما بين قبري

ومقبري روضة من رياض الجنة»، ومن ذهب إلى هذا المكان لا يريد أن يخرج منه ولكن فقير الحالة كما تعلمون ولاأستطيع أن أذهب لهذا المكان المحبب إلى الناس سواء في حج أو عمرة، ماذا أفعل، أذهب إلى أماكن الأولياء



# الولاية والكرامة



بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبري الفرجلي**  
شيخ عموم الطريقة الفرغلية  
الأخمينية ومن علماء الأثر الشريف

صلى الله عليه وسلم في حاجة  
لما خرجا والظلام شديد أضاعت  
لكل منهما عصاه الطريق .  
(٤) مستجاب الدعوة ومنهم  
سعد بن أبي وقاص وسعيد بن  
زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان  
من خبره أن امرأة ادعت زورا أنه  
أخذ منها شيئا من أرضها فدعا  
عليها أنه يعصى الله بصرها  
ويقتلها في أرضها . وهناك  
كرامات أخرى لبعض الصالحين  
منها ما هو موثق بالسند ومنها  
غير ذلك . المهم وهو أن تؤمن  
بالكرامة التي هي تكريم من الله  
سبحانه لمن آمن به واتقاه بون  
الانتماء بعبادة معينة لشخص  
مميز . وأهل السنة على ذلك  
ولا ينكروها إلا الخوارج والمعتزلة  
والرافضة . ورضي الله عن ذلك  
المحب القائل:  
وأثبتن لأولاي الكرامة  
ومن نأها فأنبن كلامه  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله واسع عليم يختص  
برحمته من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم .

الولي . من تولى أوامر الله بالتبليغ أو من تولاه الله بالحفظ والرعاية والتوفيق .  
فمن آمن بالله حق الإيمان واستقام على الطريق أكرمه الله في الدنيا والآخرة : قال  
تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم  
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) .  
وقال (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا  
تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكن فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) . وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة سبحانه وتعالى (إن الله تعالى قال :  
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب . وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما  
اقتربت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه  
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها .  
وإن سألني أعطيته وإن استعاذني لأعيذنه) .

وقال اللهم اجعلني مثله .  
(٥) خبيب الذي أسر في  
سرية وحسبه ليقتله كان يريزه  
الله بالعذب وهو موثق باليد وما  
في مكة ثمرة . ولما قتل عاصم بن  
طريف هذه السيرة . وأراد بعض  
الأعداء أن يقطعوا جزءا من  
جسمه صماه الله منهم بمظلة من  
النور أي سبحانه من النحل فلم  
يقدروا أن يقطعوا منه شيئا .

في الآثار  
(٦) أبو بكر رضى الله عنه  
كان عنده أضياف فكانوا كلما  
أكلوا من الطعام ربا وزاد حتى  
شبعوا . وشهد بذلك ابنه  
عبد الرحمن . وقالت زوجته إن  
القصة أكثر منها قبل أن  
ياكلوا .

(٧) عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه الذي قال عنه النبي صلى  
الله عليه وسلم لقد كان فيهما  
قبلكم من الأمم ناس محدثون فان  
يك في امتي أحد فانه عمر ..  
وكذلك رؤيته من المدينة سارية  
وأرض فارس وناداه بالصعود  
على الجبل (يا سارية الجبل) .  
(٨) أسيد بن حضير وعبد  
ابن بشر كانا عند رسول الله

تسعا أحياء ددون أن يتناولوا  
طعاما أو شربا .  
في الحديث النبوي  
الشريف (١) أمر الله سبحانه أن  
تسقى حديقة شخص وسمع  
شخص ذلك الصوت الأمر وهو  
يمشى في القلعة : فسارت  
السحابة وأفرغت ماها في حديقة  
هذا الرجل لأنه تصدق بثلاث ما  
يخرج منها .

(٢) الثلاثة الذين سددت  
الصخرة عليهم الغار . فدعوا  
رهبهم يصلح أعمالهم فنجاهم .  
(٣) الغلام الذي كان يبرئ  
الأكف والأبرص ويؤدى الناس  
من سائر الأديان بأذن الله ، فأمر  
الملك بقطعه عن طريق إلقاءه من  
فوق جبل فنجأ . وعن طريق إغراقه  
في البحر فنجأ .

(٤) من تكلموا في المهد  
ومنهم عيسى بن مريم والصبي  
الذي ادعت أمه أنه ابن جريج  
العابد ففقط عندما سئل من  
أبوكم؟ وقال أبي فلان الراعى .  
والصبي الذي رأت أمه جارية  
اتهمها الناس بالمعصية فدعت  
ريها ألا يجعل ابنها مثلها ففقط

ومن أكرام الله لأوليائه خلق  
العادات لهم . كما خلقها للرسول  
معجزة . وقد أجمع أهل السنة  
على ذلك . وأخبر القرآن الكريم  
والسنة النبوية والآثار المصادقة  
عن بعض من ظهرت على أيديهم  
هذه الكرامات :

في القرآن الكريم  
(١) : مريم عليها السلام  
(كلما دخل عليها زكريا المحراب  
وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى  
لك هذا قالت هو من عند الله إن  
الله يرزق من يشاء بغير حساب) .  
وقال سبحانه (وهزى إليك  
بجرز النخلة تساقط عليك رطبا  
جنيا) .

(٢) وما ظهر على يد الضفر  
من خرق السفينة وقتل الغلام  
واقامة الجدار وهو إما نبي أو  
رجل صالح أتاه الله رحمة من  
عنده وعلمه من لدنه علما .

(٣) أصف بن برخيا الذي  
جاء بعرض بلقيس في طريقة عين  
إلى سليمان عليه السلام وهو  
رجل صالح عنده علم من الكتاب .  
(٤) أهل الكهف والرقيم  
وقاومهم ثلاثمائة سنين وازدادوا



للدكتور

محمد رجب البيومى  
عضو مجمع  
البحوث الإسلامية

بعض الكاتبين من  
المخدوعين يكتبون عن  
الكرامات التى خص  
الله بها نفراً من عباده  
المخلصين كتابة من  
يستعلى بعقله ،  
ويتعاطف بفهمه ، وقد  
يتبعه فى ذلك نفر من  
أدعياء الوعظ لم  
يبلغوا المبلغ اللائق  
من العلم ، فتراهم  
يشنون حرباً فى غير  
ميدان ، ويعتريهم في  
غير معتك ، ويحبسون  
أنهم على شيء ، وقد  
يرمون من يعتقدون  
بالكرامة بقصر النظر  
والقفلة ، ونسوا أن  
كبار العلماء من ذوى  
المؤلفات الجهرية  
النامقة فى مكتبة  
التراث يؤيدون وقوع  
الكرامة للولى بالدليل  
المفعم ، والبرهان  
الملمج ، ولكنهم  
يتعالمون عن قراءة ما  
يقروون .

# صوفى معاصرين

ونحمد الله أن قام فى عصرنا  
الراهن أستاذ جامعى كبير نال  
أعلى الدرجات العلمية من جامعة  
السوريون ، وكتب فى الفلسفة  
كتيباً تدل على التدبر العميق ، ثم  
من الله عليه بكرمه فصار شيخاً  
لأزهر فى فسترة من فستراته  
السعيدة ، وقد بلغ فى تصوفه  
العملى مرتبة الأولياء ، كما استمع  
إلى من يتكلمون كرامة الولي ،  
فدافع عنها بسيف لا يقل ، وإن  
يقول قائل عن الإمام الأكبر رضى  
الله عنه إنه سطحي الثقافة ، أو  
ضيق الأفق ، فكتبه الجامعية ذات  
شاهد عدل على أصالته الفكرية ،  
وقد يكون فى آثاره الكثيرة ما  
يتسم باليساطة وعدم العمق ، وقد  
تعمد هذا تعمداً ، لأنه يقصد نفع  
العامة بما يكتب ، وإذا تركنا  
جانباً ما كتب للامة ، فإن بحوثه  
الأكاديمية تقصعه فى صفوف  
المفكرين الكبار ، ولعل خصوم  
رأيه يسوؤهم أن يفند أقوالهم  
أستاذ كبير له مكانته الفكرية فى  
البيت المعاصر يسوؤهم ذلك لأنهم  
لا يمشون عن الحقيقة بحث  
الحايد المنصف ، ولكنهم يتكفون  
بالرفض الساخر ، وقد لا يسمعون  
بالتناقص لمن يحاول أن يطرحهم  
الرأى تعاطفاً وكبرياء .

كتب الأستاذ الدكتور عبد  
الطيم محمود كتاباً مفيداً عن  
الصوفى العارف بربه أبى الحسن  
الشاذلى ، فبسط القول فى حياته  
ورحلاته ، وطعمه وتصوفه وقيادته  
الروحية لطائفة كبيرة من كبار  
الناس ، وشأن أن يكتب عن جهاده  
العملى فى ميدان القتال ، حين  
سافر وهو شيخ ضرير فى آخر  
حياته إلى الفار المشتعلة فى  
المنصورة حين هاجمها  
الصليبيون ، وكان معه نفر من  
أفئدة العلماء الكبار يتصدهم  
سلطان العلماء العز بن عبد  
السلام ، ومجد الدين القشيري  
ومحيى الدين بن سراقه وغيرهم  
من الزملاء والتلاميذ ، وقد تحدث  
عنهم الدكتور عبد الطيم قائلاً :

ولقد كان مجرد سيرهم فى  
الحوارى والشوارع تنكسيرا  
بالنصر أو الجنة وحفذاً لهم  
وتبتيلاً للإيمان ، حتى إذا اطمانوا  
للاسباب والوسائل المادية  
الظاهرة ، والمعنوية الباطنة ،  
وحتى إذا ما جهنم الخيال ، اجتمع  
هؤلاء فى خيمة من خيام المعسكر  
- نعم فى خيمة من خيام المعسكر  
- يتجهون إلى الله بصلاتهم  
ودعائهم ، يلتسمون منه النصر  
فاذا ما فرغوا من ذلك أخذوا  
يتدارسون كتاباً من الكتب ، إذ  
كانت تقرأ عليهم ويشروحون .

فى هذا الجو الحماسى ، كان  
أبو الحسن الشاذلى دأب الفكر  
فى نتيجته الممركة ، يفكر فى  
العواقب الأليمة إذا تم النصر  
للأعداء ، وفى الفرحه البهيجة إذا  
أشرق نصر المؤمنين بعون الله ،  
ثم حانت ساعة النوم الحفيف ،  
فأنقى ساعة زمن أسعدته برؤيا  
مبشرة ، فاستيقظ فرحاً يؤكد أن  
نصر الله قريب ، يقول أبو الحسن  
: كنت بالمنصورة ، فلما كانت ليلة  
الثامن من ذي الحجة ، بيت  
مشغولاً بأمر المسلمين ويأمر  
الشفر ، وقد كنت أدعو الله  
وأتضرع إليه فى أمر المسلمين ،  
فلما كان آخر الليل رأيت  
قسطاطاً واسع الأرجاء ، عالياً  
فى السماء يعلوه نور ، ويزنجم  
على خلق من أهل السماء ، وأهل  
الأرض عن مشغولين ، فقلت لمن  
هذا القسطاط ؟ فقالوا : لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ،  
فيأمرنا إليه بالفرح ، ولقيت على  
بابه جماعة من الصالحين أعرف  
منهم الفقيه عز الدين بن عبد  
السلام ، والفقيه مجد الدين  
مدرس قوص والفقيه المحدث  
محيى الدين بن سراقه ومعهم  
رجلان لم أعرف أجمل منهما ،  
غير أنى وقع لى ظن فى حالة  
الرؤيا ، أتتهما الفقيه زكى الدين  
عبد العظيم المنزلى المحدث  
والشيخ مجد الدين الأحميمي ،  
وأردت أن أقدم لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، فالتزمت نقسى  
التواضع والأدب مع الفقيه عز  
الدين بن عبد السلام ، وقلت لا  
يصح لك التقدم قبل عالم الأمة فى  
هذا الزمان ، فلما تقدم تقدم  
الجميع ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يشير إليهم ميمناً وشمالاً  
أن اجلسوا ، فتقدمت وأنا أبكى  
من الفرح ، أما الفرح فلقرى من  
رسول الله ، وأما الهم فمن أجل  
المسلمين والشر ( ثغر دمياط ) وقد  
وقع فى يد الصليبيين حينئذ ، فمد  
يديه صلى الله عليه وسلم حتى  
قبض على يدي ، وقال : لا تهتم  
كل هذا الهم من أجل الشفر ،  
عليك بالنصيحة لراس الأمر ، ثم  
قال ويستنصر من يتولى الله  
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب  
الله هم الغالبون ، فقلت: نصرنا  
رب الكعبة ، وانتبهت . ونصر  
الله المسلمين نصراً مؤزراً ، وأسر  
الملك لويس ، وأسر الكثيرين من  
قواده ..

هذه إحدى كرامات أبى  
الحسن ، وهى رؤيا صادقة لم  
تلبث أن تصبغت ، ولها نظائر  
ذكرها من كتبوا عن أبى الحسن ،  
وقد صدرت عنه عدة مؤلفات ؛  
وكان الدكتور عبد الطيم يحس  
بما يتلجج فى نفوس منكرى  
الكرامات حين يلجئون إلى تكذيب  
ما يسمعون ، بل إنهم يتناولون  
على المعجزات النبوية أيضاً ، وفى  
هؤلاء يقول الإمام الأكبر :

ولقد وصل الأمر ببعض  
المنكرين للكرامات أن أنكروا كل  
المعجزات الحسية التى ذكرت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى السنة الصميمة ، وفى  
الأخبار التى محصها رجال  
الحديث ، واكتفوا بالمعجزات فى  
القرآن الكريم ، ناهين كل شيء  
غيره مما ذكرته كتب الصحاح  
التي فى هذا العصر الحاضر  
تسخر فى وضوح أو فى إشارات  
يكل من يروى كرامة لولى ، هل  
أجارى هؤلاء أم أولئك ؟ انى لا

# حدث عن الكرامات

أجد حرجاً في نقل الكرامات  
للسبب الآتي :

١ - أن القرآن الكريم يحدثنا في أسلوب لا لبس فيه عن المعجزات التي تفضل الله بها على رسله وأنبيائه، وحديثنا عن الكرامات التي منحها سبحانه وتعالى لأوليائه وأصفائه (لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة). ألم يحدثنا القرآن بصورة لا تحتمل التأويل بأن عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيصير طيراً بإذن الله، وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ، ألم يحدثنا القرآن عن موسى عليه السلام بأنه ألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين ، وسيدتنا مريم ألم تحصل عيسى من غير أب ، خاتمة بذلك قوانين الطبيعة ، وكانت كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ، إن ما نسمة قوانين الطبيعة هو في الواقع عادات الطبيعة ، وخرقها ليس بمستحيل عقلاً ، ولا يتربط عليه مستحيل وعادات الطبيعة لا تسيطر على رب الطبيعة ، ثم إن هؤلاء الذين تجسروا على أيديهم المعجزات والكرامات لا ينسبونوا لأنفسهم ، وإنما ينسبونوا إلى المتفضل الوهاب ، صاحب القدرة والتبر ، إنهم ينسبونوا إلى من هو على كل شيء قدير .

وقد يلحظ القارئ أنه ما نزلت به آيات القرآن مما استشهد به الدكتور خاص بالمعجزات الخاصة بالقرآن ، فأتين لائل الكرامة من الكتاب العزيز ، وأقول إن الأولياء قد ظهروا بعد نزول القرآن ورحيل الرسول إلى الرقيق الاعلى فلا يعقل أن يجرى فيه أمثلة لكرامة أناس لم يخلقوا بعد؟ وإنما جاءت الآية الكريمة القائلة «لهم البشرى في الحياة الدنيا» لتؤكد هذه الكرامة ، وليس بعد

البشرى مزيد فضل .

أما حديث الشيخ الأكبر عن الكرامة فقد أثبت للشيخ أبي الحسن نظائر قبل عليها كما كان صريحاً كل الصراحة حين تحدث عن كرامتين خص الله بهما الأستاذ الأكبر الدكتور عبد الحليم ، لم يتحدث عنهما في معرض المباحة ، فالذين يعرفون تواضع الرجل ، وانكساره في حضرة ربه ، وفي حفلات التصوف المؤتمة ، ويعلمون أنه إذا قال صدق ، وما رواه الشيخ عن نفسه ، قد حدثني بنظير له جماعة من أولياء هذا العصر ، وهم نسط رفيع في دنيا العلم والأخلاق ، هؤلاء الأمثال رأوا الرؤيا الصادقة ، وتحذروا بها مشيرين أو منكرين ، فجاء الأمر كما قالوا وكأنتهم كانوا يقرعون من كتاب مسطور ، وأولاً أنهم لم يأتوا إلى بإذاعة ما اختصاصني به لفكرت ما قالوه ، ثم ما تحقق بعد القول : وقد شاء الإمام الأكبر أن يذكر عن نفسه كرامتين اختصه الله بهما ، وقد مهد لهما بقوله نقلاً عن كتابه عن أبي الحسن الشاذلي ص ٢٠٢ . وما بعدها «أنا في غير كبرياء ولا فخر من الذين لا تلعب بهم الأهوام ولا التفضيلات ، ولم أكن في يوم من الأيام فريسة أباطيل وخرافات وقد باعد الله تعالى - وله الفضل

والمنة - بيني وبين التثثر بالإحياء والوهم» .

أما الكرامة الأولى فقد قال عنها الشيخ «في قسرة من القسرات الأتلاتي الله بموضوع شق على نفسي ، وعلى نفس المحيطين بي ، واستمر الابتلاء قوة كنا نلجأ فيها إلى الله ، طالبين الفرج ، وذات يوم أتى عندي بعض الصالحين ، وكان على علم بهذا الابتلاء ، وأعطاني ورقة كتبت فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أقرأها ، استغرق فيها وكررها منفرداً بالليل ، لعل الله يجعلها سبباً في تفريج هذا البلاء ، فاعتكفت في غرفة بعد صلاة العشاء ، وأضأت نور الغرفة ، وأصمكت الورقة بيدي ، وأخذت في تكرار الصيغة واستغرقت فيها ، وإذا بي أرى فجأة أن الحروف التي كتبت بها الصيغة مضية تتلألأ نوراً ، ومع أن الغرفة كانت مضية ، فإن الحروف كانت تتلألأ نوراً وسط هذا النور ، ولم أصدق عيني ، فوضعت الورقة أمامي ، ووضعت يدي على عيني أدلكهما وأدعكهما ، ثم فطحت عيني ، فإذا بالحروف على ما هي عليه ، تتلألأ نوراً ، وتشرق سناء ، فصمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت ، وأن هذا النور رمز لذلك ، ففعلت أزال الله الكرب ، وحقق الفرج بكرامة هذه الصيغة المباركة» .

هذه هي الكرامة الأولى أما

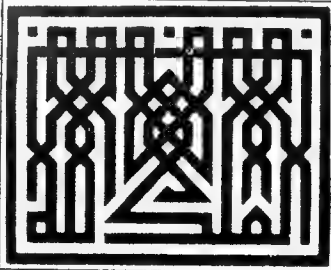
الكرامة الثانية فقد قال عنها الشيخ الأكبر :

في ذات صباح كنت جالساً في المنزل ، في غرفة الكتب كعادتي ، وكنت في تلك اللحظة مطلقاً الرأس ، ثم رفعت رأسي ناظراً أمامي ، وإذا بي أجد أمامي إنساناً ، فالتفت في تأمله دون أن تغد بخوف أو فرح ، كان طويلاً ، أقرب إلى النحافة منه إلى السمنة ، يميل لونه إلى السمرة ، وعلى رأسه شال أبيض مما يسميه المجازيون (الغطر) وكان في وقفته متمنياً قليلاً ، وقد تأملت ملايس أيضاً في تفاصيلها وشكلها ، لم يتحدث معي ، ولم أتحدث إليه ، وبعد فترة ونحن على هذا الوضع ، انظر إليه في تسديق وينظر إليّ نظرات ثابتة أخذ يشف شيئاً فشيئاً ، وأنا الاضط في وضوح هذا التدرج في الشفافية وانتهت الشفافية بزواله تماماً دون أن يتحرك من موضعه ، ذلك ما شاهدته بنفسي .

هذان مشهدان رواهما الأستاذ كراماً - دين تزييد - وتساو بعد ذلك : ماذا يكون خرق العادت غير هذا ؟

إن الذين يتكبرون خرق العادات ، ويتكبرون الكرامات لأوليائه الله ، إنما يتكبرون شيئاً أثبتته تجارب الإنسانية ، منذ أن وجدت الإنسانية ، وأثبت القرآن الكريم ، وأثبت جمهور الأمة وقد رأيت أنا خرق العادات بنفسي ويعيني كما قلت ورويت :

والذين يعرفون أن الأستاذ الأكبر يسيطر كتبه الصوفية كما تحدث بدون أن يعمل أو يتكلم ، بل كان يكتب بعضها في الطائرة ، حين كانت تطير به ساعات متواصلة إلي أوروبا وأمريكا ، ولا يشعر بأنني تعب ، لأنه يتكلم بما في نفسه دون معاناة في العكوف على مرجع ، أو استلهام مؤلف آخر ، الذين يعرفون أن الأستاذ كتب ما قاله بهذه السهولة الهائلة يعلمون أنه مسبق حين رأى ، صدق حين كتب ، وقد سجل متفرافه الصادق إن يؤمنون بالغيب ، وهم مهتدون □



نزول فى كل بيت وسؤال :

# هل نعيش عصر النساء .. ؟



زحام فى الصعود والنزول من عربة السيدات فى مترو الأنفاق

أعد الملف : صلاح البيلى

عدسة : مبرى عبدالمطيف

- لماذا صارت الزوجة تمارس التسلط ضد زوجها ؟ !
- هل المرأة جديرة بتولى المناصب القيادية ؟ !
- ثلاثة أسئلة بثلاثة تحقیقات فى ملف واحد .
- كيف ساهم الإعلام والدراما والتطور الاقتصادى فى إحداث الانقلاب داخل الأسرة المصرية ؟

فقط ؟ ولماذا أكثر الزوجات الآن كثيرات الشكوى وافتعال المشاجرات مع أزواجهن فى «الغارغ والمليان» لدرجة جعلت بعض الأزواج يهربون من جحيم البيت لأن الزوجة «نكدية» !

• ثم ماهى الآثار الخطيرة المترتبة على انفراد المرأة بقيادة أسرتها وبيتها وتهميش دور الزوج أو غيابيه لأسباب أخرى كثيرة ، وماهى الانحرافات الناتجة عن تربية النساء لدرجة أن الوجدان الشعبى يقول «أصله تربية أمه وابن أمه» !

• وهل المرأة جديرة حقًا بتولى المناصب

• هل نعيش عصر النساء ؟ .. أربع كلمات لا أكثر صاغت سؤالاً مهما ويستحق البحث والدراسة ، ويعيدا عن «الشوفينية» والرؤية الضيقة للنوع ذكر أم أنثى ويعيدا عن التسطيح المتعمد لمثل هذه القضايا عند طرحها فإننا قررنا فى «التصوف» أن نفتح هذا الملف وأن نتساءل : لماذا أصبحت الزوجة أكثر تسلطاً على زوجها ؟ ولماذا ترتفع حالات إجبار الزوج على قطع صلة الرحم له مع والديه وأسرته ؟ ولماذا فى المقابل تحاول بعض الزوجات تحويل الزوج الى معسكرهن وإلى أقاربهن



بدلاً من الأكل في المنزل يتناولون سندويشات التيك واي في الشارع

## ● هل تراجعت قيمة الذكورة وبات الرجل أكثر سلبية، ولماذا التغيير المفاجئ، في أخلاقيات وقيم المرأة ؟.



بنافس الرجال في الحلق بالأتوبيس

● وحتى لا يتوه معنا القارئ في تفاصيل فرعية فقد حددنا محاور سؤالنا الأساسي في ثلاثة وهي : الزوجة المتسلطة ، وانفراد المرأة بالقيادة والتربية داخل البيت ، وموقفها من تولي المناصب القيادية .

● سألت عشرة من الباحثين الأكفاء كل في تخصصه، وجاءت إجاباتهم كاشفة عن أنه من المستحيل أن يعيش المجتمع بساق واحدة أو أن تنقل الساق الأخرى كسيحة ومسببة للمنغصات ، وإذا كان البعض قد هاجم الجيل الجديد من الزوجات فإن لدينا جهات نظر أخرى مضادة عرضناها بكل أمانة لأننا نفتتح هذا الملف دون توجهات مسبقة ، أو نوابيا غير عادلة بل هو سؤال استلهمنا علنا نلمس بعض الحقيقة وإليكم الملف الذي أعدناه .

القيادية دون استثناء أو سقف معين ، لقد أفتى شيخ الأزهر وفضيلة المفتي كثيراً بحق المرأة في اعتلاء أعلى المناصب فهل تصلح قاضية أو فقيهة أو رئيس دولة ؟.

● كلنا نشاهد المرأة الآن - الأم والزوجة والأخت والابنة - تزاحم الرجال في وسائل المواصلات ومواقع العمل ووصل الحال بأكثر أصحاب العمل الخاص إلى تشجيع عمل المرأة أو الإعلان بأن مطلوب «آنسات فقط» ، وهذا استبعاد للذكور مع أن الأصل كان عند تقسيم العمل أن يخرج الرجل للسمعي على الرزق ويتحمل المشاق وتتولى المرأة رعاية بيتها وأولادها ، وحتى لا يفهم من هذا أننا ضد عمل المرأة - وهذا غير صحيح - لأننا مع الاعتراف بالظموح والمواهب والقدرات والمهارات الفردية للشخصية رجلاً كان أم امرأة .

● **والآن تتساءل في المحور الأول :** هل تراجع قيمة الذكورة أما متسلط المرأة ، وما السر وراء الشخصية المتسلطة للمرأة ، وهل لوسائل الإعلام وللحياة العصرية بأساليب التكنولوجيا دخل في تخصيص هذه الظاهرة ، وهل الرجل المسئول الأول عن ذلك بسببته أو عصر «سي السيد» ولي بغير رجعة وحل محله عصر «الست أمينة» .. هذه هي الأسئلة فكيف جاء الإجابات ؟

### تراجع قيمة الذكورة

● **ولأن الإعلام اليوم لم يعد مجرد تدبير للتسلية والترفيه بل تعدى ذلك إلى صياغة العقل وأنماط السلوك وإعادة ترتيب جدول القسيم** لأنني بدأت **بالذكور محصورين خليل الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة** وسألته عن مدى معاشرة الإعلام بالنسب أو الإيجاب عند تقديمه لصورة المرأة فقال لي : إن الإعلام يقدم صورة مغلوبة عن المرأة المصرية ، وهناك دراسات عديدة صورت المرأة في مجتمعاتنا وكأنها خاضعة للرجل في ظل إطار تسلط ذكوري ولكن الواقع غير ذلك ، لأن المكتسبات العديدة التي نالتها المرأة المصرية خارج بيتها أثرت على مركزها داخل البيت فقد حصلت المرأة على حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية يحقق في عمل والتعليم وعدالة الفرص خصوصاً وأن سوق العمل يفتح نراعي للمرأة أكثر من الرجل لمنحها العديد من عناصر القوة ، وفي المقابل صار سوق العمل ضيقاً بالرجال وصارت فرصهم محدودة وفي النهاية فإن محور وعماد البيت هي القدرة الاقتصادية ، وبالتالي فإن شكوكا كثيرة حول قدرة الرجل الاقتصادية أصبحت تحيط به وبالتالي حصلت المرأة على نوع من السطوة وسحبت من رصيده وقوة الرجل ، وبالتالي تساعد دوراً داخل الأسرة ومن هنا برزت ظاهرة الزوجات

الرجل خصوصاً وأن هناك أسباباً موضوعية تبرر ضعفها ذلك ، وتاريخياً هي حثقت خطواتها بعدما حقق الرجل نفس الخطوات فقد سبقها ، وفي حديثة عهد بالخروج إلى العمل واعتلاء المناصب هذا علاوة على الأسباب الفسيولوجية ، والغريب أن المرأة الجميلة تقبل في عمل ولا تقبل امرأة أقل جمالا وأكثر قدرة على العطاء اسبب مظهرى بحث لا تدخل لهما فيه ، وتبقى قيمة المرأة كأم هي القيمة الحقيقية للمرأة ، ولكن في المقابل ومع تراجع قيمة الذكورة تتراجع قيم كثيرة التصقت بالرجل فالصدق مثلاً قيمة عند الرجل أكثر من المرأة وهنا تضرعني واقعة إشهار معاوية بن أبي سفيان عندما سألته الرسول صلى الله عليه وسلم : «تبايعني ألا تكذب ، فرد معاوية : أو يكذب الرجل » ودليل آخر : «أن فصل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى» لأن الكذب أقرب للمرأة من الرجل ، وقيم السعى على



العيشة والإجهاد والشقاء لصيقة بالرجل أكثر من المرأة والدليل : « لا تنسقى حتى يصدر الرغاء وأبونا شيخ كبير» - وفلا يخرجكنما من الجنة فتشقى» أي الشقاء لأدم وليس لحواء .

### تسلط قضايها السوال : هل هذا هو عصر النساء ؟

● **لينا في عصر النساء** ورغم أن المرأة حصلت على وضع وظروف تاريخية أهم من أي مرحلة سابقة فإنها تظل مخلوقة غير قادرة على استثمار ما يتاح لها من حقوق والدليل ضعف مشاركتهم في التصويت والانتخاب ، ورغم كلام رؤساء تحرير المجلات النسائية - كلهن نساء - عن قضاي المرأة فإنهن أول من قام بتسلط قضاي المرأة وحصرها في الطبخ والتجميل ، فالمرأة لا تجيد استثمار حقوقها وما الجمعيات النسائية إلا مجالس للنمية .

### مفارقات إعلامية هل توجد دراسات محددة تقيس الإتصال داخل الأسرة أو مردود البرامج المتخصصة للمرأة ؟

● **هذه الدراسات موجبة** في المجتمعات الغربية لأنها شديدة الاهتمام بالأسرة أما نحن فلا نعرف قيمة فضيلة الحوار وهذا غير مدرج على «أجندة عملنا» ومازلنا نجتهد في معرفة الطريقة التي تؤثر بها وسائل الإعلام على الناس عموماً ولدينا مفارقات عجيبة فبرامج المرأة على سبيل المثال يشاهدها الذكور أكثر من الإناث وبرامج العنف كالصارعة والرياضة يشاهدها الإناث أكثر ، وبرامج الطفل يشاهدها الكبار والعكس صحيح فالإعلام عندما لا يعرف من يخاطب ، وإعلامنا وأعمالنا الدرامية ضرباً قيم الأسرة وصلة الرحم لأن الدراما لم تعد طيبة بل هي الآن أكثر شراً وتبحث عن الشقاء والغريب والمثير وهذا ينعكس بدوره على الأسرة وعلى

### الصورة تشعرك أن نمية السيدات أكبر من نمية الرجال في الجامعة

خلق زوجات متسلطات ، وهذا ملاحظ أكثر من المرأة المثقفة حيث تعضد وضعها داخل البيت وتتعامل مع رجلها بالندية والمعروف أن الأنثى داخل أى نظام يتسببون فى انهياره لأن الاستقرار يحتاج لعنصر قوى ومسيطر وهذه حقيقة حياتية .

### التسلط المعكوس

#### ● ولتسلط المرأة سبب

تاريخي عند الطبيب النفسي د. علي شوشان إذ يقول : ظلت المرأة لأجيال وقرن عديدة مهورة ثم حدث تحول فجائى لمسواتها فى الحقوق والواجبات مع الرجل فانقلبت المرأة من مهورة الى قاهرة أو هي ظاهرة التسلط بالعكس كما كان الطلبة يهتفون فى المظاهرات ضد الاستعمار الانجليزى قبل ثورة يوليو وكانوا يرددون : « مصر والسودان لنا - وانجلترا لغيرنا » أى الاستعمار بالعكس ، فالخروج الفجائى والمتعاطف للمرأة جعلها أكثر تسلطاً وظلماً وقهراً للرجل مع أن التسلط مرفوض من الرجل أو من المرأة بغض النظر من ضد من ، ولقد قال رسولنا الكريم : « لا يحق للإنسان أن يذل نفسه » قالوا : كيف ، قال : « بأن يتحمل من البلاء ما لا يستطيع » وهذا أيضا ضد السلوك الحسن وضد الفطرة السليمة ، والنفس الالوية ترفض التسلط والظلم ولا تقبله ، والإسلام علمنا أن نصر الظالم بمنعه عن الظلم ، والتسلط نوع من الظلم ، وهناك سبب آخر وهو أن شرارة المجتمع استهلاكي جعلت الأكثر استهلاكاً هو الأكثر تقدماً وتحضرًا ، ولأن المجتمع قسم المسألة منذ البداية جعل الإنفاق للرجل فكيف له أن يشتري بعض ما يعلن عنه التلفزيون وليس كله! وبالتالي فالنساء عندنا يطالبن بمزيد من الاستهلاك ولما يعجز الرجل تنفجر المشاجرات والخفاقات والنكد اليومي مع أن المرأة فى المجتمعات المتقدمة

كاليابان هي التي تقود المظاهرات ضد ارتفاع الأسعار أو ضد شرارة الاستهلاك ، فهنا فارق وعى ودرجة مشاركة .

### سلبية تحت الجلد

● هل سلبية الرجل أحيانا مسئولة عن تسلط المرأة ؟ سألت د. شوشان فقال : السلبية ظاهرة وخفية تحت الجلد والثانية هي الأخطر ، ويتجلى فى ترك الرجل للمرأة دون تطوير أو تغيير أو تثقيف أو ترشيد ومن هنا تحاول أن تقلد ما تراه وما تسمع عنه دون رادع فإذا كانت زوجة كليتنون تريد ترشيع نفسها فهي تريد ذلك أيضا مع أن المشاركة الحقيقية واجبات وحقوق فى نفس الوقت ، واتخاذ القرار السليم داخل الأسرة معناه البحث عن الصلحة المشتركة الأعظم ولا نكر جهود نساء أقرنهن مشاريع قوانين مثل د. أمال عثمان ود. فوزية عبدالستار .

### التسلط لا يعنى الكراهية

● أما استعادة علم الاجتماع د. سامية الساعاتي فلها تفسير آخر لظاهرة المرأة المتسلطة وتقول : المرأة المتسلطة لا تكره زوجها لأن

الكراهية والحب مشاعر ليست مطلقة بل توجد بدرجات متباينة وأحيانا فى وقت واحد ، والحب الشديد قد يساوى الكراهية الشديدة ، وربما الدافع وراء بعض التسلط حب كأن تمنع المرأة زوجها من مغادرة البيت بعد عوبته من العمل أو تمنع الأم ابنتها من الخروج ليلا ، أو تدار الزوجة من حب الأب الشديد لإحدى بناته وتجه مشاعرها العدوانية تجاه ابنتها ، وربما هناك رواسى فى تربية الزوجة وراء تسلطها كقذفها لأساليب التربية الطبيعية أو كرفضها لأنها المسكينة والمظلومة على أمرها أمام أب متسلط وعدواني وبالتالي تتعامل الزوجة الجديدة مع الرجال كلهم وكأنهم أعداء يستعدون للاغتراس ولأنهم من هزيمتهم وربما تقع الزوجة فى حب عنيف لرجلها ثم تكتشف فى وقت لاحق أنها قد تكتشف حبها له إلى عداوة وكراهية وفشل الزواج ، والشخصية المتسلطة غير متوازنة اجتماعيا ومصدر إزعاج ولحق داخل أسرته ويجب على الزوج أن يعاملها كمرسومة وأن يأخذ بيدها لير الأمان .

### للرجال ديمقراطية

وسكان لشراء مستلزمات البيت ويعدن لاستكمال العمل



### الفتاوت

● وكرد فعل ذكرى أمام قهر المجتمع وتسلط المرأة وقسوة الظروف والمعيشة يلجأ الرجل إلى ممارسة الديمقراطية المرائض العمومية وكذا الطبية داخل حمامات الكليات - ويقول د. محمد شعلان أستاذ الطب النفسى - كنتفيس وترغيس ، وكما مقاومة سلبية تتخذ شكل المعارضة على الحوائط لوجود حالة تهيمش سياسى واجتماعى للرجل لأنه «لا فى العير ولا فى الفير» ، أما فى المرائض فلا رقابة «لا يحزنون» وبالتالي تفرز ديمقراطية الضامات أما النساء فهن أقل فى ممارسة هذا الفعل وقد يقتصر على التعليقات الجنسية فقط فى حمامات النساء .

### وجه آخر للظلم

● نشوه عبد الحكيم مطربة بالأوبرا وبفرقة الموسيقىار عبدالحمد عبد الغفار لها رأى مغاير فى موضوع تسلط المرأة حيث ترى أن رد ذلك ضعيف شخصيات الرجل وأكثر من هذا تطالب بأن تكون المعصية من حق الزوجة وتقول : الزوج الآن «أول ما يتمكن من الزوجة يخيلها تفنى ظلموه» ولذلك أنصح صديقاتى بأن تكون المعصية فى أيديهن لأن الزواج مسار كالبطبيعة والرجل فى المناطق الشعبية يحلف «وعلى الطلاق» مليون مرة فى اليوم فالتهور والانفداع ليس من صفات المرأة فحسب، وإذا أردنا أن نعرف كم الظلم والتسلط الواقع على المرأة علينا فقط أن نستعرض الخلل فى قانون الأحوال الشخصية فهو فى صف الرجل وهناك بطء فى إجراءات التقاضى حتى ولو حصلت المرأة على حكم كما أن هناك تطويلا فى مدد الجلسات وكما من سيادة تتريد على أبواب المحاكم منذ سبع سنوات الضلال على حكم بالطلاق من زوج ظالم أو شاذ وفى هذه الأثناء من حق الزوج منع زوجته من السفر وتهمتها

# الجيل الجديد من



لا يكفى الوقوف داخل الجامعة بل فى الشارع متسع

- د. نادرة وهدان : على المرأة أن تستعد لتلعب دور القائد البديل فى الأسرة
- د. رقية جبر : الزوجات المعصريات مفرورات وظامعات .

جعلتهم يفرقون بيوتهم بالمال ولكن لا يرون أولادهم بالأيام إلا دقات معدودة وبالكاد، وهناك حالات انفصال وطلاق بين الزوجين، وفى كل الظروف يقع عبء التربية على الأم وحدها وتتفرد هى بقيادة الأسرة، وفى المأثور الشعبي نقول، أصله تربية أمه، أو «ابن أمه»، ولا شك أن خلا ما قد حدث ووقع فى التربية الإفرادية للمرأة خاصة فى ظل غياب القدوة الحسنة، وفى ظل وطأة

●● وفى خضم الحياة المعاصرة تهدد كيان الأسرة التقليدية وضريته موجات متتالية من الزلازل، وتحت إصاح الضغوط المادية ومتطلبات المعيشة غاب الزوج بالشهور والسنوات وهاجر لتحسين مستوى المعيشة، أو هاجر فى الداخل بمعنى انشغاله فى أكثر من عمل طوال النهار والليل، أو انشغاله فى عمله الواحد خصوصاً عند طائفة عريضة من التجار ورجال الأعمال لدرجة

## هل نعيش عصر النساء ؟!

والسيد فيزيد الحب ويزول الإحباط والتكد، أيضاً على الزوجة الذكية أن تحب أهل زوجها فيحبوها وتجد نفسها محاطة بالحب من كل جانب فهى تكسب بالمودّة والحب أضعاف ما تكسبه بالعداء والكراهية، وإذا أنفق الزوج على أهله لاحتياجهم لذلك فلا ضرر وعلى الزوجة أن تعرف أن الدنيا ليست على منوال واحد وأن المعادن النفيسة تظهر عند الشدائد وأن لكل شئ وقته وأن الكلمة الجارحة أهد من نصل السيف فالملقة بين الزوج والزوجة ليست الندية بل التعاطف والرحمة إذا كانت بعض المألوفات تشجع الزوجات على التسلط مثل «جوزك على ما تعويده» فهذا ضد الطبيعى لأن الحياة الأسرية ليست حراً، وإذا كان الزوج سلبياً عليها أن تعضده وتمنحه الفرصة فيشعر بالمستولية، وإذا شاهدته يتكلم أو يتعامل مع امرأة أخرى باهتمام أكبر عليها أن تستفسر ولا تستغربه ولا تتشاجر معه فيتصاعد الأمر ويتعقد فهو رجل البيت وله مكانته واحترامه فى المقابل عليه أن يقول لها الكلمة الطيبة بين الوقت والآخر وفى وقتها لأن غذاء المرأة الكلمة الملونة بهذا تسمى المركب ويتفرد الشراع وتستنكج الأمواج، أيضاً عليها أن تهتم برأيه قبل رأى الأعراب عنها وأن تشكره لو اشترى لها أى شئ ولو كان صافياً لأنه ما جرى أن يشتري لها من «كريستان ديور» أغلى الفساتين وهو متشغل عنها وهى وحيدة ومريدة.

أنها زوجته لأنها مادامت على نعمته فهو ولي نفسها، «وولاية النفس» تعنى فى القانون أن الرجل كل الحقوق وليس للمرأة شئ، ومن هنا أخذ بعض الأزواج فى مساومة زوجاتهم للحصول على مبلغ من المال قبل الطلاق وأصبح الزواج تجارة، ثم يطلب القانون عدد ٢ شهود للأخذ برأى الزوجة إذا ضربها زوجها أو اعتدى عليها، كيف الباب ملق عليها إلا إذا استعانت الزوجة بشهود مقابل أجر، وبعد حصول المرأة على حكم غيابي بالطلاق تخبط رأسها فى الميط لأن زوجها «لم يستدل عليه» ثم من حقه أن يستأنف وينقض وإذا جاء بشهود رجعت المحكمة وأبه ورفضت الطلاق، ليس هذا فحسب بل إن من حق الرجل أن يقتل زوجته الخائنة فى حالة الزنا دفاعاً عن شرفه أما هى فلو قتلتها لنفس السبب كان من نصيبها الحكم بالمؤبد.

### السعادة فى المودة والحب

● وفى المقابل للرأى السابق ترفض الأدبية شاهيناز المهدي تسلط الزوجة مهما حانت من مناصب وتقدير لأنه بنص القرآن «الرجال قوامون على النساء» وتقول : المرأة هى الجانب الأضعف فى العلاقة الزوجية ولكي يشد الرجل من أزرها ويحميها لا بد وأن تكون خاضعة له ليس خضوع العبودية بل بحب واستسلام وثقة، والزوج هو القائد وهو ربان السفينة ومن تفضله أن يشركها معه فى المقابل لا يسمح منها إلا كل كلمة حلوة ويجب أن تشعره بأنه الأقوى



# زوجات يفسدن أولادهن .. كيف؟



مزامحة للرجل في كل مكان

- د. علي شوشان : فقدان مريع الأب في التربية كارثة ويتسبب في خلل نفسي للأولاد .
- د. محمود خليل : بعد انتهاء المرحلة البيولوجية على الأب أن يتدخل في التربية وإلا حدث المكروه .

المواد عن زوج طلب من زوجته إعداد طبق معين ولما تأخرت ضريها «بوابير الجاز» فهذه ديكتاتورية، والمقصود بقيادة الرجل تلك القيادة العاقلة البصيرة المتوازنة لأن العصبية تخلق جيلاً له مشاكل نفسية، ولا يجوز أن يكون هو بالغ العصبية وهي بالغة الهدوء فهذا قائد مستبد، أيضاً على المرأة أن تكون جاهزة لأن تلعب دور «القائد البديل» في أسرتها وبالتالي فانضباط وقسوة الأب أحياناً مطلوبة، وكم من أسر أعرفها تصر الزوجة فيها على أن يتلقى

المختلفة ولهذا فمفكرة الرجل في مجتمعنا الشرقي أعرض وأعمق من خبرة المرأة وفرة تجاربه كبيرة على العكس من الحيوان له فترة طفولة قصيرة لا تتعدى ثلاثة شهور، وكلما ارتفع الارتقاء الثقافي زادت فترة الطفولة، ومن هنا يحدث التباين بين البشر فعلى سبيل المثال لكل ولاية أمريكية نظامها الخاص في التعليم مرتبط بثقافتها وبيئتها وقيادة الرجل في البيت هي الأساس بشرط ألا تكون مطلقة وإلا انقلب إلى ديكتاتورية، ونحن كل يوم نقرأ في صفحات

والرجل فهو يسك بالعصا مثلاً وهي ترضع طفلها، وهذا غير موجود الآن للأسف، وقيادة الرجل داخل أسرته مهمة مقدسة وهي القيادة الأفضل لأنه أكثر خبرة بالحياة وله تجربة احتكاك مباشر معها منذ نعومة أظفاره والدليل على ذلك أننا نرسل الصبي وعمره عشر سنوات لتقديم واجب العزاء ولا نرسل الفتاة، وإذا ما خرجت امرأة ليلاً أو لطاريء كان مصحبتها طفل وهنا نقول أن معها رجلاً، وفترة التثنية تستمر حتى ٢١ سنة لتكوين شخصيته بإبعادها

الاستهلاك الشره وأنماط الحياة الجديدة التي تجعل من تلبية جميع مطالب الأولاد إفساد لهم .. وصار السؤال : ما هي الآثار المترتبة على انفراد المرأة بالتربية والقيادة داخل البيت؟ وهذا محورنا الثاني●●

## القائد البديل

● طرحت السؤال السابق على د. نادرة وهذان مدير مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بالمعهد القومي للتخطيط فقالت: المجتمع رسم أنوار كل من المرأة

## هل نعيش عصر النساء ؟



نظرة أمل وترقب في انتظار الأتوبيس يحملهن إلى منازلهن

### ● د. مختار يونس : السؤال : هل نعد أولادنا على نمط آسيينا أم أسطرطه ؟

سلبيات الجيل الجديد من الزوجات اللائي لا يعسفرن التضحية وأفسدن أبنائهن وتقول: عادة «المرأة أكثر عاطفية» من الرجل وعاطفها قد تقودها للخطأ في حين أن شمسور الرجل بالمسؤولية أكبر، وكما تكون شخصية المرأة تكون تربيته، وعلى سبيل المثال لقد توفي زوجي وأولادي الثلاثة في التعليم ومع هذا استطعت تعويض هذا الجانب وبالمبادئ والقيم والانضباط واصلت المشوار حتى وصل أولادي الثلاثة إلى مرحلة التخرج كمهندسين ولكن الملاحظ بشكل عام لجيل الجديد من الزوجات أنهم بخلاف أمهاتهم ولا يشعرون بالمسؤولية ويطلبون تنفيذ وتحقيق جميع حقوقهم ولا يقدمون أي تضحية، وسط كل مائة امرأة تجد ربما زوجة واحدة اليوم تسهر بجوار ابنها المريض أو معه في مذكرته أو يتبركن أولادهم ل «داداه» الفلبينية، وزمان كانت الأم العاملة تشعر بتأنيب الضمير لأنها تعمل ولا تضرر مجهودها للولاد داخل البيت ولكن الآن يتركن الأولاد ويذهبن للنادي

لهذا الغرض لأنه كيف تقوم المرأة بعملين في وقت واحد، يعمل الرجل وعمل المرأة، كيف تصبح رجلاً وامرأة في نفس الوقت، وهناك أزواج لم يسافروا ولكنهم تركوا الزوجة تقوم بكل شيء من الطبخ حتى المصالح العامة للأسرة فمن المسؤول هنا، وإنه الزوج السليبي، ومن المستحب أن يقود الرجل ولا يترك موقع القيادة للمرأة ولا لا يلوم إلا نفسه لأنه لن يستطيع بعد أن تركها تتقود بالقيادة أن يستردها منها، وبشكل عام فإن المرأة في مجتمعنا المصري قطاعات متباينة وليست قطاعاً واحداً ولسنا ككوريا حيث شامت نساء الرب البريطانيات أرقن من نساء المدينة لندن وأجمل، في المقابل لدينا قطاعات كثيرة من الرجال لا تفكر إلا في متعتها ومزاجها الخاص فقط كأن يتزوج أحد أبناء القبائل في «سبوه» من بنت عمرها ١٢ سنة وفي يده الثانية واد!!

**زوجات يفسدن أولادهن !**  
وتشرح د. رقية جبر الأستاذة بكلية نبات عين شمس

أولادها مصروفهم اليومي من أبيهم وليس منها لإثبات قيادة الأب وإقامه بأوجباته، وبالتالي المجتمع بشكل عام رسم الأدوار فهو يضمن الناحية الاقتصادية وهي تؤمن التربية، وكل يقوم بدوره الفياضي في المجال المحدد له وأن يراعى رينا في أسرته فلا يجعل زوجته مجرد «طوبه» أو عبئا على الآخرين.

#### ● المرأة الرجل كيف ؟

● فالدين رحمة - تضيف د. نادرة وهذان - عند تربية الأولاد بدون تمييز ولكن هناك أخطاء كثيرة كان يتزوج رجل عاطل من امرأة ثرية تنفق عليه وعلى أسرته وبالتالي أين القوامه التي قال عنها الدين، وبالتالي أيقضا في معذرة بفرش رأيها وهذا زواج محكوم عليه بالفشل، وهذه ليست قيادة للمرأة بل هي صورة معكوسة لفشلها والمرأة الخاضعة عدة مواقع وهي الأم والزوجة والإبنة وكل موقع بمسئولياته، ولكن يحدث أن يسافر الزوج إحدى البلدان لتحسين مستوى معيشة الأسرة وهذا زوج سلبى هرب من ميدانه، وأنا ضد السفر

ولجلسات التنمية والكلام الفارغ، وتعويض هذا التقصير في التربية تلجأ الزوجات العصريات إلى إفساد أولادهن بمنعهم كل ما يطلبونه من أغلى اللعب والأشياء غير الأساسية وفي هذا إفساد لهم لأن الأم الواعية عليها أن تشعر أولادها بقيمة المال والعمل، ولكي يعرف الأبناء قيمة الشيء يجب ألا يقدم إليهم بسهولة وعلى سبيل المثال كيف للام أن تترك الأكلي الذي طبخته فسد أو يلقى به في صندوق القمامة لمجرد أن ابنها يريد وجبات سريعة من أحد المطاعم الشهيرة، والأولى بها أن تعريض الولد لخطر الإرتجاج في المخ والموت وهو طفل صغير غير مسئول وبمجة «سبب الولد يلعب»، ولو أدركت الأمهات العصريات قيمة تربية البيت أظنت مشاكل كثيرة في المجتمع وتلاشت مظاهر العنف وتعاظم المخدرات وحمل السلاح الأبرار والتهور في قيادة السيارات بتعليم الأولاد مراعاة الجيران والأخريين، إنني اضطر لإخلاق جميع نوافذ بيتي لتفادي أصوات الكاسيت العالية بالسيارات ومع هذا تصلني، مثال آخر لو شاهدنا مظهر البنات وهن خارجات من المدرسة أو طريقة كلامهن مع الأولاد، وهؤلاء هم زوجات وأزواج المستقبل، هؤلاء الذين يربون أولادهم اليوم حوالى ١٠٪ ونسبة ٢٠٪ تحالو التربية ٢٠٪ يحاولون إصلاح قلة أو إفساد العالقية و ٥٠٪ لا تدرك أهمية التربية !

#### ● زواج لإرضاء القلوب !

● والأساس للتربية الحديثة الصحيحة - تضيف د. رقية جبر - معرفة قيمة الأم والأب ولكن للأسف هناك زوجات كثيرات الآن يتزويجن لإرضاء «المشروورهن» والمظهرة أمام صديقاتها بأنها حازت شقة وسيارة وصيداً في البنك وأن جميع طلباتها نجاب وإذا قصر زوجها أو لم يوافقها على ذلك طلاق الطلاق ولكن نجد على بين كل عشر زوجات ٧ حالات

# هل تقبل أن تكون زوجتك قاضية أوريسية؟!

● ● والآن هل تصلح المرأة للقيادة وتولى المناصب الكبيرة داخل المجتمع أم هي قاصرة وخلفت من ضلع أعوج وعاطفية وغير موضوعية، لقد قال شيخ الأزهر في فتوى له بأن من حق المرأة أن تشغل جميع المناصب دون استثناء، ولكن لأن شهادتها وزيرة وسفيرة وعميدة كلية ومحامية وطبيبة ومدرسة وسيدة أعمال فهل نراها قاضية وفقهاء وإمامة للمسلمين ورئيسة دولة أو رئيسة الحكومة، وإن كان على حد علمنا أن القانون والدستور لا يمنح فإن هناك فروقاً فردية ومهارات وأشياء أخرى كثيرة تجعل من المساواة المطلقة بينها وبين الرجل محض وهم ولوى للحقائق .. وهذه مجمل الآراء في هذا المحور المهم والثالث والأخير ● ●

ولكن مدينة المخرجيات المتعددة لها مطالبها وليس من بينها مطالب الأثني ولا أكلها والتهم المثلون وعمل الديكور والإكسسوار والإضاءة وضاعت هيبتها وشخصيتها.

● ويستند د. مختار إلى آخر أرقام صادرة عن جهاز التعبئة العامة والإحصاء ويقول: لقد قارب عدد الإناث في التعليم عدد الرجال أو الذكور فإذا كان عدد البنين ٧ ملايين و٨٤ ألفاً و٧٣ ألفاً فإن عدد

● ضمن جبهة المؤيدين لتولى المرأة المناصب القيادية د. مختار يونس أستاذ الإخراج السينمائي ويبرر رأيه بقوله: لو كانت على درجة وعي كافية تصل كما شأت حتى ولو لنصب رئيس الجمهورية، ولكن مثل هذه السيدات تكن أميل «نزعاً» للرجولة وجنبتها من الأئمة وهذا واضح وجلي عند المخرجيات السيدات فالرجولة رقم واحد والأئمة رقم ٢، ولكن غالبية النساء لا تصلح لمناصب القيادة لاهتمامها بالمبالغة فيه بفتاتها وأنوثتها

وشربها وملابسه وتظيفه لأنه ليس إلا كائن بيولوجي ويمرور الوقت يبدأ يتصاعد ويتنامى در الأب، ولو استمرت تربية الأم لحدث اختلال في تنشئة الطفل وتكوينه النفس فيبدو أكثر عدوانية وغفأً وتلك تتأخج دراسات.

● ورغم استنراف نشوي عبد الطيب بدور الأب في التربية إلا أنها تقول أن مسئولية البيت في الأساس على عاتق المرأة وليس الرجل ولهذا أوصى الرسول عليه السلام وقال: «أمك ثم أمك ثم أمك» وكثيراً ما نشاهد أن غياب الأب لا يؤثر كثيراً وتستمرد العيافة الأسرية ولكن غياب الأم يفقد توازنه واستقراره ، فالأم تتحمل عند غياب زوجها لكن الزوج «يلوم» ويضطر للزواج ثانية «ويضل البيت في دوامات»

أسيرة وأثينا ● أما الدكتور مختار يونس أستاذ سينما الطفل وأفلام الطفل التعليمية بمعهد السينما فيقول إن سينما الطفل حقيقة ملموسة ومهمة للردول الثامنة خاصة «بشرط أن تكون استراتيجية التربية واضحة فهل نعد أطفالنا للمسلم والتكنولوجيا والديمقراطية أم نعددهم للحرب واثنين نموذج أسيرة وأثينا، الأولى أنشأت أثيناها على التربة القاسية أن الرجل عضلات وقوة، وأثينا ربت بالشعر والألب والفنون والنتيجة أنه عندما دخلنا المدينتان في أتون الحرب انتصرت أثينا لامتلاكها رؤية واضحة للحياة، حتى لو كانت انتصرت أسيرة مرة واحدة ما استطاعت أن تنقسمر على طول الخط، والتجارب أكدت أن من لف وحزم جسمه بالديناميات طلياً للموت طواه التاريخ ولكن أمثال د. أحمد زويل لا تتسامح البشرية، وعلى سبيل المثال أيضاً الرئيس مبارك رجل سلام في مقابل عقول تدعو للحرب في إسرائيل وساندتها قوى عالية على رأسها أمريكا، ومع هذا تمسك الرئيس مبارك بالسلام حر «طاباً» بالسلام وعموماً فإن وجود الرجل ضروري لتخفيف العبء عن المرأة، والمرأة رقم ٢ في الدور في جميع البيئات المصرية عدا البيئة الساحلية فهي كالرجل وتستطيع أن تتحمل مسئولية البيت عند غياب زوجها لأي سبب يعكس المرأة في الحياة قد تتعرض للنصب والاحتيال ويتوه عندما تنقد رجلها !

طلاق ولسان حالها «يلاش منه وطز» في الأولاد، وهذا فيه استسهال الطلاق على العكس من زمان كانت هناك سيدات ارتبطن بأزواج سيئين ورغم هذا استمرت حياتهن وضمن هذا رغم أن الجيل الجديد من الزوجات أفضل من ظروفهن ومزيجاتهن ولكنهن مفرعات ولا يرغبن في تقديم أي واجب تجاه أسرهن وأولادهن .

فقدان مريع الأب ● يتفق الطبيب النفسي على شوشان مع ضرورة مشاركة الأب والأم في التربية للنشء ويقول أن غياب الأب معناه فقدان مريع الأب واختلاله وبالتالي يصبح النشء ابن أمه فقط، ونفس الشيء لو اختل مريع الأم وغابت سميت التربية بالشكل الأبوي بما فيه من قسوة وظلّة وتشدد بعيداً عن الأمان والأطمئنان وفي النصف الأولاد غير أسوياء، فالأساس في الصحة النفسية مشاركة الأب والأم في التربية ولا انعدم التوازن واحتاج الأولاد لعلاج .

القنوة الحسنة ● أعوذ إلى د. رقية جبر وأسألها عما تتمتع تقول: لقد تغيرت أحوال الأسرة وكيانها مع دخول التلفزيون ومن بعده الكمبيوتر والشاش لحياتنا إذا انعدم الحوار الأسري وظهرت السلبيات، وصار من الصعب مراقبة الأولاد والسيطرة عليهم ومعرفة أسرارهم ومع من يقشون، وعموماً انصح أولادي وبناتي من الجيل الجديد بالتمسك بأخلاق الدين التي يفرضها على المسلم، والتمسك بالمثل العليا والقنوة الصنة وهذه ليست شعارات، وعليه فأنا أقول أن البيت والأولاد للمرأة أولى من شغلها وعملها، وأقول قبل ولادة الطفل لابد أن تستعد الأم الشابة لتربية لا بد الطفل ولا تتركه في يد «الداده» أو «الصفانة»، وعندما يتقيد طالبة في الدراسات العليا من محاضرة لأن ابنها مريض تقول لمن أن هذا سبب وجيه جداً لأن الأساس هو البيت والزواج والأولاد ثم الشغل والأولويات يجب أن تكون بهذا الترتيب.

المرحلة البيولوجية ● يقول أستاذ الأعلام بجامعة القاهرة د. محمود خليل أن تربية الأولاد شراكة بين الزوج والزوجة إلا أن الطفل ومنذ ولادته ومروره بالرحلة البيولوجية يعتمد على أمه في طعامه

● **جبهة المؤيدين : المسألة مقومات شخصية**  
**بغض النظر عن النوع ذكر أم أنثى ، وقد سمح**  
**لها الرجل بصعود السلم الاجتماعى ثم كيف**  
**تدرس القانون ولا تعمل بالقضاء .!**

● **جبهة المعارضين : الاستثناء يؤكد القاعدة**  
**وأمثلة القيادة النسائية نادرة ، وهى فى**  
**حكم المريضة أيام الدورة الشهرية ،**  
**والرسول لعن المتشبهات من النساء بالرجال**  
**وأخر كلامه الوصاية بهن .**

فى صف تولى المرأة للمناصب القيادية يقول أن خديجة بنت خويلد عملت بالتجارة وعاونها الرسول فيها وكان عملها نوعاً من القيادة ، وشاركت المرأة فى الحروب دفاعاً عن القبيلة قبل وبعد الإسلام ، وكثيراً ما هاجر زوجها وتولت القيادة داخل الأسرة ، والقيادة مركب يقوده اثنان رجل وامرأة وبينهما تبادل لموقع القيادة وهذا ليس عيباً والمسألة فى النهاية تكوين شخصية فهل تكوينها يسمح لها ويؤهلها للقيادة أم لا ، فالمسألة ليست «جنونه وينطون» بل مقومات شخصية ، وعلى سبيل المثال أنظر من شرفتى فأرى مهندسة محبة وريفة فى ملابسها ولكنها تقود عمال المحافظة فى الجداول العامة وبالتالي إذا توافرت المقومات الشخصية للقيادة النسائية فإنها

الشخصية لأنها تشعر بمرارة منها وتذكرها أكثر منه ، وقادرة على أن تصبح قاضية وأن تصدر حكماً بالإعدام بناء على حيثيات وقرائن وأسباب ومعطيات ولا لماذا أفسسوها لها المجال بالالتحاق بكلية الحقوق ودراسة القانون ، وكيف تكون محامية ولا تصبح قاضية ، والقضية واضحة «إذا حكمستم بين الناس أن تحكموا بالعدل» وهذا للنساء والرجال أما كلام من قبيل «ناقصات عقل وبدن» فلا أعترف به وهناك سيدات أحسن فى تبينهن من الرجل والعكس صحيح وليست المسألة حكماً قيمياً عاماً .!

#### مقومات شخصية

● وتقف د. نادرة وهذان مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى بالمعهد القومى للتخطيط

عندما تتولى المرأة للمناصب القيادية ويمرر الوقت ستصبح هناك رؤية عادلة وشاملة ومجردة وعلى سبيل المثال هناك «تاتشر» التى نفذت برنامجها السياسى دون عاطفة ، وجدولاً مائراً ، ولدنيا نماذج كثيرة ومن المعاصرات اليوم «هنان عشراوي» الفلسطينية والمفاوضة العنيدة لمصالح قضيتها.

#### المرأة قاضية

● أيضاً نشوه عبدالحليم من المؤيدات لتسولى المرأة للمناصب القيادية وتقول: المرأة قادرة على التحكم فى عواطفها مثلها مثل الرجل تماماً وقد خرجت إلى سوق العمل وأثبتت جدارة رغم تحملها مسئولية البيت من حمل وولادة وتربية أبناء ، ورأى أنها ستكون أنجح من الرجل فى مسائل الأحوال

البنات ٦ ملايين و٩٠٣ آلاف و٨٠٦ والمجموع الكلى ١٤ مليوناً و٧٢٨ ألفاً و٣٧٠ ، وعلمياً سمح الرجل للمرأة بصعود السلم الاجتماعى والثقافى والاقتصادى ، وواقعياً سمح لها فى «اللاتيكيت» بالمشى أمامه وقبله لتشجيعها ، ورمزياً هو ساعدها لأنها نائمة عن حقوقها لأن ارتقاء المرأة لأعلى المناصب صار دليلاً على رقى وتحضر الدولة العصرية ، وعندما تتخذ قراراً فإنها تجعل أنوثتها رقم ٢ ، ٣ ، ٤ فى الخلف وشخصيتها فى المقدمة ولكن نسبة تزيد على ٧٠٪ منهن لا يظنن غير حقوق الجنس وتريد الانتصار على الرجل فقط ، والمجموع الأعظم من النساء لا يعرفن حقوقهن وعلى استعداد للتنازل عنها ثم يتناين بالعودة إلى البيت وهذه دعوة رجعية ، دم سوف تحدث أخطاء فى التطبيق



الشيخ سعد سابق



د. محمد شعلان

تكون أجمل لتوافر البعد الإنساني، وشاهدت حين وقع مصاباً أحد عمالها نهضت وساعته مالياً وقامت بجهد كبير في محيطها لمعاونته. وفي الصعيد إذا ما تجاوزت المرأة سن الأربعين تكون هي الصاكم بأمره ويصعب «الرجل بشبهات» مجرد فرد يستشيرها ويستهدى برأيها، ولكن هناك مناصب قيادية تحتاج لقوى بدينية كالصاعدة وكرة القدم فالرجل عضلات وقوة بدينية وهي عواطف ورقة وإحساس .

### لا تصلح

● أما أستاذ الإعلام د. محمود خليل خيرى فيرى أن المرأة لا تصلح لتولى المناصب القيادية لأسباب تاريخية لأنها حديثة عهد بالفروج لسوق العمل ولأسباب بيولوجية ونفسية ، والنماذج النسائية التاريخية كشجرة الدر وحتشبسوت استثناء يؤكد القاعدة ولو كانت تصلح لسادات التاريخ وغيره، وكلما كانت القوة فى صف الذكور كان النظام العربى قوياً وكلما تعادلت قوى المرأة والرجل فقد النظام استقراره ، والمرأة ضحلة الثقافة ومحدودة الخبرة بعكس الرجل يتناثر معرفياً مع الرسائل الإقتصادية وهي سريعة الاستجابة لها ، ولشيخ الأزهر أن يقول مايشاء ولكن فى واقع الحال أشك أن المرأة قادرة على تولى المناصب القيادية وهل «الرجال فلعوا لما تتولى المرأة»

وهي ساق كسبية وليست سليمة يتم الاستناد عليها وكمن الوقت تقضي المرأة الالامعة أمام المرأة فى اختيار ملابسها ووضع مكياجها وبالتالي فإن نسبة الوقت المستقطع والبنائى كبير جداً !!

### الدورة الشهرية !

● والطبيب النفسانى د. على شوشان يقول : لا تصلح أى امرأة لمنصب قيادى بسهولة لأن نصف المجتمع وهو المرأة مهشم من مدة طويلة وهذا ضد الحكمة الاقتصادية ثم هناك أيام الدورة الشهرية للمرأة وفيها تكون مريضة وأعطاها الله أجازة من أداء العبادات كالصلاة والصيام لأنها مريضة فهل هذه تصلح للقيادة ؟

● وينفى د. عبد الجديع أبوهاشم أستاذ علوم التفسير بجامعة الأزهر أن تكون المرأة صالحة للمناصب القيادية ونادى بأهمية العودة لسنة الرسول عليه السلام وذكر بقول عيسى : «ويرأى بوالدتي ولم يجعلنى جباراً

شقياً» فالبر هنا للضعيف من القسوى وهذا هو المنطق دون التقليل من شأنها.

● أما الشيخ السيد سابق فقد نادى بالتوازن فى العلاقة ونادى بتحريم النفس من سيطرة الغير وذكر أن الأمر الإلهى جاء للنساء «وقرن فى بيوتكن» والقرار هو السكنية ولزوم البيت إلا لضرورة ، فالعلاج فى الدين ، وأوصاها خيراً بزوجهـا وقال عليه السلام : «مثل المؤمن فى تودهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وأن «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» وخياركم خيركم لنسائهم» وهـ لا تحقرن من المعروف شيئاً وأن تلقى أخاك بوجه طليق» وما من شئ أثقل من ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبخس الفاحش البذء» .

وفى مجال إصلاح ذات البين

قال الرسول عليه السلام . «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ إصلاح ذات البين فإن فسادها هى الحلقة» . وروى الله الكذب للإصلاح بين الناس وبين المرأة وزوجها وفى الخديعة للحرب ، وقال إن الأولى بالرحمة النساء والضعفاء والمساكين وقال إن الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو كالذى يصبغ النهار ويقوم الليل» وكان آخر كلامه عليه السلام.

«استوصوا بالنساء خيراً» .. هكذا شرع الإسلام حدود العلاقة بين الرجل والمرأة وجعل لكل منهما وظيفة يؤديها فى الحياة ولم يجعل أحدهما ينهض بدور الآخر بل لمن الرسول المتشبهات من النساء بالرجال فى اللبس والسلوك والتصرف وسائر أمور الحياة، لأن المرأة كيان قائم على العفة والطهارة والتحصن أما الرجل فكان قائم على السعى والشقاء وكفالة أسرته وسد حاجاتها إن هو قصر فى ذلك ، هذا هو ديننا أمسا ترك كل هذا والمنجادة بمساواتها بالرجل فهذا ضد الدين وضد العقل والمنطق ، وصرف لنا عن مشاكلنا الحقيقية لمشاكل أخرى مفتعلة.

## الطلاق

## واقّع

## وأنت

## محرمّة

## عليه

طلقتى زوجي ثلاث مرات متفرقات في سنوات بلطف صريح أنت طالق، وكانت المرة الثالثة في طهر وقع فيه جماع فأفتانا بعض الناس بأن ذلك طلاق بدعي وهو غير واقع ورجعت إلى زوجي إلا أنني علمت من الآخرين أن الطلاق البدعي واقع، وبذلك أكون محرمّة عليه ويكون عيشتنا حراماً وأنا في حيرة شديدة ولا أدري ماذا أفعل حتى لا أغضب الله ؟

إننى شـديد الأسف لاستعمال الرجال في أمر الطلاق الذي جعل الله لهم فيه آتاة وجعله أبضع الصلح، ولا أدري كيف يوقع الإنسان الطلاق على زوجته ثلاث مرات بلطف صريح وفي سنوات متفرقات ثم يدور بعد ذلك ويعد خراب البيت وتشرّد الأبناء إلى التمايل على الله والبحث عن

شجرة يتعلّق بها أو فتوى تخرجه من هذا المأزق . إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبّهات لا يطعمون كثير من الناس ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام والطلاق الصريح المتفرق ثلاث مرات طلاق واقع عند جمهور

الفقهاء حتى ولو كان طلاقاً بدعياً . في حيض أو في طهر وقع فيه جماع وإذا كان البعض قد رأى أن الطلاق البدعي غير واقع فهو رأى ضعيف لا يلقى أن يقف في وجه رأى جمهور الفقهاء أنه واقع ، وطلعتا للصيرة وبعداً عن الضعيف وبعداً عن الشبهات واتقاهما لنقول كما قال جمهور الفقهاء أن الطلاق واقع وأنت محرمّة على هذا الرجل الذي كان زوجاً ويجب التفريق بينكما لقوله تعالى «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره» وما وقع بينكما من معاشرة في الأيام السابقة بناء على تلك الفتوى الضعيفة فإنه من باب الشبهة وسوف يغفر الله تعالى بالتوبة والاستغفار إنه غفور رحيم !

## فاسألوا

## أهل الذكر

يجيب عليها د. محمد نبيل شتايم  
أستاذ الشريعة بدار العلوم



## التأديب بالمصاحبة والمأخاة

لم بعد الأبناء بسمعون كلام الآباء أو المعلمين فهل تعدّ مسئولية الآباء على الأبناء إلى الموت أو تتوقف عند حد معين نرجو الإفادة ؟  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهد الأبناء وتربيتهم وتاديبهم على أوامر الدين وقيمه منذ نعومة أظفارهم ففي الحديث «عروا أبناءكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر» والأمر هنا والمسئولية ليست عن الصلاة وحدها بل على جميع أوامر الدين ونواهيه، ولكنه ذكر الصلاة بخاصة لأنها عمود الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، كما ورد أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم «كلّم راع وكلّم مسئول عن رعيته»، وورد أيضاً لأبي ابن سبيعا وأبيه سبيعا وصاحبه سبيعا ما ألق حيله على شاريه، والمعروف أن الإنسان يتعلم مسئولياته من سن البلوغ بالاستقلال أو بخاصة مشر عاملاً ومعنى ذلك أن مسئولية الآباء العامة في التربية والتأديب والتوجيه قد تنتهي عند الله ببلوغ الأبناء، ولكن تبقى مسئولية خاصة وهي متابعة شأن هذه التربية وذلك التأديب بالمصاحبة والمأخاة بعد البلوغ حتى لا يهرس هؤلاء المرافقين ونفساً ما تدبر عليه، كما تبقى المسئولية معتدة من جهة المصححة الطيبة والكلمة اللينة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه في إختيار الزوج والعمل ونحو ذلك لك ما يجهلنا نرى أن المسئولية بين الآباء والأبناء مشتركة ومستمرة ولا تنتهي ببلوغ الأبناء سنّاً معينة.

تقدم لخطبتى أحد الشباب وبيتى وبينه وفاق إلا أن أختى انقسموا حوله بين مؤيد ومعارض ووقعت بينهم العداوة والشقاق فهل يجوز أن يقع هذا بين الأخوة وماذا أفعل ؟

وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضوابط اختيار الزوجين فقال في الرجل «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجهوا إلا تعلقوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» ومعنى ذلك أنه إذا تقدم لولى المرأة سواء كان أباً أو أختها شاب صالح أو رجل تقى فليهم أن يستجيبوا له، وأن يعينوه على الحال ولا يخطفوا حوله وبخاصة إذا كان بينه وبين ابنتهم وفاق، ولا أفسدوا في الأرض بالامتناع عن قبوله ووقعوا في فتنة كما هو حاصل من هذا السؤال فتنة لهم وفتنة لابنتهم وفتنة لهذا الشاب الصالح، وكانوا عصاة عاصلين . وقد نهى الله تعالى عن عضل المرأة ومنعها من الزواج فقال «فلا تمضولوهن أن ينكحن أزواجهن»، كما أضاف الرسول صلى الله عليه وسلم أن تيسير المهر وتخفيفه على الزوج من أسباب البركة في الزواج والاستقرار الأسري ففي الحديث «يسرهن مهراً أكثرهن بركة» فمدام الزوج صالحاً تقياً، وما دامت المرأة ذات دين وخلق فلا يجوز للأبناء أن يخطفوا في أمر الزواج يقول النبي صلى الله عليه وسلم «معشر الشباب من استطاع منك البائة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فإذا لم تزوج هذا الفتى الصالح وتلك الفتاة الصالحة فإن يذمها ؟ وماذا يفعلان ؟ إننا ننفعهما إلى الخطأ وأرتكاب المحظور وقطيعة الرحم ووقوع العداوة، وبذلك نكون نحن العصاة والمفسدين، هداً الله وإياكم سواء السبيل .

## لايجوز

## الخلاف

## بين

## الأخوة

## لحم الجزور لا ينقض الوضوء

سمعنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحم جمل فهذا صحيح ؟ وكيف ذلك ؟

الحديث صحيح ونسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «من أكل لحم جزور فليتوضأ» والجزور هو الجمل، وأمام هذا الحديث الصحيح اختلف الأئمة الفقهاء فمنهم من أخذ بظاهر الحديث واعتبره الأول من لحم الجمل ناقضاً للوضوء، ويوجب على من أكله أن يتوضأ للصلاة، ومنهم من اعتبر لحم الجزور غير ناقض للوضوء، وفسر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة تفسيرات، الأولى أن الأمر للاستحباب وليس للوجوب فيستحب لمن أكل لحم جزور أن يتوضأ لكنه أو لم يفعل فصلاته صحيحة، والثانية أن لحم الجزور فيه ندامة كبرى وله رائحة فاسدة فاستحب النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لإزالة هذه الندامة والرائحة وهو أيضاً للاستحباب. والثالثة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من هذا الصحابي أو ضم منه ما يتنقض الوضوء، ولكنه لم يرد أن يأمره بالاسم حتى لا يفتضح أمره فقال هذا الكلام العام «من أكل لحم جزور فليتوضأ» فليس المقصود لحم الجزور ولكن المقصود الشخص الذي أهدى انتفض وضوءه دون تصريح باسمه لأن النصيحة في المألا نصيحة، وهذا الرأي هو الصحيح وهو رأي جمهور الفقهاء لحكم الجزور لا ينقض الوضوء لذات الأكل، فهو لا يختلف كثيراً عن اللحوم الأخرى فلا بد أن يكون الناقض للوضوء شيئاً آخر، وبهذا يكون الأمر الاستحباب إن كان مجرد أكل والوجوب إن كان هناك سبب آخر . وبالله التوفيق .

## عرض فاسد وتصرف غير مشروع

عرضت لابن عمي ضائفة مالية فساعدته بخمسة آلاف علي سبيل القرض وإذا به يعرض علي مبلغاً شهرياً بالربح للمبلغ ثم يمدده بعد سنتين ستة آلاف فما رأي الدين في ذلك ؟

جزاك الله خيراً على مساعدتك لابن عمك وتقديم كريمة وضائقته المالية ولك عند الله الثواب الحسن والأجر الكريم ومضايفة المال، أما ما عرضه ابن عمك عليك من مبالغ شهرية كربح لهذا القرض فهو عرض فاسد وتصرف غير مشروع، لا يجوز له أن يفعله ولا يجوز لك أن تقبله ذلك لأنه أعطيت المبلغ على سبيل القرض وليس للمضاربة والتجارة فمن أين الربح، وهو قد أخذ المبلغ لأنه في ضائقة فمن أين له الربح، أما إن أعطيتك المبلغ

## لا حرج في قبول المبلغ

اشتريت من ابنة أخى قطعة أرض بألفي جنيه منذ خمس سنوات، ثم علمت الآن أنها شر بضائفة وأن أختها عرضت عليها في هذه القطعة أربعة أضعاف المبلغ فلما علمت بذلك قلت لها خذي أرضك كما هي وأعطني ما دفعته فيها فرفضت وأصررت علي أن نقتسم المبلغ الزائد فهل يجوز ذلك ؟

جزاك الله خيراً في مساعدة ابنة أخيك في تفرج همها وكربتها أولاً بشراء قطعة الأرض، ثم بعادتها إليها بعد خمس سنوات ومطابكتها بما دفعت فقط دون اشتراط أى مقابل، وتلك هي الإقالة من البيع عند العجز أو عدم رضا أحد الطرفين بعد الخيار وهي مستحبة، ولو أنك بعت هذه القطعة بأضعاف هذا الثمن الآن أو منذ فترة لكان المال الزائد كله حقا فقد اشتريت منذ خمس سنوات وأصبحت مالا خالصا لك برأسه وأرباحه. وما تفضلت به من إعادة الأرض لصاحبها تبرع في فيها عرض جميل بفضل عظيم، وقد قابلته ابنة أخيك بالشكر والاعتراف بالفضل وقررت أن يكون الربح أو الثمن الزائد على مادفعتها لها من قبل متناصفة بينكما وتلك هبة منها أنت لم تشترطها ولم تطالبها، فلا حرج في قبول هذا المبلغ خصوصاً أنك كتبت صاحبها وأكثر منه، ولعل ذلك مكافئة من الله تعالى لصحت منيتك من ابنة أخيك أولاً وثانياً، فمن يصنع الخير لا يعدم جازاً به لا يذهب العرف بين الله والناس . والله ولي التوفيق .

## المرأة التي لا تصلى لا خير فيها

ماذا يفعل الزوج مع زوجته التي لا تصلى ؟

الزوجة التي لا تصلى أو الزوج الذي لا يصلى كما هي شكوى كثير من النساء أيضاً فالصلاة عمود الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، وما دامنا قد تركنا العمود فكل شيء بعد ذلك يهون عليهما من الفواحش والمنكرات لأن الله تعالى يقول «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» فمن ترك الصلاة لم يكن عنده ما ينهيه عن الفواحش والمنكرات، ويرجع ترك الصلاة إلى عدم التربية عليها لأن الصلاة عادة فمن لم يكتسبها منذ الصغر لم يهتم بها في الكبر، والمفروض على كل زوج أو زوجة أن يحسن اختيار شريكه بحيث يكون من نوى الدين والخلق الكريم، فلو احسن الاختيار بالمعاشرة على الدين ماشكوتنا من ذلك. ومع ذلك فلكل داء دواء فليبدأ كل زوج لا تصلى زوجته أو العكس بنصيحة الطرف الآخر وتوجيهه وبيان خطورة ترك الصلاة وآثار ذلك على العقيدة والعمل والأسرة والتربية ويشخير النصيحة أوقات الرضا والهوى حتى يكون لها الأثر والقبول، فإن لم ينتفع بك فليكن الهجر، إذا كانت المشكلة في المرأة وليصاحب ذلك أيضاً الترغيب والترهيب والتخويف والتعهد والزجر والتأنيب، فإن لم ينتفع بذلك فليكن الهجر، فلو الصلاة فليكن الطلاق وهو حينئذ مع هذه المرأة ستة لأن المرأة التي لا تصلى لا خير فيها لزوجها ولا لبيتها وأولادها مادامت قد حرمت نفسها من الخير، أو إذا كانت المشكلة في الزوج فعلى المرأة النصيحة فحسب والصبر على ذلك ولا مانع يتمتعها من طلب الطلاق لهذا السبب . والله الهادي إلي سواء السبيل .

# الأُوراد (٢)



الأوراد أَرْزاق  
الأرواح والقلوب،  
فَرَزَقَ الظاهر  
لحركات الأجسام  
وَرَزَقَ الباطن  
لحركات القلوب،  
والورد ما يكلف  
به المرید نفسه أو  
ما يرتبه ويعينه  
الشيخ لتلميذه من  
الأذكار  
والعبادات،  
وتنقسم الأوراد  
إلى أقسام ثلاثة:  
ورد المجتهدين  
الساكنين وورد  
المواصلين،  
وتناولنا في العدد  
الماضي بعضاً من  
ورد المجتهدين،  
وفي هذا العدد  
نواصل حديث  
رسول الله ﷺ  
على مواصلة  
الذكر والاستغفار  
وهو نوع من  
الأوراد التي  
يتخذها المحب  
الصوفي ورداً له  
يوميّاً؛ ولتؤمن  
تماماً بأفضال  
الاستغفار وفوائده  
لا بد من تقديم  
بعض أحاديث  
رسول الله ﷺ  
في هذا الشأن.

(١) قال ﷺ من لمزم  
الاستغفار جعل الله له من كل هم  
فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً  
ورزقه من حيث لا يحتسب .. رواه  
الترمذي والنسائي، فإدما على  
الاستغفار تجلب الرزق وتذهب  
الهم والغم .  
(٢) وقال ألا لكم على دائكم  
وبوائكم (أي منكم وعلاج) ألا  
إن دأكم النسيب وبوائكم  
الاستغفار «رواه البيهقي» ، وذلك  
يؤكد على أن كثرة الاستغفار  
تذهب بالأمراض وتجلب اللزوم  
للاستغفار والتوبة من الأصحاء  
والأقوياء .  
(٣) وقال ﷺ من أحب أن  
تسره صحيفته - أي يوم القيامة  
- أي يوم القيامة - فيلتر فيها  
من الاستغفار (رواه البيهقي)  
فلاستغفار يثقل ميزان الأعمال  
فيكون صاحبه من أهل الجنة قال  
تعالى «فأما من ثقلت موازينه فهو  
في عيشة راضية» وقال «والوزن  
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه  
فأولئك هم المفلحون» .  
(٤) قال : إن العبد إذا أخطأ  
خطيئة نكت في قلبه نكتة (أي  
سوداء يتلطم منها القلب ويصدأ)

فإن هو نزع (تاب) واستغفر  
صقلت (أي ذهب صدأ تلك  
النكتة) فإن عاد زيد فيها حتى  
تعلو قلبه فذلك هو الران الذي  
ذكر الله في كتابه «كلا بل ران  
على قلوبهم ما كانوا يكسبون»  
رواه الترمذي والنسائي .  
(٥) وقال ﷺ في الصديق  
القدس فيما يرويه عن ربه «يقول  
الله عز وجل يا بني آدم كلّمكم  
مذنّب إلا من عافيت فاستغفروني  
أغفر لكم وكلّمكم فقير إلا من  
أغثت فاستألوني أعطكم وكلّمكم  
ضال إلا من هديت فاستألوني  
لهدي أهدكم ومن استغفروني وهو  
يعلم أنني ذو قدرة على أن أغفر له  
غفرت له ولا آبالي» رواه مسلم .  
(٦) وقال : إن للقلوب صدأ  
مثل صدأ الخساص وجلائها  
الاستغفار «رواه البيهقي» .  
(٧) وقال ﷺ من قال  
استغفر الله الذي لا إله إلا هو  
الحق القيوم وأتوب إليه غفر له  
وإن كان فر من الزحف» أي هرب  
من معركة في سبيل الله . بمعنى  
«أخ الله يغفر له كل كبيرة رواه  
الترمذي» .  
(٨) وعن أنس بن مالك قال

كان رسول الله ﷺ في مسيره  
فقال استغفروا الله فاستغفروا  
قال أتومها سبعين مرة فأتومها  
فقال ﷺ ما من عبد ولا أمة  
(أي عبدة) يستغفر الله في يوم  
سبعين مرة إلا غفر الله له  
سبعين ذنب وقد خاب عبد أو  
أمة عمل في يوم وليلة أكثر من  
سبعين ذنب «رواه البيهقي» .  
(٩) وقال أنس بن مالك عليه  
رضوان الله في معنى قوله تعالى  
«فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب  
عليه إنه هو التواب الرحيم» بما  
محصلته أن رسول الله ﷺ قال  
هو قول آدم سبحانه اللهم  
وبحمدك عملت سوءاً وظلمت  
نفسي فاعف عني يا ربّ خير  
العافرين . . رواه البيهقي  
(١٠) روى الحاكم أن البراء  
ابن عازب سئل عن قوله تعالى  
«ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة  
«أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل  
حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل  
يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله  
لـ» ومن ثم يا أخى لاتقطع  
رجائك في رحمة الله فأبرئ  
يتناول الدواء ويرجو الشفاء ويأمل  
في الحياة والصحة ما دام فيه  
نفس وروح .  
(١١) وقال عليه السلام : من  
استغفر الله في يوم سبعين مرة  
لم يكتب من الكافرين ومن  
استغفر الله في ليلة سبعين مرة  
لم يكتب من الفاسقين «رواه ابن  
السني» .  
(١٢) وقال أيضاً من قال حين  
يأوي إلى فراشه استغفر الله  
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم  
وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله  
ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر  
وإن كانت عدد ورق الشجر وإن  
كانت مثل رمل عالج وإن كانت  
عدد أيام الدنيا «رواه أحمد  
والترمذي»  
(١٣) وروى الترمذي أن رسول  
الله ﷺ قال أنزل الله أمانتي لأمتي  
«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم  
وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون» فإذا مضيت تركت  
فيكم الاستغفار إلى يوم القيامة .  
(١٤) كما روى الطبراني أنه  
عليه السلام قال من استغفر  
للمؤمنين والمؤمنات كتب له بكل  
مؤمن ومؤمنة حسنة ..  
(١٥) وقال ﷺ : إنكم إن لم



تذنبوا وتستغفروا فيغفر الله لكم  
لذهب الله بكم وأتى بقوم يذنبون  
ويستغفرون فيغفر الله لهم ..  
فهذا الحديث يرغب في التوبة  
ويؤكد على أن الله يقبلها ، كما  
يرهب الحديث من اليأس  
والاعتقاد في عدم مغفرة الله  
للعبث .

ولا تنس أن أخی أن الله جعل  
الأمان كل الأمان من عذابه بعد  
موت رسول الله (ﷺ) في  
الاستغفار إذ قال تعالى «وما كان  
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان  
الله معذبهم وهم يستغفرون» فإذا  
رغبنا في رحمة الله لك ونفع  
العذاب عنك في الدنيا والآخرة  
فعلينا بالصلاة على النبي لتكون  
في معيته (ﷺ) فهو مع المصلين  
عليه وفيهم ومن ثم لا يهلك  
المعذب وأضف إلى ذلك  
الاستغفار ليكون معك أمانان من  
العذاب .

- وفي هذا المعنى يقول  
سیدی علی الخواص رضی الله  
عنه من غزل شيئا ليس منه فلم  
تلم الحائك دأى التزويء وذلك لأن  
الحائك لم يغزل إنما الذي غزل  
هو الذي ليس ما غزل والجزء من  
جنس العمل وهل جزء الاحسان  
إلا الاحسان والمستغفرون  
بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا  
ورحم الله من قال :-

غدا توفي النفوس ما كسبت  
ويحصد الزارعون ما زرعوا  
إن أفسنوا أحسنوا لأنفسهم  
ولن أساوا يا بنس ما  
صنعوا

- وقال (ﷺ) من أسر سريرة  
اليسه الله رداها إن خيرا فخير  
وإن شرا فشر

- ولقد طلب الله منا التوبة  
إليه الأتابة وجعلها سببا من  
أسباب محبة لنا وفلاحنا وجعلنا  
سببها من أولياتها فقال «وتوبوا  
إلى الله جميعا أيها المؤمنون  
لعلكم تفلحون» وقال «إن الله  
يحب التوابين» أي أن من أكثر  
من الاستغفار والتوبة فقد أحب  
الله وأحب الله وإذا أحببه فقد  
تولاه ذلك أنه قال فيمن أحبهم  
وفانا أحببتهم كنت سمعه الذي

## بقلم المستشار:

## أبوالمواهب التونسي

## نائب رئيس هيئة

## النيابة الإدارية



# اتفق أهل الله من مشايخ الصوفية على ضرورة الصلاة على النبي (ﷺ) مائة مرة على الأقل في اليوم والنية على اختلاف في صيغ الصلاة

تنظيفه وجلاؤه فالنية والاستغفار  
يفسلان القلب فتبزين الأعمال  
وعليها راحة القبول في الصلاة  
على النبي (ﷺ)  
- اتفق أهل الله من مشايخ  
الصوفية على ضرورة الصلاة  
على النبي (ﷺ) مائة مرة على  
الأقل في اليوم أو الليلة - على  
اختلاف في صيغ الصلاة عليه  
وإن كان الشاذلية لم يشترطوا  
صيغة معينة في الصلاة عليه أو  
وقتا معينة .

- والقرآن الكريم والسنة  
النبيه الرفيعة أوجبوا الصلاة  
عليه (ﷺ) لما في ذلك من الخير  
العظيم والنفع الذي لا حد له .  
- فالعبادة الوحيدة التي  
يكون أمانا فيها هو الله من أجل  
والرفقاء في تلك العبادة هم  
الملائكة في الصلاة على النبي -  
ويؤكد ذلك قوله تعالى: «إن الله  
وملائكته يصلون على النبي يا  
أيها الذين آمنوا صلوا عليه  
وسلموا تسليما» وذلك يجعل من  
الصلاة والسلام عليه فريضة من  
الفرائض .

- وإذا ما عرفنا أن رسول  
الله (ﷺ) قال: من دعا أخيه  
بظهر الفيل قال الله المولى به  
وأمن ولك بمغه إلا أن من الدعاء  
المستجاب الدعاء أخيك المسلم  
على ظهر الفيل فكيف بالذي  
يدعو للنبي (ﷺ) أي يصلي  
وسلم عليه. فالصلي عليه...  
يصلي عليه الله والملائكة والنبي  
(ﷺ) .. لأن الأحاديث الثابتة عن  
رسول الله (ﷺ) أكدت ذلك كـ:  
- وآية إن الله وملائكته  
يصلون على النبي... الخ. توضح

يسمع به ويصره الذي يبصر به  
ويده التي يبطش بها وقدمه التي  
يمشي عليها ولئن سألني لأعطينه  
وإن استعاض بي أعينته» فما  
أسر حب الله وما أسهل أن يكون  
المسلم ولما يعمل لسانه بسيط هو  
الاستغفار .

فإن أكثر من الاستغفار  
والتوبة كنت من المحبوبين وإن  
تركت ذلك كنت من الظالمين قال  
تعالى «ومن لم يتب فلوئك هم  
الظالمون» فإسأل نفسك من أي  
الفرقتين أنت .

- فإذا تثلث الطاعة عليك يا  
أخي بالاستغفار ووجدت فيها  
مشقة ولم تجد لهما حلوة في  
قلبك ولذة وسهلت عليك المعية  
والغفلة ووجدت لهما حلوة ومالت  
نفسك إلى المعصية وأقبلت عليها  
وفرحت بها فتأكد أنك لم تصدق  
في التوبة والاستغفار ، ومن ثم  
فأبك على نفسك قبل أن يفجأك  
الأجل ويبيكي عليك الباكون وعالج  
أمراض قلبك فالأمر خطير والناقد  
يصير وإلى الله المصير .

- وقال أهل الله إن قلبك وهو  
سبب صلاتك وفسادك كالوعاء  
فإذا وضعت فوق تار الذنوب  
سرمان ما يسود بفعل بخانها  
ويظلم فإذا بالمرء يغسله  
بالاستغفار والتوبة سرمان ما  
تذهب ظلمته وسواده أما إذا  
داومت على المعصية والغفلة عن  
الاستغفار يزداد سوادا ويصعب

لنا أن أهل السماء وأهل الملا  
الأعلى مع ربهم عز وجل يصلون  
على هذا النبي الكريم، وتطلب  
الآية من مؤمنين أهل الأرض أن  
يشاركوا أهل السماء في تلك  
النظومة العظيمة وهي الصلاة  
على رسول الله ليجمعنا لحضرته  
صلى الله عليه وسلم الثناء  
والتعظيم والتكريم من أهل  
العالمين.. العلوي والذنيوي  
للأعلام بأن هذا النبي الكريم له  
شان عظيم عند رب العالمين.

- ولقد روى الإمام أحمد بن  
حنبل في مسنده عن أنه سئل  
صلى الله عليه وسلم عن منتي  
جعل نبيا فأجاب عليه السلام  
بقوله كنت نبيا وأدم بين الزوج  
والجسد.. أي أن الله أعطاه  
النبيه ألا وهو في عالم الأرواح  
وذلك كانت الصلاة عليه منذ  
الأزل إلى ما شاء الله فهو في  
ترقي دائم (ﷺ) في الدنيا  
والآخرة وفي الفردوس الأعلى  
بنص آية الصلاة والسلام عليه .

- وفي الحديث المروي عن  
الرمذاني والسند لابن حنبل أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أظن السماء وحل لها أن تنطق  
(أي تنطق بمن فيها من الملائكة  
حتى أنت) ما فيها موضع أربعة  
أصابع إلا وفيه ملك وأضع جبهته  
له تعالى ساجدا وزادت رواية  
الطبراني ما في السموات السبع  
موضع قدم ولا شبر ولا كلب إلا  
وفيها ملك قائم أو راكع أو  
ساجد.. قال تعالى: وما يعلم  
جنود ربك إلا هو.. فإذا كانت  
ملائكة السموات السبع الذين لا  
يعلم عندهم إلا الله والذين نقأت  
السموات وأنت تجعلهم وما نقأت  
من موضع قدم إلا وعليه ملك فإذا  
كان كل هؤلاء يصلون على النبي  
فما أحرانا ونحن أهل الأرض  
التي شرفنا به (ﷺ) والمبعوث  
فيها عليه السلام الزحف الرحيم  
علينا والمصطفى من أنفسنا فوجب  
بنا أن نل صلاة عليه من  
الملائكة فيقبل ربناك لنفسك  
واللذان تدعو للنبي أي تصلي  
عليه وأكثر فهو الأولى بنا منا  
ومن أهلنا قال تعالى: النبي أولى  
بالمؤمنين من أنفسهم وقال (ﷺ)  
ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وأنا  
أولى الناس به في الدنيا والآخرة.  
(البيان العدد القادم)

أجمع الكثير من العلماء ورجال الدين على أنه يجب على المرأة ألا تسافر إلا بإذن زوجها، وفقاً لمفهوم الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، ولكن خرج علينا القانونيون أخيراً بقانون يسمح للزوجة بالسفر رغم أنف زوجها، وذلك عن طريق المحكمة أو القاضي الذي يدرس الحالة ويحكم بسفر الزوجة أو عدمه بناء على الأوراق التي قدمت له، ومن الممكن أن تأتي الزوجة - لكي تسافر - بأى أوراق مزورة أو شهود زور أيضاً، فيحكم لها القاضي بالسفر رغم أنف الزوج مما يعرض حياة الأسرة كلها للخطر فكان اختيارنا لعنوان هذا التحقيق، «قانون خراب البيوت»، لأن مضمون القانون من الوهلة الأولى يؤدي إلى ذلك فمن هذه المرأة التي تتجرباً على زوجها وتجرعه في المحاكم لكي يسمح لها بالسفر رغم عنه، إن العلاقة الزوجية في أساسها مبنية على منفع إنساني يقوم على دعائيتين أساسيتين هما المودة والرحمة وإذا إفتقدت دعامة واحدة كان الطريق لخراب البيت وتلك الأسرة.

إن تدخل المشرع في أمر معلوم من الدين بالضرورة هو الذي دفعنا إلى أن نستوثق مما جاء فيه فكان هذا التحقيق

## قانون خراب البيوت السماح للزوجة بالسفر القانون الجديد يطبق الت

تفضيله على المرأة فهو المنوط بالاتفاق عليها ولا يجوز له أن يأخذ من أموالها شيئاً إلا برضاها . فالقائمة منحة للرجل إن انتزعت منه فقد رجولته وبالتالي يتساوى مع المرأة، ومن سنن الفطرة القومية أن المرأة لا تستقيم عنسرتها إلا مع رجل يحميها ويغار عليها تستشعر فيه رجولته التي تغير أنوثتها، ومما ورد في معنى الحديث أن امرأة جاءت تشكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيرة سعد عليها فقال لها صلى الله عليه وسلم : «أنا أغار وسعد يغار وأله أغير مناه» . هذا المنطق فلا يجوز شرعاً سفر المرأة بدون إذن زوجها حرصاً عليها وحماية لها ودرءاً للفتن التي قد تتعرض لها وفي مفردها، فإفراة ضعيفة بطبيعتها تكونها ومن ثم أوجب الإسلام عليها ألا تسافر إلا مع زوجها أو محرم لها حتى وإن كان السفر لأداء فريضة الحج .

والآن قيل إن السفر أصبح أمناً بفضل سرعة وسهولة المواصلات والاتصال بين بلدان فنقول إن العبرة ليس بوسيلة السفر والاتصال ولكن العبرة بإبعاد المرأة عن زوجها، وما قد يحدث هذا البعاد من آثار نفسية وجدت بدون رضاها . وإذا كانت العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والرحمة فمن مودة المرأة زوجها أن تسافر معها لسفرتها قبل أن تقدم عليه ولاتسافر بعده

قال تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» سورة الروم . في ظل هذا السكن النفسي القائم على المودة والرحمة يعيش الزوجان حياة هادئة تظلها مساعدة غامرة ومحيبة وودية وهذا أمر يليق بغيرب فالمرأة حين ترتبط بالرجل تصيب بمثابة قطعة من جسده وجزء من كيانه، ومن الطبيعي أن يحافظ هذا الرجل على هذا الجزء من جسده ويرعاه ويحميها فيغار عليه ويدبر عنه الأدنى، ويسهر له الصياء الآمنة المستقرة . على أن الإسلام راعى طبيعة كل من الرجل والمرأة عند تحديد حقوق وواجبات كل منهما قبل الآخر فجعل للرجل حق القوامة على زوجته يقول تعالى : «الرجال قوامون على النساء» . وقد حاول البعض أن يقلل من أهمية هذا المنحة الإلهية للرجل وهي القوامة بحجة المساواة بين الرجل والمرأة وحاول البعض الآخر أن يقللها تماماً لأن القوامة من وجهة نظرهم لأنه ينطبق من ماله والمرأة في عصرنا تنفق من مالهها كالمال فلا قوامة إذن عليها، لأن الآية حذت أولاً بما فضل الله بعضهم على بعض فالتفويض منحة من الله لا ينزل لنا به ولا اعتراض عليه . ثم يأتي الاتفاق بعد ذلك في المرتبة الثانية وهي من خصائص الرجل، ومن أسباب

في حالة الرضا لايجوز للزوجة استخراج جواز سفر وضمن السفر، وأنه إذا كانت الزوجة سبق الموافقة لها من الزوج باستخراج جواز سفر وأرادت السفر عليه أن يتوجه إلى إدارة الجوازات بالقاهرة، وهناك ضابط اتصال يتقدم له الزوج يطلب وإن زوجته لديها جواز سفر وأنه لا يرغب في سفرها، وبعد تأكيد ضابط الاتصال من شخصية الزوج بالبطاقة العائلية أو قسمة الزواج، أو المستندات الدالة على ذلك يتم تبليغ المنافذ بعدم السماح للزوجة بالخروج والسفر للخارج، وبالنسبة لسفر الحج مثلاً فوقها لراى الدين أن يكون للزوجة مسهرم كالأب أو الأخ أو الابن وهذا ما قبله ٤٥ عاماً وذلك أيضاً بموافقة الزوج باستخراج جواز سفر، وفي حالة عدم موافقة الزوج للقاضي لاستصدار أمر بالموافقة على استخراج جواز سفر، ويحدد هو ضرورة ذلك هل سافرت من قبل مثلاً أو سن أولادها أو أى ظروف مشابهة تحيط بالموضوع وهذا الأمر تاجر بمحضته .

أما راي الدكتور حسن عبد الحميد عميد كلية أصول الدين بشبين الكوم جاسمة الأهر: فتؤوض في كلامه أن الإسلام حدد العلاقة بين الزوجين من خلال منفع إنساني قديم يتحصر حول دعائيتين أساسيتين هما المودة والرحمة

وكان راي المستشار محمد ماهر سليمان رئيس محكمة استئناف عاني المنصورة أن القرار قرار وزير الداخلية يحظر استخراج جواز سفر الزوجة إلا بإذن الزوج، ويتنقل الزوج مع الزوجة إلى الجوازات للموافقة على استخراجها لجواز السفر وضمن الموافقة على السفر. وهذا القرار موافق للشرع والقانون والدستور حفاظاً على الأسرة خوفاً من تسرع الزوجة لتترك منزل الزوجية والسفر للخارج دون حاجة لهذا السفر، ولكن في حالة الضرورة وإزاء تعنت الزوج رغم ضرورة سفر الزوجة للخارج يعرض الأمر على قاضي الأمور المستعجلة بطريقة استصدار أمر على عريضة بالموافقة على السفر من عيئمه، ويرفق بهذه الطلب المستند الدالة على مرض الزوجة مثلاً، وعدم إمكانية علاجها داخل القطر أو إذا كان السفر للدراسة أو مشابهة ذلك للقاضي يبحث عما إذا كان هناك بديل داخل القطر أو الدراسة داخل الجامعات المصرية . والهدف من هذا القرار هو الإبقاء والحفاظ على أسرة مسلمة متماسكة . والقاضي على ضوء تلك المستندات إما يعطي أمراً بالموافقة على سفرها أو الرضا في حالة الموافقة يكون لزاماً على وزارة الداخلية استخراج جواز سفر والسماح لها بالسفر، أما

● **الاسلام حدد العلاقة بين الزوجين من خلال منهج انساني يقوم على دعائيتين : المودة والرحمة .**

● **أوجب الاسلام على المرأة ألا تسافر إلا مع زوجها أو محرم لها حتى ولو للسفر للحج .**

● **القاعدة الشرعية : « إن من امتنع عن ايفاء حق واجب عليه شرعا ناب القاضى عنها ،**

**تحقيق : هبة حسن**

## غم أنف زوجها وعن طريق القاضى تأليب الأوربية على المرأة المسلمة

بالإنز لزوجته بالسفر على القاضى حتى يقدر الضرورة المرجوة .

ويرى بعض الفقهاء أنه يحق للمرأة أثناء عقد الزواج أن تشتترط على زوجها بعض الشروط التى لا تتنافى مع مقتضى العقد كمن تشتترط عليه السكن فى بلد معين أو ألا يسافر بها ونحو ذلك ، فإذا كانت الخطوية طالبة أو معيدة مثلاً وتامل فى استكمال دراستها بالعلاج أو العلاج فى الخارج ومع وجود الضمانات فى الدول الأجنبية للإقامة بوجود الرفقة المؤمنة فى السفر وما إلى ذلك من الضمانات فلا مانع من أن تشتترط على زوجها السفر لاستكمال الدراسة أو العلاج فى مقد الزواج ، فإن رضى بذلك حين العقد وبعد النكول بها ومضت فترة ورأت استكمال الدراسة أو العلاج بالخارج ، وتتفقد الشرط وامتنع الزوج عن ترفعه بما تعهد به جاز لها أن ترفع الأمر للقاضى استئصالاً بالصديت الشريف الذى يواد عتية بن عامر رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «حق الشروط أن توفوا به ما استحلتم منه الفرجة فهذا الدليل يعمل به ويجب على الزوج أن يوفى بها أشرت ، ويحوز لها فى هذه الصالة أن ترفع الأمر للقاضى حتى يوفى لها بهذا الشرط وفى هذه الصالة لاتعد ناشراً ، وبالله التوفيق .

لها شرعا فلها الحق أن تخرج لمعلمها ولا تعد ناشراً . أما بالنسبة للسفر فمن المعلوم فى السنة الشريفة أن المرأة لاتسافر إلا ومعها ذو رحم منها أو معها زوجها ، وألا تكون عاصية لمخالفتها لسنة الشريفة وفقاً للحديث الشريف :

وأجاز بعض الفقهاء السفر بدون محرم إذا كانت فى رفقة مأثومة فإذا سافرت لأداء الحج أو العمرة الفريضة أول مرة فى هذه الصالة تخرج بدون أدنه ولا تعد ناشراً وإذا امتنع الزوج عن التصريح لها بجواز سفر يجوز لها شرعا أن تذهب للقاضى لاستصدار هذا الإنز باستخراج جواز سفر إنز القاعدة الشرعية الفقهية « أن من امتنع عن ايفاء حق واجب عليه شرعا ناب القاضى عنها » ويقاس على ذلك فى نظرى ، السفر للضرورة كالسفر للعلاج مثلاً فإذا كانت الزوجة مريضة بمرض لا يمكن علاجه إلا بالخارج أو بحاجة إلى إجراء عملية ولا يمكن اجرائها بالخارج وبالرغم من ذلك تمتعت الزوج وامتنع عن الإنز لها بالسفر يجوز لها أن تعرض الأمر على القاضى ، فإذا ما تتيب من الأمر لا مانع شرعا من أن تاترن لها تلبية عن الزوج قهايسا على حج الفريضة وحفاظا على استقرار الحياة الزوجية والأسرية أرى أن تعرض كل حالة تقتضى فيها الضرورة ويمتنع فيها الزوج

الأزهر « إن الرجال قواصون عن النساء بما فضل الله بعضهم على بعض »

ويقول تعالى : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » ويقول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ضمن خطبته الشريفة بعد أن حمد الله وأثنى عليه « واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عنكم » أى أسيرات ، والأحاديث كثيرة التى تبين العلاقة الزوجية كيف تدار بحق الرجل على المرأة وحق المرأة على الرجل ، وإفاضن الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم فى بيان هذه الحقوق ذلك لأن عقد الزواج هو أهم العقود الشرعية إذ هو الميثاق الغليظ الذى قال الله تعالى فيه : « وإن أرتبتم استبدال زوج مكان زوج وأتيمم إحداهن فنتاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتانا وإثماً مبيناً . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ، هذا الميثاق الغليظ الذى يبين عظم العلاقة الزوجية بين الفقهاء أنه يجب على المرأة ألا تخرج من المنزل إلا بإذن زوجها وفقاً لمفهوم الآيات الكريمة والحديث الشريف . أما بالنسبة للمرأة إذا كانت مختزفة تؤدى عملاً من فروض الكفاية كأن تكون مدرسة أو طبيبة أو ما إلى ذلك هل يلزم الإنز لها من الزوج أم لا . فىرى بعض الفقهاء أنه يجب لها الآن أيضاً ويرى الآخرون أنها مألون

رضاء ، ومن رحمة الرجل بزوجه أن يحاول اقناعها بالأساليب رحيمة تنزع من عقلها عناداً قد تأصل فيه .

وفى حالة عدم إننه وفى الضرورة الملحة فى هذه الصالة يجوز للقاضى أن يسمح لها بالسفر ولا حرج عليها فى ، ولكن حكم الشرع للسفر إلى الخارج للعمل أو للدراسات أو المنح الدراسية أو مشابهة ذلك فلا يجوز ذلك شرعاً ، ولأنك إن المرأة تستعد سريعاً إلى صوابها عندما تعلم أن عدم موافقة زوجها لم يكن من قبل تكتاتورية الرجل عليها وإنما هو شرع الله الحكيم ونقول لبعض الأصوات التى تنادى بضرورة تشريع بيعج للمرأة السفر بمفردها وفق رغبتها وضرورتها فإذا رضى الزوج انتزعت المرأة من الغضاضة . نقول هذه الأمور بمثابة معاول هدم للحياة الزوجية فى ظلها تتمرز أوصالها وينقسم عواها ، فالعلاقة بين الزوجين لاستتقيم معها رغبة شخصية ولا تقبل عناداً من طرف على حساب طرف آخر قانونها الإلهى هو المودة والرحمة فإن انعدمت هاتان الصفقتان انعدمت العشرة بين الزوجين حينذاك سينطبق عليهم قول الله تعالى « وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »

ويروى الدكتور سيف رجب قزامل عميد كلية الشريعة والقانون جامعة



# نظرات حول التصوف



الحمد لله كثيرا طيبا طاهرا مباركا يزيد على حمد الحامدين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .. أما بعد فهذه دراسة مختصرة حول التصوف الاسلامي ونشأته وتطوره وأصوله ومعناه وأشهر علمائه وبينان الأزهر الشريف حول التصوف والطرق الصوفية .

والياء : ياء النسبة  
فإذا تكمل فيه ذلك فقد  
أضيف إلى حضرة مولاه .  
وأورد قول الشاعر :  
تنازع الناس في الصوفي  
واختلفوا  
قدما وظنوه مشتقا من  
الصوف  
ولست أنحل هذا الاسم غير

فتى .  
صافي فصوفي حتى سمي  
الصوفي .

(٥) أصول التصوف :  
حدد الإمام النووي - رحمه  
الله أصول التصوف فقال :  
أصول طريق التصوف خمسة :  
١ - تقوى الله في السر  
والعلانية .

٢ - إتباع السنة في الأقوال  
والأفعال والأحوال .

٣ - الإعراض عن الخلق في  
الإقبال والإقبال .

٤ - الرضى من الله تعالى في  
القبول والكثير .

٥ - الرجوع إلى الله تعالى  
في السراء والضراء

فتحقيق التقوى بالودع  
والاستقامة . وتحقيق إتباع السنة  
بالتحفظ وحسن الخلق .

وتحقيق الإعراض عن الخلق  
بالصبر والتوكل .

تحقيق الرضا عن الله  
بالقناعة والتفويض .

تحقيق الرجوع إلى الله  
بالشكر له في السراء والاتجاه  
إليه في الضراء .. وأصول ذلك  
كله خمسة :

١ - علو الهمة .  
٢ - حفظ الحمة .  
٣ - حسن الخمة .

٤ - نفوذ العزيمة .  
٥ - تعظيم النعمة .

فمن علم حمة ارتفعت رتبته ،  
ومن حفظ حمة الله حفظ الله  
حرمته ، ومن حسنت خدمته



بقلم : الشيخ  
عبد الله حسين  
الفايضي  
الطريقة الرفاعية  
بفلسطين،

واستعمال التطرف - وقول الأخذ  
بالصائغ والكلام بالناقض  
وإلياس ما في أيدي الخلاق .

ويقول الصائغ الإمام  
السيوطي :

التصوف تجريد القلب لله  
تعالى ، وإحسان ما سواه .

يقول حاجي خليفة :  
علم التصوف لم يعرف به  
كيفية ترقى أهل الكمال من النوع

الإنساني في مدارج سعادتهم ،  
والأمر المعارضة لهم في درجاتهم  
بقدر الطاقة البشرية .

(٤) معنى الصوفية  
والصوفي :

قال بعض العلماء إن  
الصوفية مشتق من الصفا ، أو  
من الصفة ، أو من الصفة ، أو

من المصنف لأنهم كانوا في مبدأ  
أمرهم يلبسون المصوف ، وهذا  
ويختصون به لخالفه سائر الناس

في لبس فاخر الثياب ، وإقبال  
المصوفة إلى الزهد والانفراد عن  
الخلق ، والظواهر أن هذا

الاشتقاق بعيد ، لذلك قال الإمام  
القشيري : ولا يشهد لهذا الاسم  
اشتقاق من جهة العربية ولا قياس

وعن لفظ الصوفي ، يقول  
الإمام أبو العباس المرسى :  
صوفي مركبة من حروف أربعة :

ص ، و ، ف ، ي .

الصاد : صبره وصنفته  
وصفاؤه

الواو : وجهه ووده ووفائه

الفاء : فقهه وفقره وفناؤه

الناس ممن لهم شدة عناية بأمر  
الدين : الزهاد والمعبود ، ثم  
ظهرت البهمة وحصل التنامي بين

الفرقي فكل فريق ادعى أن فيههم  
زهدا فأنفرد خواص أهل السنة  
المراعون أنفسهم مع الله سبحانه

وتعالى الصائغون قلوبهم عن  
طوارق الغفلة باسم التصوف ،  
واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر

قبل المائتين من الهجرة ، وأول من  
سمى بالصوفي أبو هاشم  
الصوفي المتوفي سنة خمس

ومائة .

(٣) تعريف العلماء  
القديم للتصوف :

يقول العلامة الجرجاني :  
التصوف مذهب كله جد فلا  
يخلطونه بشئ من الهزل ، وقيل

تصفية القلب عن موافقة البرية ،  
ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخضاع  
صفات البشرية ومجانبة الدعاوى

النفسانية ومنازلة الصفات  
الروحانية ، والتعلق بعلوم الحقيقة  
واستعمال ما هو أولى على

السرمدية والنصح لجميع الأمة  
والوفاء لله تعالى على الحقيقة ،  
وإتباع رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - في الشريعة ، وقيل  
عليه وسلم - وقيل بذل المجهود  
والأنس بالمعبود وقيل حفظ

حواصن من مراعاة أنفاسك -  
وقيل الإعراض عن الامتراض ،  
وقيل هو صفاء العاملة مع الله

تعالى ، وأصله التفرغ عن الدنيا  
وقيل الصبر تحت الأمر والنهي ،  
وقيل خدمة التشرّف وترك التكلف

## (١) تعريف التصوف

نذكر لحة سريعة ونبذة عن  
تعريف التصوف يقول العلامة  
ابن صدر الدين :

التصوف هو علم يعرف به  
كيفية ترقى أهل الكمال من النوع  
الإنساني في مدارج سعاداتهم

والأمر المعارضة لهم في درجاتهم  
بقدر الطاقة البشرية ، وأما  
التعبير عن هذه الدرجات

والمقامات كما هو حق فغير ممكن  
لأن العبارات إنما وضعت للمعاني  
التي وصل إليها فهم أهل اللغات ،  
وأما المعاني التي لا يصل إليها

إلا غائب عن ذاته فضلا عن قوى  
بدنه فليس بممكن أن توضع لها  
الألفاظ ، فضلا عن أن يعبر عنها

بالألفاظ ، فكما أن المعقولات لا  
تترك بالألفاظ ، والوهوسات لا  
تترك بالخيالات والتخييلات لا

تترك بالحواس ، كذلك ما من  
شئ من أعيان يعين اليقين لا  
يمكن أن يدركه بعلم اليقين .

فلا راجع على من يريد ذلك أن  
يجتهد في الوصول إليه بالعيان  
دون أن يظلمه بالبيان ، فإنه طور

وراء طور العقل :

علم التصوف علم ليس يعرفه  
إلا أخف فطنة بالحق معروف  
وليس يعرفه من ليس يشهده

وكيف يشهد ضوء الشمس  
مكتوف

(٢) أراء حول أول من  
سمي بالصوفي وسبب ذلك :

يقول الإمام القشيري :  
اعلموا أن المسلمين بعد رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - لم

يتسم أعضاءهم في عصرهم  
بشمسية علم سوى محبة الرسول  
- صلى الله عليه وسلم - إذ لا

أفضلية فوقها فليل لهم الصحابة ،  
ولما أدركهم أهل العصر الثاني  
سمي من مصحب الصحابة

التابعين ثم اختلف الناس  
وتباينت المراتب فقيل لخواص

ثم يختتم الإمام محمد أبو زهرة كسلاسه عن الصوفية بعبارات بلوغة قيمة موضوعية فيقول:

ومن العامة من لا يعرف من التصوف إلا مظاهره ، ومن حقائقه إلا أشكالها ، ونحن إذا قلنا أن التصوف حمل الدعوة الإسلامية أو كان منهم من حملوها لا نقصد العامة ، ولا الذين اتخذوها شكلاً ومظهر ومواكب تخترق الطرقات ، إنما نقصد الصوفة المختارة منهم ، التي صفت نفوسها وربت مريديه وتلاميذهم على الصبر والعمل كالشيخ عبد القادر الجيلاني وأبي الحسن الشاذلي ، والبرسي أبي العباس ، وابن عطاء الله السكندري والشيخ أحمد التيجاني ، وابن علي السنوسي ، فلو كان لهم مقام في الدعوة إلى الإسلام.

وعن نشأة التصوف وتطوره أيضاً يقول الدكتور الزحيلي : كان الزهد هو البصرة الأولى للتصوف ، وظهر الزهد منذ مطلع القرن الثاني الهجري ، وصنف فيه كبار العلماء ، وعد المتصوفة هذه الكتب أصولاً ومنطلقات لهم. ويعتبر الحسن البصري (١١٠هـ) أهم رواد التصوف ، كما تعتبر كتبه من أوائل المصنفات التي تتضمن عبارات كثيرة وصيغاً متعددة تحت على الزهد والتصوف ، وقد يطلق الزهد ويراد به التصوف والعكس بالعكس كما كانت مصائد التصوف ترد أيضاً تحت عنوان المواعظ والخطب والقصص والوصايا والسائل. ثم جاءت كتب الزهد التي وصلت إليها وأقدمها كتاب الزهد لثابت بن دينار الكوفي (١٥٠هـ) ثم كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك (١٨١هـ) وكتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ثم جمعت أكثر الأقوال في الزهد في كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الإسهماني (٤٢٠هـ).

#### (٧) أشهر علماء

**الصوفية الزهاد:** ظهر في أوائل القرن الثاني الهجرية كبار الزهاد الأوائل من أقطاب الصوفية المخلصين والأئمة الورعين منهم : محمد بن سيرين (١١٠هـ) وأبو حازم سلمة ابن



## ● التصوف تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه

## ● علم التصوف علم يعرف به كيفية ترقى أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعادتهم

### حاجي خليفة

ورخصهما الإسلام ، وأبعده العلماء ، فكان في دائرته المقولة :  
والينبوع الثاني للتصوف وهو ليس إسلامياً وإن تلاقى في بعض نواحيه مع الأخلاق الإسلامية التي دل عليها القرآن والسنة ، وما كان عليه الصحابة رضوان الله تبارك عليهم وذلك ينبوع هو ما سرى إلى المسلمين من فكرتين : الأولى : فلسفية ، وثانية : من الأديان القديمة ممن انتحلوا نهلاً باطلاً .

**ولذا نرى أن صوفية الإسلام يلتقي فيها أمران** أحدهما : الإشراف ، والثاني الشوق إلى الله تعالى ومحبة ، والحب قدر مشترك بين الصوفية المسلمين أجمعين ، كالإشراف وقد راض بعضهم نفسه على المحبة ، واتخذ منها سبيلاً للاتصال بالله تعالى ، وذلك منزع ليس فيه حلول وليس فيه ما يسعي بوحده الوجود ، بل هو إشراف النفس بنور الإيمان ، واستمالة بالمحبة إلى رياضة النفس على محبة الله حتى يكون كل شيء في نفسه ، فلا يتحرك حركة عن حركة إلا في سبيل رضا ومحبة وحتى يحب الشيء لا يجهل إلا يجهل له .

وجبت كرامته ، ومن نفدت عزيمته دامت هدايته ومن عظم النعمة شكرها ، ومن شكرها استوجب المزيد كما قال تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم) (إبراهيم : ٧) وأصول المعاملات خمسة :  
١- طلب العلم للقيام بالأمر .  
٢- صحة المشايخ للتبصر .  
٣- ترك الرخص والتأويلات للتحفظ .

٤- ضبط الأوقات بالأوراد للتحضور (الأوراد : الأذكار)  
٥- اتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب .

فطلب العلم أفته صحبة الأحداث سناً وعقلاً وديناً مما لا يرجع إلى أصل ولا قاعدة ، وافة الصحية الاعتراض والفضول بكثرة الكلام ، وافة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس ، وافة اتهام النفس الأمن بحسن أحوالها واستقامتها ، وقد قال الله تعالى :

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) (الأنعام : ٧٠)  
وأصول ما تدلوا به علل النفوس خمسة :  
١- تخفيف المعدة بقله الطعام والشراب ،  
٢- الانتباه إلى الله تعالى مما يعرض عند عروفيه .  
٣- الفراق من مواقف ما يخشى الوقوع فيها .  
٤- يوم الاستغفار مع الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - أثناء الليل وأطراف النهار باجتماع الخاطر  
٥- صعبة أن يدلك على الله .

### (٦) نشأة التصوف :

يقول فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة - رحمه الله - عن نشأة التصوف: نشأ التصوف وحيها ، وإن كان عند بعض الناس أخذ مسلماً شكلياً ، ولقد نشأ من يتبعون صافيين :  
أولهم : انصراف بعض العباد المسلمين إلى الزهد في الدنيا والانقطاع للعبادة ، وقد ابتدأ ذلك في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان من الصالحين ما اعتز أن يقول الليل متبهجاً ولا ينام ، ومنهم من يصوم ولا يفطر ، ومنهم من انقطع عن النساء ، فلما بلغ

أمرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا لكنني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .  
وبذلك بين النبي - صلى الله عليه وسلم - معنى الزهد وهو طلب الصالح والأبى يحرم ما أحل الله ولكن يعد أن انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرقيق الأعلى ومضى بعض الصحابة والتابعين ، دخل في الإسلام من كان في نفوسهم أثر من المذاهب القديمة ، الذين كانوا يحسبون تعذيب الجسم تقوية الروح نوعاً من العبادة .

ولكن مع شيوخ هذه الأفكار لفظتها المبادئ الإسلامية ، وبقي معنى الزهد الذي قدره الإسلام أحمد : الاقتصاد على الحلال ، وياجمع بين هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وما جاء من منازع تحارب الصالح كان التصوف الإسلامي الذي لا يقطع عن الحياة ويربى الروح والقلب ، ويوجهها إلى الله تعالى ، وكان المخرج الكامل الذي قهره الحلال ، وقطع النفس عن الشهوات .. هذا ينبوع إسلامي خالص ، وما خالطه من منازع أخرى ، قد

## نظرات حول التصوف

دينار الخضرى (١٤٤٠هـ) والصنن البصرى (١٤١٠هـ) وسابق بن عبد الله البربرى (حوالى ١٢٠هـ) وعبد الله بن المبارك (١٨١هـ) والمصافى بن عمران (١٨٥هـ) والفضيل بن عياض (١٨٧هـ) ومعموف الكرخى (٢٠٠هـ) ويشير بن الصارث الصافى (٢٢٧هـ) والخارث الحناسى (٢٤٣هـ) وهو من أشهر أعلام التصوف وأبو اليزيد البسطامى (٢٦١هـ) وأبو بكر الوراقى (٢٨٠هـ) وغيرهم كثير وكثرت كثير منهم مصنفات وكتبها ورسائل فى الزهد، وإلهام عبارات مثالية، وكانوا يمارسون التربية الروحية ويوجهون الناس إلى الورع والتقوى، وتصدر عنهم المواعظ والحكم التى تتبع من الإسلام وتتفق مع مقاصده وتوجيهاته.

**(٨) الصوفية فى مصر:**  
يقول العلامة ابن النفيس : إن الصوفية التى انتشرت فى مصر ابتعدت عن العناصر غير الإسلامية التى اختلعت بالتصوف فى البلاد الإسلامية الأخرى ، فلم تنتشر فيها نظرية وحدة الوجود ولا مبدأ الحلول والاتحاد ، فقد عني التصوف المصرى بالجانب العملى الخلقى ، ولم يرض المصنفون عن المحسوسين الذين غالفوا فى تصوفهم وأسرفوا فى الدعوة لنظريات أثير حولها بعض الشبهات ، ولذلك أعرضوا عن محبة الدين ابن عربى ، وعن عفيف الدين سليمان التلمسانى ، والذى دعا إلى طريقة شيخه جلال الدين قونوى المشهور باسم جلال الدين الرومى (٦٧٣هـ).

وبسبب انتشار التصوف فى مصر فى عصر السلاطين المماليك وفد على مصر فى القرن الثالث عشر الميلادى كثير من مشايخ الصوفية المشهورين مثل السيد أحمد البدوى ، وأبى الصنن الشاذلى وأبى العباس المرسى ، ووجد هؤلاء وغيرهم رغبة من أهل مصر فى التصوف والانقطاع للعبادة بسبب ما كانوا يعانونه من ضيق بسبب سطوة المماليك وعدم استقرار أحوال

البلاد فضلا عن كثرة المجاعات والأزمات الاقتصادية ، وقد شيدت الخواص والروابط والزوايا التى يقيم فيها شيوخ الصوفية مع المريدين والأتباع .

**(٩) بيان للناس من الأزهر الشريف حول التصوف والطرق الصوفية :**

لقد أصدر الأزهر الشريف بياناً منذ أكثر من عشر سنين متمثلاً فى شيخ الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق وعلماء من كبار الفقهاء بمجمع البحوث الإسلامية ، جاء فيه : إن التصوف والطرق الصوفية أمر

قديم ، وقد كثر الكلام الطرق الصوفية أنه حوله تارة بالتأييد وتارة بالتجريح ، ولكن المقياس الصحيح الذى يجب أن نقاس به الأفكار والمسلوك وتوزن به هذه الطرق وكسبل

التشكيكات المنسوبة إلى الدين هو : قوله تعالى : (إلا من أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل كلماته فى ذلك هو الفوز العظيم . (يونس : ٦٢-٦٤) .

وقوله تعالى : (وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوه السبل فتفرق بكم عن سبيله) . (الأنعام : ١٥٣)

وقول النبى - صلى الله عليه وسلم - (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (رواه البخارى ومسلم) . فإن كانت الطرق الصوفية ملتزمة للدين عقيدة وشرعية فهى

محمودة ، وينبغي تشجيعها ، وإن انحرفت فهى مذمومة ويجب تنقيتها ، والتقصير يكون على المنهج الذى رسمه الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - بقوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن) . (النحل : ١٢٥) ،

وذلك لنحول هذه الطاقات الهائلة إلى الإنتاج المثمر فى كل مجال . إن الطرق الصوفية أشبه بالمدراس التربوية التى تضم إلى العلم والثقافة ممارسة عملية تطبيقية ، فهى تنطلق فى نشاطها على ضوء

الفكر والوجدان ، لأن علاقة المريدين التلاميذ والطلاب بشيخهم علاقة حب واحترام لا نجدتها فى كثير من المؤسسات التربوية الأخرى ، وبهذا الرباط الروحى يمكن توجيههم ببسر وسهولة وكانت لهم وفقات صامدة على مدى التاريخ فى مقاومة الاستعمار وفى إقامة المنشآت الدينية . بتوالى الأجيال واختلف المؤثرات فبما نقابها شرايب ، ولم حاول بعض شيخها تنقيتها ، ولم يحاول بعضهم الآخر ، ومن هنا كثرت التعليلات عليها ، ووجدت مؤلفات فيها أمور غريبة ، فى ظاهرها مخالفة للشرعية ، يلتصق بعض المتعصبين لها الأذى ، إما بأنها محسوسة وإما بأنها تطو على أفهام العامة لا يعرفها إلا من عايشوها وانما لا توجهيات من سطحات العقلاء بالحزن من سطحات الصوفية وبعض الألفاظ التى تجرى على ألسنتهم أو تنقل عنهم قد تكون محاولة للتعبير عن

الأساسيات التى يحسونها ، والألفاظ قاصرة عن الدقة فى التعبير عنها .

واختمت البيان رأى علماء الأزهر قائلا : لهم أن تترتب فى الحكم على أى شئ ، وأن توازن بين الإيجابيات والسلبيات فكراً وسلوكاً ، وأن تحاول الإصلاح بالحكمة دون العمل على الهدم من أجل الهدم .

وختاماً ، نحن من علماء الصوفية أئمة ومفكرين وعلماء عاملين حملوا مشاغل الفكر والنور ، وتصدوا للوغل والإرشاد ، ودعوا إلى الله على بصيرة ، ونشروا الإسلام فى ربوع الأرض ، فهؤلاء متصوفة صادقون ملتقونهم محبة له وحبا للخير ، وكانوا نماذج مشرفة فى المعاملة الصمينة والأخلاق الحميدة .

إن كثيرا من أئمة التصوف كالأمام أبى الحسن الشاذلى والرسى أبى العباس وابن عطاء الله السكندرى وغيرهم من الأئمة المجتهدين كانوا مثلاً للأخلاق الإسلامية السامية فالتف الناس حولهم وجذبت القلوب إليهم .

ما أوجعنا إلى العودة إلى طريق الله وإتباع مناهج حبيبهم ومصطفاه - صلى الله عليه وسلم - والإقتداء بالصالحين والتأيين والسلف الصالحين والأئمة من علماء الصوفية المستبشرين فهذا هو التصوف الحقيقى الذى لا تشويه شائبة .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويؤمننا يوم الفزع الأكبر ويشفع فىنا حبيبهم - صلى الله عليه وسلم - إنه نعم المولى ونعم النصير .

رأى الشعراوى فى الصوفية الصوفى هو الذى يتقرب إلى الله بفحوروس الله ، ثم يزيده الله بسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من جنس ما فرض الله وأن يكون عنده صفاء فى استقبال أقصى العبادة فيكون صفاءه لله والصفاء هو كونه تصافى الله فيصافىك الله .

## فى ذكر أدابهم فى الرخص

وقال الشافعى رضى الله عنه من استغضب ولم يغضب فهو حمار.. وقال الله تعالى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) وقيل أن التفسير كانوا يكرهون أن يستذلوا . وكانوا إذا قدروا عفووا: ولن انتصر بعد ظلمة فأولئك ما عليهم من سبيل، ويجهتد أن لا يغضب لنفسه بل يكون ذلك عبرة للحق سبحانه واللاخوان: روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قط، إلا أن تنتهك محارم الله، فينقم له تعالى.

قيل لبعض العلماء أنك تحتمل فى نفسك ولا تحتمل فى صديقك فقال إن إحتمالي فى صديقك حلم وإحتمالي فى صديقى لؤم، ثم أن الذهب له أحوال ومقامات وأخلاق ورخص وأداب، فالرخص أذناها فمن تمسك بالكل فهو من المحققين، ومن تمسك بالظاهر من الأخلاق والأدب فهو من المتوسمين . ومن تمسك بالرخص فهو من المتشبهين الصادقين الذى ألحقهم النبي صلى الله عليه وسلم بهم بقوله (من تشبه بقوم فهو منهم ومن كل قوم قوم فهو منهم) هذا لازم الأمور الثلاثة التى أجمع المشايخ على من أخل بها أو بأحدها فقد خرج من أحكام المذهب وتصرى عنها :  
وهى:

أذا الفرائض صعبها وصبرها، اجتناب المحارم صغبرها وكبرها، وترك الدنيا على أهلها قليلها وكثيرها إلا بما لابد للمؤمن منها وهى :  
ما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فقال أربيع من الدنيا وليست منها: كسبر يسد بها جوعته وخرفة يزارى بها عورته ويبت يكة فى القبر والصورة ورجعة صالحة يسكن إليها . سوى ذلك فليس له فيه حق .  
والهبة فى العقد القام

٢٩ - التصوف الأناجيد

ومنها الافتخار وإظهار الدعوى وأدبهم فيه: أن يقصد إظهار نعم الله تعالى عليه قال الله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) ويكون ذلك عند غليات أو مفاخرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم عند غلية الحال (أنا سيد ولد آدم ولا فخر . آدم ومن دونه تحت نواحي، لو كان موسى حيا لما رعبه إلا إتباعي) وكان إذا رجع إلى نفسه يقول (أنا ابن امرأة تاكل القيد، إنما أنا عبد ياكل كما تاكل العبيد هون عليك فليست بمك إنما أنا عبد) ، وأما عند الضد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاه وفد تميم بخطيبهم وشاعرهم ليخبروه دعا النبي صلى الله عليه وسلم بثابت بن قيس وكان خطيبهم وغلبهم ودعا حسان بن ثابت وكان شاعره فلهجاب شاعرهم وذكر فى قصيدته :  
بنى دارم لا تفشروا أن  
لخركم

يهود وبالا عند ذكر المكارم  
هبتم علينا تقهريين وأنتم  
لنا خل ما بين ظئر وخادم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد غنيا أنا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن الناس نسوه وكان قوله عليه السلام أشد عليهم من شعر حسان، فقاموا مغلوبين مقهورين ثم أسلموا فحسن إليهم وكساهم .

ومنها الحره والضعف  
عند وجود الحال وما لا  
يجب إحتماله قولا وفعل  
وأدبهم فى ذلك . أن يجتنب الفحش والبذاء ويصطف حقوق الحق ولا يتجاوز إلى ظلم فإن الغضب إذا استولى غلب العقل . قال الله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من استهجر مؤمنا فليعه وزره)

موااة الشعراء وأمألهم  
وأدبهم فى ذلك أن يقصد صيانة عرضة عنهم وسلامة دينه منهم وإعطاء سؤالهم أو بعض مألوههم ثلاثا يفترقون عليه . قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما وقى به المرء عرضه فهو صدقة) . روى أن بعض الشعراء حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد شعرا نكر فيه قسمة الغنائم التى أخذت يوم حنين وقال:

أيقسم نهى ونهب المبيد  
ما بين عندي والاقرع  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فأعطى خمسا من الأبل، روى أن كعب ابن زهير كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد أهدى به ثم أتاه مسلما ومدحه بالقصيدة المعروفة، قال فيها:  
ثبت أن رسول الله أوعضى  
والعقد عند رسول الله مأمول  
فكساه بردته التى كان  
اشتراها معاويه وهى التى كان  
يلبسها الخلفاء.

ومنها نهى التثاثر وأدبهم  
فيه مجانبة الشره وأن يقصد ادخال السرور على صاحبه، روى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال شهدت أملاك رجل من الانصار فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وأملك الانصارى ثم قال على الألفة والخير والطائر الميمون ندفوا على رأس صاحبكم . وأقيات السلاسل فيها الفاكهة والسكر ينثر عليهم فتمسك القول ولم ينهبوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أزين لهم إلا تنهبون . فقال يا رسول الله إنك نهيتنا عن النهب يوم كذا وكذا . فقال إنما نهيتكم عنه نهية الغنائم ولم أنهكم عن نهية الولايات، ثم قال ألا فانهبوا .

قال معاذ ولقد رأيت عليه السلام يجربنا وينجرى فى ذلك النهاب .

## حق الصوفية

## المتين فى الرد على الزنادقة المحسدين



بقلم : المهندس  
محمد عبد الخالق  
الخبزراوى

شيخ الطريقة  
الشاذلية  
الخلوتية وعضو  
المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية



## أخبار وقرارات صوفية

- احتفالات مبهجة بموالد السيدة الطاهرة وسيدى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنهم .
- الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية تعتمد ميزانية المجلس الأعلى



السيد مرتضى محمد محمد

**راهباً : قرر سماحة**  
السيد / الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد الأستاذ مرتضى محمد محمد وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم الخليفة ، محافظة القاهرة .

وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية .  
**ثالثاً :** انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين أول نوفمبر حيث بحثت بعض المسائل الصوفية التى تصحح المسار لصن سير العمل - بالإضافة الى تصديقها على ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى للسنة المالية ١٩٩٨ / ١٩٩٩ وإبراء ذمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية من هذه الميزانية .

**ثانياً :** احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة البتول السيدة زينب رضى الله عنها بالسراوق المقام بنادى الشباب الرياضى بحديقة الحوض المرصود أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢١ أكتوبر وأول وثانى أيام نوفمبر سنة ١٩٩٩ وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام مساء الاثنين أول نوفمبر سنة ١٩٩٩ تحدث فيه سماحة السيد شيخ المشايخ والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وفضيلة الشيخ عبد الجليل محمد تهاى مستشار وزارة الأوقاف

**أولاً :** احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب سيدى ابراهيم الدسوقي بمدينة دسوق حيث أقيم مؤتمر صوفى عام مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٩٩ تحدث فيه سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير محافظ كفر الشيخ والسيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ السادة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقد كان مهرجاناً دينياً تحفه بهجة والوقار .



**الطريقة الرفاعية**  
● تفصل الحبيب المنسوب الشريف / أحمد كامل يس النقيب العام للسادة الاشراف بجمهورية مصر العربية فاصدر قراره بتعيين الشريف الطاهر محمد الطاهر الصافى



**مشيخة عموم السادة الرفاعية**  
تعيين الشيخ كمال عبد العليم الطاهر عبد العليم الخليفة الرفاعى من أهالى جهة طنطا مركزها «ناثا» للسادة الرفاعية عن مركز طنطا - محافظة الغربية  
أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية .

## الطريقة الضيقية الخلوتية



وتعيين الشيخ ناصر عبد الحميد محمد شحات خليفة خلفاء محافظة الوادى الجديد .



وتعيين الشيخ احمد جلال على بخيت خليفة خلفاء عن قسم أول اسيوط .



تعيين الشيخ صلاح محمد سيد على خليفة خلفاء عن قسم ثان اسيوط .



الهاشمي - رئيسا نقابة الاشرف بمحافظة البحيرة .

وتدعى أعضاء نقابة السادة الاشرف بمحافظه البحيرة وقد اسعدنا هذا القرار الحكيم يسرنا أن نتقدم لسماحة الشريف النقيب العام بموقور الشكر وعظيم التقدير عرفانا بن حسن الاختيار وحكمة القرار مؤكدين حصرنا المنبسط من حرص سماحت على استمرارية الاداء الجاد المتعين مؤمنين بنيل السيرة وثقاء السريرية وبسمو الرسالة صيانة للشرف ورعاية للأشرف .

عن السادة الاعضاء  
الشريف / عبد الفتاح عبد الحميد ادريس  
عضو النقابة بمحافظه البحيرة

### الطريقة النقشبندية

قرر السيد الأستاذ جميل مختار بخت شيخ الطريقة النقشبندية تعيين السيد احمد على عطوان نائباً للطريقة عن محافظة كلر الشيخ .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ فحى محمد حسين الماشي خليفة خلفاء نقطة البراقية مركز اشمون منوفية والشيخ محمد على متولى غالى - خليفة خلفاء عن منشية الامير واولاد صقر شرقية .

### الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسن عطية نائباً عن الرحمانية نقابة .  
والشيخ محمد حسن عطية خليفة خلفاء عن الرحمانية نقابة .  
والشيخ بكري عبد المنعم ابراهيم نائباً عن مركز طوخ قليوبية .

### مشيخة السادة القادرية القاسمية

اعتمد السيد حسين احمد على القادري السيد مسعود أمين قطب خليفة خلفاء نقطة مناشي سنورس محافظة الفيوم ، والشيخ ابراهيم عبدالمنعم على السيد عبد الله بن الرمل

بالأسكندرية مقدمه

حسين أحمد على القادري شيخ الطريقة القادرية القاسمية

### الطريقة المورغنية

السيد الأستاذ/ عبد الله المحبوب شقيق السيد محمد عثمان تاج السر المورغني شيخ الطريقة الختمية ....  
تصمد الله الذي من عليكم بالشفاء العاجل وتنمتى لكم دوام الصحة والعافية وطول العمر ...  
جعفر مصطفى عبد العزيز نائب عام الطريقة المورغنية بجمهورية مصر العربية  
المولد العمراني القبيسي

تحتفل المشيخة العامة للطريقة المورغنية القبيسية الخلوتية وشعب محافظة سوهاج بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابو عمران القبيسى ببلدته القبيسات طوطا سوهاج ابتداء من السابع من شهر شعبان سنة ١٤٢٠هـ ويحتفل باليلة الختامية لولده يوم ١٢ شعبان تحت رعاية السيد الأستاذ / عوفى أبو عمران القبيسى شيخ عموم الطريقة .  
والدعوة عامة لجميع الاحباب.

الاحتفال بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى أحمد محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه

تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة برئاسة شيخها السيد عصام الدين أحمد شمس الدين بمولد والده القطب الكبير مرشد السالكين شيخ الطريق المغفور له سيدى أحمد شمس الدين الاحمدى رضى الله عنه وارضاه حيث يقام المولد واليلة الختامية يوم الجمعة ٤ شعبان سنة ١٤٢٠ الموافق ١٩٩٩/١١/١٢ بمسجد جده سيدى مرزوق البىمانى بالجسمالية وذلك تنعوكم وجميع ابناء الطرق الصوفية بمشاركة فى هذا الاستقبال مما يلىق بهذه الذكرى العطرة .  
وكل عام وانتم

### مولد سيدى على الخلق .

يحتفل الشيخ فرج مهدى مسعود مع أهالى الوايلى الكبير بمولد سيدى على الخلق يوم الخميس ٢٤ شعبان الموافق ٢ ديسمبر ٩٩ وكل عام وانتم بخير .



يوم الخميس الموافق ٢ ديسمبر ٩٩ والدعوة عامة لجميع المحبين..  
توكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج  
● يحتفل آل وافي الرفاعى بجمهورية مصر العربية تحت اشرف السيد عبد المنعم وافي محمد وافي الرفاعى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة سوهاج بمولد والده العارف بالله فضيلة الشيخ وافي محمد وافي الرفاعى وأخيه الشيخ حمام وافي محمد وافي الرفاعى الكائن فريجهما بمسجدهما بنجع نصر الله بالمعديات بندر قنا محافظة قنا فى المدة من ٢٢ رجب ١٤٢٠هـ حتى ليلة الاسراء والمعراج ٢٧ منه، كما يحتفل بمولد جده العارف بالله فضيلة الشيخ محمد وافي موسى الرفاعى بمسجده بالمشايبة قبلى مركز الغنايم محافظة اسيوط فى المدة من ١٠ من شعبان ١٤٢٠هـ حتى ليلة النصف من شعبان ١٥ منه والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية .

### الطريقة الاحمدية المرزقة

● تحتفل رجال الطريقة الاحمدية المرزقة بمولد سيدى ابراهيم الانور الشهير بالسواح وذلك فى يوم الخميس ٢ شعبان والدعوة عامة من الشيخ محمد عبد الفنى سليمان الزاوى والشيخ محمود عبد السلام الطرية ، والشيخ ابراهيم المدرداش الزيتون والشيخ عزمى امام المسجد .  
● يحتفل رجال الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد سيدى محمد بن القواس بالاميرية البلد تابع لقسام الزاوية الصراء الموافق الفيس ١٧ شعبان بحضور اعضاء المجلس الشعبى المحلى ورجال الطرق الصوفية والدعوة عامة من الشيخ محمد عبد الفنى سليمان خليفة الشريخ وسيد محمد بدوى خسانم وصوف منصور عليه والاستاذ مسعد نجم .

## البقاء لله

ينعى السيد أحمد حامد  
فضل شيخ السادة البيومية رمزاً  
من رموز الطريقة الشيخ انور  
محمد عمر الشريف نائب السادة  
البيومية بالنسبة ورئيس لجنة  
المصالحات ورئيس الجمعية  
الخيرية البيومية والمنايا وعضو  
المجلس الاستشاري .  
الطريقة الجودية البكرية  
الخلوتية

سماحة الشيخ جودة عبد  
العليم البكري انتقل لرحاب الله  
الشيخ ابراهيم النجده عليه  
سحاب الرحمة ويتم نداء ضريح  
بيلته : الطنت غريبة الفشن بنى  
سوف زاناه الله بالطريقة عزرا  
وتورا أبناء المنزلة - طوخ قلوبية  
- عنهم الحاج أحمد عبدالحق  
والشيخ صلاح فرج .

ينعى السيد / محمد علي  
عاشور شيخ الطريقة البرهامية  
وعضو المجلس الصوفي الاعلى  
وجميع أبناء الطريقة البرهامية  
بكفر كلا الباب مركز السنطة.  
السيد الاستاذ فيصل أحمد  
الشرقاوي عضو مجلس الشعب  
في وفاة السيدة والديته فله  
الرحمة وللأسرة خالص العزاء .



د. محمد بهجت الخضيرى

**الطريقة الخضرية الخلوتية**  
● احتفل الدكتور محمد  
بهجت الخضيرى شيخ الطريقة  
وأحبائها ومريدوها بمولد جده  
سیدی الخضرى رضى الله عنه  
بمسجده بالقاهرة وكانت الليلة  
الختامية يوم الأحد  
١٩٩٩/١٠/٣١ - وقد شرف  
الاحتفال سماحة الشيخ حسن  
محمد سعيد الشناوى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية ورئيس  
المجلس الصوفي الاعلى ويرفقته  
مشايخ الطرق الصوفية واختتم  
الاحتفال كما بدأ بتلاوة القرآن  
الكريم، وقد ألقى سماحة شيخ  
المشايخ كلمة صافية ضمنها  
المنهج الصوفي الراشد وحث  
الجميع على بذل مزيد من الجهد  
ارتقاء بالاسلوب الامثل للسلك  
الصوفي .

الشعبي وأبناء الطريقة الاحمدية  
الشعبية بيمعاد الامام الحسين  
يوم ٥ شعبان .

٢- كما يحتفل بمولد الامام  
الشافعي يوم ١٠ شعبان رضى  
الله عنهما .

٣- ومولد سيدى حامد  
الغازى بعرب مركز القناطر  
الخيرية يوم ١٣ ، ١٤ شعبان  
تحت اشراف نائب الطريقة  
وخادم الضريح الشيخ عبد  
الشافى سلام .

٤- ومولد سيدى على الدين  
الاحمدى بسملاى منوفية ١٤  
شعبان .

٥- بمولد سيدى البكرى  
الشعبي بهو نجع حمادى يوم  
١٥ شعبان تحت اشراف الشيخ  
على والشيخ أحمد عبد السمیع  
نواب الطريقة وخلفاء الضريح  
٦- اعتماد تعيين الشيخ  
فاروق محمود السيد ابو النشوق  
خليفة خلفاء كفر سعد محافظة  
دمياط .

## مولد السيدة فاطمة الزهراء

يحتفل أبناء العارف بالله  
السيد حسن البكرى الرفاعى  
بمولد السيدة فاطمة الزهراء  
رضى الله عنها وذكرى مولانا  
الامام على زين العابدين رضى  
الله عنهم يوم السبت  
١٩٩٩/١١/١٢ الموافق ٥ شعبان  
بمساحة الرفاعية بجوار سيد على  
زين العابدين منزل أولاد علام  
حسب المعتاد سنوياً .

والدعوة عامة للجميع  
الداعي لكم  
الحاج عبدالمنعم أحمد  
خليل الجعفرى الحسنى  
نائب السادة الرفاعية  
وكيل نقابة الاشراف  
الطريقة الاحمدية الشعبية  
١- يحتفل الشريف الشيخ

## احتفالات الطرق الصوفية بأولياء الله الصالحين :

# ٣ ملايين صوفى يحتفلون بمولد سيدى أحمد البدوى « رضى الله عنه »

أعدت الاحتفالات للنشر : هبة حسن - تعدة : صبرى عبدالمطيف

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى أحمد البدوى رضى  
الله عنه ، تحت رعاية سماحة شيخ المشايخ الشيخ حسن الشناوى ، وشرقه بالحضور الدكتور  
أحمد عبدالغفار محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية ، والدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر، والشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى نقيب السادة الأشراف والسيد عبد  
الحديد عبد اللطيف الأمين العام والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية والسيد الأستاذ سعد محمود  
البدوي مدير أمن الغربية ومساعد مدير أمن الغربية وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى والآلاف  
من أتباع الطرق الصوفية ومريدوها ،

وبدا الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم قدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن ثم تحدث  
سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية مرحباً بالحضور وعلى رأسهم المحافظ  
وقيادات المحافظة ومشايخ الطرق الصوفية بمصر وفلسطين ثم ألقى كلمته قائلا : ●●

لقد اجتمعنا في هذا المكان لأحياء ذكرى ولي من أولياء الله وقطب الأقطاب وهو سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وإني وإن كنت من أتباعه وأتباعي وأجدادي من أتباعه إلا أنني سألتكم اليوم متجرداً عن هذه التبعية لأقول لكم أنه ولي وعلى حق، وسأروي لكم بعض من أتباعه وأتباعي في عصر شيخ الإسلام ابن دقيق العيد فلما سمع بصيت سيدي أحمد البدوي أرسل من طلع على ولايته الإمام عبد العزيز الدريزي ليختبره، فلما وصل إليه ليختبره قال له البدوي أرجع إلى شيخك وقال له أن ينظر للمصحف الموجود في حجرة كذا، فيجد فيه غلظتين أحدهما في سورة يس والأخرى في سورة الرحمن فليصمجهما. فرجع الدريزي وأخبر شيخه ابن دقيق فوجد غلظتين كما حددهما سيدي أحمد البدوي، ولكن الشيخ ابن دقيق أتى بنفسه إلى السطح الجالس عليه سيدي أحمد البدوي ورأى حوله أتباعه من المريدین فنظر إليه وقال أنهم مجانين فرد عليه السيد البدوي قائلاً: مجانين ولكن سر جنونهم عظيم يجلس على أعتابه العقل، فعاد سيدي ابن دقيق العيد مؤمناً بهذا الولي وسار من أتباعه، وأسأل نفسي كيف وصل البدوي إلى هذه البرجة كلنا نحبه وكل منا سيلقى وجه ربه في وقت من الأوقات لا يعلمه إلا الله ولكن كل منا سيبقى له ذكرى لمدة معينة ثم تنتهي هذه الذكرى لكني أرى ذكرى سيدي أحمد البدوي لازالت موجودة من وقت انتقاله إلى يومنا هذا، إذن

لهذا السبب أرى أن من يأتي إلى هذا المكان يأتي برغبة وحب لا يأتي بقهر ولا بإرغام إذن الكل أتى لهذا المكان طائفاً مختاراً. هذا الصوفي كان عالماً من أولياء الله الصالحين وأنه أتى في صغره مع أسرته من الحجاز إلى المغرب لأسباب سياسية ثم انتقل مع والده وأخيه إلى الحجاز لأداء الحج واستمر هناك وتعلم القرآن بالقرءات وتلقه بمذهب الإمام الشافعي وتعلم الفروسية وغير ذلك ونهب إلى العراق واطلع على علوم رجال الكشف أمثال الإمام أحمد الرفاعي وسيدي عبدالقادر الجيلاني ثم أتى إلى هنا وأسس جامعة لا أقول أسس مدرسة بل أقول أسس جامعة وكانت على اكتشاف ١٦ من مريديه سموا الطريقة الأحمدية نسبة إلى سيدي أحمد البدوي ثم انتقلوا إلى بلاد كثيرة لينشروا فيها الطريقة وفعلاً انتقلوا ونشروا الطريقة وهذه هي ثمرتهم أماناً الآن إذن فاتباع سيدي أحمد البدوي وأتباعه ما أتوا إلى هذا المكان إلا لأحياء ذكره وهذه الذكرى باقية لأن الله أراد لها ذلك فاحتفل بمواده. إننا نحفل بأشياء كثيرة في حياتنا ولكن هناك من الاحتفالات ما ينتهي بمرور الوقت ولكني أرى الأولياء لمكانتهم وحبهم لرسول الله ولعبادتهم الخالصة له ذكرهم باقية خالدة. ولذلك أرجو أن تكون جميعاً بدأ واحدة تتعاون وتتألف في حب الله تعالى وأن يتولى رئيسنا المحبوب الذي بايعناه بقلوبنا وأرواحنا أن يتولاه وأن يتولى معاونيه بالتأييد

والنصر وأن يجعله دائماً مع الحق وأن يجعل الحق دائماً معه إنه سميع مجيب وكل عام وأنتم بخير.

**ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فقال:**  
في هذه الآونة الأخيرة أصبح زائر طنطا يرى فيها صورة مشرفة ويرى فيها عناية بالصوفية على وجه هذا الرجل الذي جاء نائيباً عن رئيس الجمهورية السيد الدكتور/ أحمد عبدالغفار محافظ الغربية.

فنحن في هذا المؤتمر الذي تعيننا أن نأتي فيه إلى هنا شعرنا بانشرح في صدورنا وشعرنا حين يقف النظام بجوار الدعاة ويحمي كلمة الله ويقف بجانب أهل الله سينصر الله هذا النظام سيؤيده لكن حين ينقلب عنه أو يتكره له أو يكون بعيداً عنه لا يمكن هذا بحال من الأحوال لأن القانون الزباني في كتاب الله يربط النصر بتحقيق تماليم السماء وإن تنصروا الله ينصركم.

من نصر جيشنا في العصور وفي موقعة رمضان أكتوبر بعد أن انكسر في هزيمة سابقة إلا بعد أن عاد إلى الله واصطلح مع الله. إلا بعد أن وضع يده في يد الله وقال الله أكبر هنا تحقق النصر قالها الجيش وكان لقواتنا المسلحة جهودها التي تذكر مبارك بضربت الجوية المشهورة في قيادته المشهودة يوم العبور كل ذلك أيها الأخوة ولكن مع ذلك وقف واحد من أولياء الله الصالحين وقف شيخ الأزهر يومئذ وهو الإمام عبد الحليم محمود من فوق منبر الأزهر وقف يستصرخ السماء، وقف ينادي جميع الحكام العرب وجميع الحكام المسلمين على ظهر الأرض يدأ بيد بجانب مصر. إن هذه حرب في سبيل الله من خاضها وأسهم فيها فهو مجاهد في سبيل الله ومن تنكر عنها فعليه لعنة الله ليوم الدين قالها بجراً من فوق منبر الأزهر وليلتها بات مستريحاً وقال لنا أيها الأحباب أشعر أنني أرضيت ضميري وربي فقد قلتها

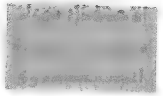
ساحة شيخ الشايع برأس جمع الجموع بحضور المحافظ ورئيس جامعة الأزهر



المسجد الأحمدى بطنطا وقد امتلأت ساحته بالزائرين

جموع الصوفية في طريقهم لجمع الجموع





على الملويعر الأثير وعلى العالم بأشهره ونام مستريحاً واستيقظ يومها وأسمعوها الآتي : لم أسمع هذا منه شخصياً ولكن سمعته من الذين كانوا مع الرئيس السادات وقتئذ من بعض رجال القوات المسلحة وقال لي أنني سمعت الإمام عبد العظيم محمود وأنا جالس مع الرئيس السادات يقول له : لا تخف ستتصبر فقد رأيت الرسول صلى الله عليه

وسلم يمشرونك بذلك، وفعلنا كان النصر المبين الذي تحقق من رب العالمين بفضل هؤلاء العارفين بالله الذين خص الله بهم مصر بكوكبة من الأولياء الصالحين بفضلهم ويفضل الأثر الشريف لن تضار مصر فمن ذا الذي ينكر الفلاحات ومن ذا الذي ينكر الكرامات ومن ذا الذي يجحد الأولياء ورب العزة ذكرهم في القرآن الكريم «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» من أجل ذلك كان علينا أن نؤمن بقينا لا يتنازع شك باننا ما دامت أيدينا في يد الله وما لنا نقدم للعلماء قهرهم ونعزف للأولياء مكانتهم ونحب الصالحين فمن في أمسان من رب العالمين . إن صاحب هذه الذكرى هو كوكب من كبار العلماء والأولياء واجتماعاً اليوم اجتماعاً من أجل أن نمجد المنهج الذي سار عليه حتى تسعد امتنا وحتى نرى شهابنا على ما كان يربى سيدى أحمد البدوى الشهاب في منطأ فانه ربي شهاب مؤمنا ليس متطرفاً ولا إرهابياً ليس متطرفاً ولا متصلاً من أحكام الدين، فهو رجل مجاهد في الدرجة الأولى مررب الشباب في الدرجة الأولى أيضاً وأقول يا شيوخ الصوفى يا من اجتماعتم في هذا المؤتمر إن لم تقوموا برسالة سيدى البدوى في تربية الشباب . شباب مؤمن بنبيذ هؤلاء الإرهابيين المتطرفين بنبيذ هؤلاء المخرفيين المتحلقين عن تعاليم الإسلام بنبيذ هذا الشهاب



كلمات طيبات من ساحة شيخ المشايخ في صاحب الذكرى

## ● صاحب الذكرى هو من كبار العلماء والأولياء ربي شباباً مؤمناً ليس متطرفاً ولا إرهابياً

المتسكع فيدموه إلى العمل إلى الاضلاع إلى تقوى الله إن لم تقوموا بهذا فلا صلة لكم بسيدى أحمد البدوى ولا صلة لكم برسول الله صلى الله عليه وسلم رسالتكم أن تدعوا الناس ليصطلحوا مع الله رسالتكم أن تصوفوا شباباً يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، إن امتنا أيها السادة في مرحلة انتقالية خطيرة يتهددها تيارات من كل جانب تريد أن تسلب عقل المسلم ولكن ما دام فينا العلماء ومادام فينا الأولياء فإن ينال منا مزالاً ولو كره الكافرون . ألا هل بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله.

**الشيخ /عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الصوفي الأعلى يتحدث عن الاحتفال فيقول** : أعمية مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه أعمية ذات شقين الشق الأول شق اجتماعي يخص كافة طبقات المجتمع فهذا المولد أهم حدث سنوى اقتصادي يتم فيه جميع أكثر من ٣ ملايين مسلم يتنامون ويبيعون وتسود حالة رواج في المدينة وفى

المواصلات والفنادق والوكالات فعمات آلاف البيوت تفتح بمولد السيد البدوى، أى أنه مناسبة اقتصادية لفتح كافة البيوت على مدار السنة ، أما بالنسبة للشق الثاني فهو الشق الصوفي ففي هذا التجمع العظيم يتم أولاً التكاتف فيما بين أبناء الطرق الصوفية بعضهم والي بعض والدليل أنه يوم الأربعاء قبل الليلة القشامية تقوم بجمع الجمع الهجوع حول السارى الأهمدى لساحة السارى يحضره جميع مشايخ الطرق الصوفية الموجودين بالساحة تحت اشراق رئاسة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويحضره نخبة من العلماء أمثال رئيس جامعة الأزهر ونخبة من المجتمع السياسى أمثال محافظ الغربية ويشترك الجميع في مجلس الذكر تحت راية « لا إله إلا الله محمد رسول الله».

هذا بالنسبة للإطار العام . أما بالنسبة إلى كشيخ طريقة فاتا أتتروف بأن أكون ممثلاً للمشيغة العامة للطرق الصوفية ورئيساً للجنة العامة الخاصة بتنظيم الاحتفال بساحة السارى وأتولى الاشراف على تهديد هذه التاتوى وتخطيطها وتوزيع الأنشطة بها

وتسكينها وإمدادها بالمياه والاتارة ومتابعة لجان التنظيم ولجان الصحة ولجان الكهرباء حتى كان الاحتفال فى عظمتة ورويقه كاعظم احتفال صوفى على مستوى الجمهورية كل ذلك بمتابعة وارشاف سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأتولى حل جميع المشاكل مع الجهات الأمنية وغيرها حتى يمر الاحتفال على خير ما يكون.

أما بالنسبة لاحتفال الطرق الصوفية هذا العام فهو والحمد لله لا يوجد به أية مخالفات اللهم إذا كان بعض السراقات تبالغ فى الزينة والأنوار والمبالغة فى استعمال مكبرات الصوت وكل ذلك سيتم معالجته بإذن الله فى الأسماء القادمة داخل إطار المجلس الأعلى للطرق الصوفية أما ما عدا ذلك كله فكل شيء تم بحمد الله .

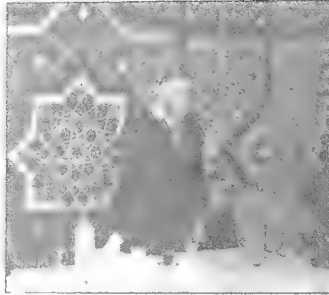
**الشيخ /محمود الخطيب شيخ الطريقة الخطيبية فيقول أيضاً فى هذه المناسبة :**

بالنسبة للاحتفال السنوى بمولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فمتعبره المنهج الجديد الذى ينبغى أن يسير عليه الجميع فتكون هناك محاضرات ولقاءات كلها توضع ان هؤلاء الكرام نموذج طيب لايد من الاقتداء بهم وليس كشيخة الصديت عنهم فقط فادأماً فى المحاضرات نبين ان السادة الأولياء لا يملكون من الله شيئاً وان النافع هو الله ولا يجب الخير الا الله وان السيد البدوى رضى الله عنه رمز السادة المتصوفة فى مجاهدة النفس والهوى والشيطان، وان على الجميع صدق الاقتداء بهذا الولي فى أعماله الكريمة وينبغى عدم الالتفات إلى الكرامات التى تصور أو قيلت أو نسبت للسادة الأولياء بفكر ما ينبغى صدق الاقتداء بهؤلاء الكرام .

● مزارى سبيادكم فى الاحتفال هذا العام ماهى الايجابيات والسلبيات التى رأيتموها بالمولد؟ الاحتفال هذا العام كان على درجة وعى من الناس لا بأس بها والحمد لله الجانب الصالح يطلى على الجانب الطالع وهذا الولي البدنى كاسر يسبب الوهي

المفروس لهم من الطرق الصوفية وكان هذا واضحا في ايسر الصور مثلا في صيغة الطلب والتوجه لله بالدعاء فبدأوا يدعون الله ويطلبون من الله وليس من الولي كما كان قديما وإنما جاؤا مولده ويطلبون من الله انه كما اعطيته ان تعطينا من كرمك الواسع وكل هذا يرجع الى اثر الوعي الديني الذي يتجلى في ثمرة مشيخة الطرق الصوفية وشيخها الشيخ/ حسن الشناوي كذلك قلة الملاهي بسبب نشر الوعي ايضا.

**ويقول السيد الأستاذ / عبدالهادي القصبي شيخ الطريقة القصبية وتقيب اشراف الغربية وعضو المجلس الصوفي الأعلى : ان الطرق الصوفية المنظمة بالقانون رقم ١١٨ تحتل بموالد اولياء الله الصالحين وسيدى احمد البدوي رضي الله عنه وهو قطب الاقطاب وامام الاولياء ومدرسة صوفية دعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان رضي الله عنه استاذنا في منهج التحلي والتخلي . التحلي بالفضائل والتخلي عن المعاصي استطاع ان يسلكه هو ذاته هذا المنهج حتى اصبح من العابدين لله تعالى ، ثم استطاع ان يلقي ابنائه وتلاميذه**



د. أحمد عمر هاشم يشارك في الاحتفال

## ● احتفال هذا العام خلا من المخالفات اللهم بعض السرادقات التي بالافت في الزينة والأنوار

ابناؤه وتلاميذه الى الاجتهاد في طلب العلم فبالعلم تعلم ان الواجب واجب وان الصالح حلال والصرام حرام فنؤذي الواجب ونتمسك بالحلال وتجنب الحرام بايجاز نعلم مآلنا ومآلينا. فعندما نحتفل بذكرى الاولياء

واحبابه هذا المنهج فربى رجالا آمنوا بالله ورسوله وكان رضي الله عنه امام المتصوفين متمسكا بكتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم شأنه في ذلك شأن ائمة التصوف كلهم . كما كان رضي الله عنه يدي

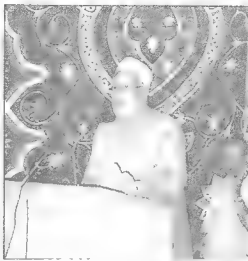
الصالحين لا لنحبي ذكراهم لأن ذكرى الاولياء - حية بان الله سواء احتفلنا أو لم نحتفل إلا ان اولياء الله لا يخوف علبهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وفي البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ونفهم من تلك الآية انه طالما هناك حياة دنيا فان اولياء الله الصالحين لهم بشرى فيها وهو ما نشاهده الآن من تجمع الاحباب والمريدين احتقالا بهم من كل انحاء الارض يأتون حبا وتصدقا لتلك البشرى فاولياء الله الصالحين سيظل لهم مكانة طالما ان هناك حياة اعداها الله لهم مع الفائزين والمصدقين وعندما نحتفل بهم نحتفل بهم لنحصى نحن تلك السيرة الطيبة والعطرة ولنتعلم نحن من سلوكهم وعلمهم الذي ملأوا به العالم فقد كانت حياتهم كلها في سبيل الله ومع الله وبالله انن فاعلموا الموالد لان ان يكون لدينا نماذج انسانية تبعث هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأوصانا المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نتمسك بهم بأنهم ملتزمون بكتاب الله وسنة رسوله وقد سمعت مشيخة الطرق الصوفية سمعا جادا على ان تظهر سمات الموالد مما يسمى اليها وتسمى ايضا لأن تكون تلك الساحات لدروس العلم وتلاوة القرآن وذكر الله .



ساحة شيخ المشايخ والمستشار محمود أبو الليل يتابعون الاحتفال

## الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه

● احتفلت مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه ، وقد حضر الاحتفال حشد من رجال الدين والدولة على رأسهم المستشار/ محمود أبو الليل راشد محافظ كفر الشيخ نائباً عن السيد رئيس الجمهورية والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية والسيد مدير أمن كفر الشيخ وسكرتير عام المحافظة وسكرتير مساعد المحافظة وأعضاء مجلس الشورى والشعب ورئيس مجلس مدينة دسوق وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية واحباب وأتباع سيدى ابراهيم الدسوقي ●



مساحة شيخ المنجد ونفحات عطرة في صاحب الذكرى

حوار جاني بين شيخ الشارح والمستشار محمود أبو النول

فكان صانعاً للفخار ياكل من عرق جبينه لان رسولنا صلى الله عليه وسلم قال:

«من بات كالأمن عمله أصبح مفقوراً له». هكذا كان رضى الله عنه ويقيت الارض من بعده لا لاتباعه يريزون منها. وفي أواخر أيامه عندما شمر يدنو أجله ارسل خطاباً مع نقيبهِ إلى أخيه شرف الدين ، وكان عائداً بالانهر كتب فيه «نظف باطنك كما تنظف ظاهرك» فعلم أخيه يدنو أجله رضى الله عنه وأتى مسرعاً إلى دسوق ، وعندما وصل كانت الروح قد صعدت إلى بارئها وانتقل إلى رحمة الله ٦٧٦ هجرية وعمره ٤٣ سنة والإتسان منا ينتقل إلى جوار ربه وقد ينسى الناس اسمه ولكن سيدى ابراهيم الدسوقي لمكانته وعلمه ودرجته عند الله لا زالت ذكراه موجودة بحضور اتباعه كل عام إلى هنا .

وفي النهاية اشكر السيد المحافظ الكريم الذى قابلنا مقابلة آخ لاخ فقابلناه مقابلة محب لمح حباً لله وفى الله لا لجاه أو سلطان. واشكر السيد الرئيس حسنى مبارك الذى لا يترك احتفالاً للطريق الصوفية الا وارسل نائباً معنا لينوب عنه لكثرة مشاغله. اللهم اجعله دائماً مع الحق وأجعل الحق دائماً معنا هو واتباعه وبوجهه الى ما فيه الخير للعباد والبلاد وكل عام وأنتم بخير.

خلوة من خلواته أياما معنودات أو شهراً أو عاماً ولكن سيدى ابراهيم الدسوقي كان فى خلوته ٢٠ عاماً لم ير فيها أحداً من أهل الدنيا. كيف ذلك؟ وما طعامه أو شرباه؟ كان نقيبه يضع له الطعام فى مكان معين بحيث لا يراه وعندما يخرج من خلوته يأخذ من هذا الطعام. كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: «بحسب ابن آدم لقيعات يقمن صلبه». وإذا نظرنا إلى كراماته نجدها كثيرة جداً ولكنى أذكر منها أنه فى عهده كان الانصراف خليل بن قلاوون هو الوالى وكانت هناك مكاتبات بين سيدى ابراهيم الدسوقي وبين الوالى ولاحظ رضى الله عنه بعض الانحرافات من الوالى فأرسل إليه رسالة قوية فاغتاظ الوالى وحقد على الوالى فأرسل له هدية عبارة عن شهيد «عسل» مسموم ليأكل منه ويلقى حتفه ويستريح منه وعندما حضر الحاصل قال سيدى ابراهيم الدسوقي لاتباعه كلوا فيه شفاء للناس ولا تخافوا فلكلوا من الشهد ولم يحدث لهم مكروه. ولما علم بذلك الوالى خليل جاء إليه معتزلاً وجلس فى حضرة قال له تمنى على من بيت المال «أى السوقى» فقال له لا أطلب إلا الجزيرة التى أمامى وكانت مساحتها ٧٠ فدانا قال هذه جزيرة لاتباعى أيزرعوها. ويكلموا منها فكان الدسوقي له حرفة

بذلك يشير إلى أن علم الإنسان علان علم كسبى وعلم وهبى. أما العلم الكسبى فهو النقل ميث عن ميت فانا مثلاً أخذت علمى عن ميت، وأنا باعتبار ما سيكون ساكنين ميتاً إذن فالعلم الكسبى ما هو إلا ميت عن ميت. أما العلم الوهبى فهو ما كان عن الله سبحانه وتعالى مصداقاً لما جاء بسورة الكهف فتجد أن سيدنا الفخضر عليه السلام وسيدنا موسى وهو نبي عليه السلام قال سيدنا موسى لسيدنا الفخضر هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشداً؟ فعن هنا نعلم أن المولى أعطى سيدنا الفخضر فوق ما أعطى سيدنا موسى عليه السلام مع أن هذا نبي وهذا ولى والنبي أولى من الوالى. وإذا نظرنا إلى كلماته نجده يقول أيضاً : علم الشريعة كالشجرة وعلم الحقيقة كالشجرة وعلم الشريعة هو علم من المشروع وعلم الحقيقة علم عن الصائق: وهو أيضاً يقول: إذا أطلع الله سبحانه وتعالى فلا تقل إني فعلت ذلك طاعة لله فإذا صممت فالله هو الذى صومك وإذا قمت فالله هو الذى أقامك وإذا زكيت فالله هو الذى أعانك وهكذا أو أعلم أنك مهما فعلت فلن تقى بنعمة الله عليك حيث قال «ولن تعلموا نعمته الله لا تحصوها». وإذا نظرنا إليه فانا نرى منه عجباً. فإنساناً منا قد ينقطع فى

وبدا الحفل بآيات من الذكر الحكيم وألقى سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة رحب فيها بالأسادة الحضور وقال: إننى إذا نظرت إلى هذا الجمع العاشد عجبت وما لى لا أعجب! رأيت أناساً حضروا من أماكن وانفقوا الكثير لكن هل جاءوا إلى هذا المكان عن حب واقتناع أم عن كره وارغام. أعتزف إننا جميعاً جئنا إلى هذا المكان عن حب فى ولى وفى قطب من أقطاب الله هو سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه وأرضاه وأنى أذكر نبرة من شيخنا سيدى ابراهيم الدسوقي. لقد ولد رضى الله عنه ٦٥٣ هـ وحفظ القرآن فى صغره وتعلم الفقه على مذهب الإمام الشافعى ثم ذهب إلى رجال التصوف وتصوف حتى سار على رأس مشيخة الصوفية. ولكنا إذا نظرنا إليه نجد ثقة بينه وبين الشافعى سبحانه وتعالى نجد التواضع قائم بينه وبين الخلق عن وجل نجد أنه منكر للذات وأتينا إذا نظرنا آثاره وكتاباتته نجد الكثير والكثير، فكانت له اشعار منها قوله

كم جاعنا وهو منكر. فعاد بفضل الله وهو من أهل خرقتي وهنا لم يقل عاد بفضلى أو بحسبى أو بكرامتى بل اسند الفضل إلى صاحب الفضل الله سبحانه وتعالى. ونجده يقول أيضاً: فيض الله إذا غاض أفتاك عن الإحتياج وإذا أغاض الله على عبه القاصر اغناء عن أصحاب المحابر أى إذا أغاض الله على عبده الطائع العابد من فضله وكرمه وإحسانه اغناء ذلك عن كل شيء وقد يعينه ويطنبه أكثر من أصحاب المحابر «الاقلام» فكانه



شيخ المشايخ يتحدث في الاحتفال

## الأزمات الإنسانية والآفاق الروحية

نظمت جمعية إيقاظ للدراسات والأبحاث الصوفية بطنجة بالمغرب ندوة ثقافية بعنوان «الأزمات الإنسانية والآفاق الروحية» بقاعة المحاضرات التابعة للمجلس العلمي الإقليمي حضرها جمع غفير من المهتمين الفخارية والأجانب وقد عرض الندوة باللغتين العربية والفرنسية. وقد شارك في هذه الندوة السادة الأساتذة:

١ - سمير الطوي : وقد شارك بموضوع «أزمة الحداثة، عودة الروحانية وتأثيرها على الممارسات الدينية للمغاربة، الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تبيين أن الغربيين قاموا بنقد الحداثة في جوانبها العقلانية وفي افتقارها للعنصر الروحي كرفل للآزمات الإنسانية والروحية الناتجة عنها ولم يتكفوا بهذا فحسب بل لجأ عدد كبير منهم إلى البيانات التوحيدية وخصوصها الإسلام الذي يعتبره المثقفون الذين اعتنقوه بمثابة «الدين القيم».

٢ - رشيد حميمي شارك ببحث تحت عنوان تأثير الأولياء المسلمين على اعتناق الغربيين للإسلام «وملخص هذا البحث وهو أنه من جملة الطرق المتعددة التي تزدى بالإنسان الغربي إلى الإسلام هناك اللقاء مع الولي، إن من شأن هذا اللقاء أن يسهل فهم هذا الدين الذي اعتاد البعوض الحكم عليه بموازين جد نسبية. إن وجود الولي ومناهجه في التربية يطلع عن الغربي حجب الجانب الروحي من الدين الإسلامي. ويعبر (قرارة لقراءات) التي قام بها بعض الكتاب الغربيين للطرائق الروحية الإسلامية، هدفت هذه المداخلات إلى معرفة الطبقات الرمزية (بين معتقدات السالفة والمعاني الخالدة في الإسلام) الكلية بإظهار المقائف الدقيقة بكيفية جلية.

محمد المصطفى عزام: شارك ببحث تحت عنوان «الحاجة إلى تربية روحية» وقد تطرق الأستاذ الباحث في هذا البحث إلى أن الإنسان مكون من عنصرين: عنصر مادي هو الجسم وعنصر غير مادي هو الروح.

وإذا كان الجسم في حاجة إلى تغذية لنموه وتعهده لصحته وترويض لياقته فإن الروح أيضا تحتاج إلى تغذية وتمهيد وترويض فالجسم يستمد وسائل حياته من عناصر الأرض ومحيطها، والروح تستمد حياتها من أصلها السماوي وملكوته. وقد تخطت الأديان السماوية ضمنان الحياة الروحية للإنسان حتى لا يبقى حيوانا أرضيا فقط، وصفوة الأديان وأصلها وخاتمتها هو الإسلام الذي لم تغفل شرائعه شأن التربية الروحية فضلا عن التربية الجسمية، ففرس الإسلام تشمل تربية الروح وهي التزكية التي كانت من وظائف الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم إلى جانب تعليم الكتاب والحكمة.

٣ - حسن السباعي: شارك ببحث تحت عنوان «التربية الروحية» الطريقة القادرية البوديشية بالمغرب نموذجا «وملخصها أن الطريقة القادرية البوديشية، وهي متفرعة عن الطريقة القادرية الكبرى، تعتبر امتدادا للتجربة الصوفية بالمغرب تلك الحركة التي ازدهرت منذ بزوغ فجر الإسلام في وطننا على يد رجالات كان لهم الباع الطويل في هداية الخلق وفي الجهاد، متى تطلب الأمر ذلك من الفزاة المستعربين.

تتميز هذه الطريقة بأنها طريق تربية على يد شيخ حي عارف بالله، يدعو إلى الالتزام بالكتاب والسنة كأساس لا معيد عنه وإلى ذكر الله والاجتماع والصحبة من أجله ويشجع سيدي حمزة بن العباس كما فعل أسلافه وخصوصا شيخه سيدي بو مدين شأنهم في ذلك شأن كل رجالات التصوف طلب العلم وعلى حسن الخلق وإخلاص كل الأعمال لله تعالى.

العربية والإسلامية بل وبعض البلاد الأوربية بتلاوته لكتاب الله تعالى. وإنه وإن كان قد التحق بالتحقيق الأعلى إلا أن تعليمه لازال ليومنا هذا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» وشيخنا البنا غفر الله له ترك صدقة جارية ببناء مسجد غير مسجده ومستوصف ودارا لحفظ القرآن الكريم وترك ذرية تربيت على يديه تربية دينية سليمة أما العلم الذي تركه فنحن نعلم إنه درس القرآن بالقراءات وفيها الكثير كالدقة والقفلة وغير ذلك ومنها علم الوقف والابتداء، وتعلمت من سمعاه لسلواته بالذباغ الكثير من ذلك.

إذن فقد ترك علما نافعا. هذا فضلا عن ذكر اسمه قبل تلاوته ليل نهار بالمناجاة وإن كنا نحفل اليوم بشكوا فلتتبع آثاره وأفعاله لنقتدى به كما قال الشاعر :

**فتشبهوا إن لم تكونوا مثله**

إن التشبه بالرجال فلاح غنما أرجو من الله تعالى أن يجمعنا به ويتأليه الله الصالحين عند ملاقاتنا بمولانا في جنات النعيم وأن يخطم لنا بالإيمان إنه سمح مجيب. وكل عام وأنتم بخير.

**احتفل السيد اللواء شليق محمود علي البنا باهياء ذكرى والده المغفور له الشيخ محمود علي البنا رضي الله عنه بمدينة شبرا باص - منوفية**  
**وقد شرف الاحتفال بحضور صاحب السماحة الشيخ حسن الشاوي شيخ المشايخ الذي ألقى كلمة قال فيها :**

الحمد لله أعظم للمحسنين الجزء وأكرم بعد المعات الأولياء» وصلاة وسلاما على إمام الأنبياء سيدنا محمد الذي أرسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

ويعد لقد جئنا لهذا المكان بدعوة كريمة من السيد اللواء شليق محمود علي البنا إحياء ذكرى والده المرحوم الشيخ محمود البنا رضي الله عنه وأرضاه، وإني شخصيا عاشرت فضيلة الشيخ البنا لمدة شهر رمضان بدولة الكويت فوجدته مثال الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة التي لا تكون إلا من رجل متحصن بالمولوى سبحانه وتعالى. وإننا إذ نحفل اليوم بمولده فهذا دليل قاطع على صدق ما أقول. وفضيلة الأستاذ الشيخ البنا كان في حياته سفيراً في البلاد

بقلم الشيخ:  
عبد الجليل التهامي  
المستشار بوزارة الأوقاف

# فضل ليلة النصف من شعبان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ... لكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم

الكتاب.

صدق الله العظيم

● الرعد: ٣٨ - ٣٩ ●

معيشت (ياذا المن ولا يمن عليه يا  
ذا الجلال والاکرام يا ذا الطول لا  
إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار  
المستجيرين ومأمن الفائتين إن  
كنت كتبتني عندك في أم الكتاب  
شقيقا فامح عنى اسم الشقاوة  
وأثبتني عندك سعيدا وإن كنت  
كتبتني عندك في أم الكتاب  
محروما مقتررا على من رزقني  
فامح حرماني ويسر رزقي  
وأثبتني عندك سعيدا، موافقا  
للخير فإنك تقول في كتابك الذي  
أنزلت: يحو الله ما يشاء ويثبت  
وبنده أم الكتاب.

وأخرج عبد بن حميد وغيره  
عن عمر رضی الله عنه أنه قال  
وهو يطوف بالبيت: اللهم إن كنت  
كتبت علي شقاوة أو ذنبا فامحه  
واجعله سعادة ومغفرة فإنك تحو  
ما تشاء وتثبت وهذا أم الكتاب.  
وأخرج ابن جرير عن شقيق  
أبي وأمل أنه كان يكثر الدعاء  
بهذه الكلمات: (اللهم إن كنت  
كتبتني أشقيقا فامحني واجعلني  
سعداء وإن كنت كتبتني سعداء  
فأثبتني فإنك تحو ما تشاء  
وتثبت.

«بيان زمان المحو  
والاثبات

اختلف العلماء في زمان

«محو الله ما يشاء  
ويثبت وعنده أم الكتاب».

والحو هو إذهاب الأثر يقال  
محوت الكتاب محوا أي أذهبت  
أثره ويلزم من المحو التفسير  
والتبديل وهو المراد في الآية  
الكريمة.  
والإثبات هو الكتب والتلويح  
يقال أثبت في القرطاس كذا إذا  
كتب فيه.

والمراد بالإثبات هنا الحكم  
والقضاء. فتقدير الجملة بناء على  
هذا: يغير ما قضاء على عباده  
في زمان من شقاوة أو سعادة  
ومن طول في الأجل أو قصر ومن  
غنى أو فقر ومن عز أو ذل وغير  
ذلك ويثبت اضدادها حسب  
الحكمة المقتضية للاستصلاح  
فيصير الفنى فقيرا والشقي  
سعيدا أو قصير الأجل طويلا  
والذليل عزيزا والحقير كريما  
وهكذا من جميع الشؤون  
والأحوال الحيط بها العلماء.

والى هذا التعميم ذهب جماعة  
من الصحابة والتابعين فقد روى  
عنهم أنهم كانوا يتضرعون إلى  
الله تعالى أن يجعلهم سعداء فقد  
روى عن ابن مسعود رضی الله  
عنه أنه قال: ما دعا عبد قط بهذه  
الدعوات إلا وسع الله عليه في

يقتضيه استصلاحهم وتستدعيه  
حالتهم.

فقد تقتضى الحكمة الإلهية  
إسعاد أمة في زمان وإشقاها  
في غيره، وقد تقتضى أن يكون  
الإنسان ولد في زمان دون غيره  
وأن يكون غنيا في وقت دون  
سواه وفقيرا في وقت آخر.. الخ.  
هذا وقد ذكر الحكيم الترمذی  
عند بيان هذا الموضوع عن شهر  
به حوشب عن أبي هريرة قال (ما  
ارتقى موسى عليه الصلاة  
والسلام طور سيناء. رأى الجبار  
في أصبعه خاتما فقال: يا موسى  
ما هذا وهو أعلم قال: شيء من  
على الرجال قال: فهل عليه شيء  
مكتوب من اسمائي أو كلامي  
قال: لا قال: فاكتب عليه «لكل  
أجل كتاب».

ولعل الحكمة في الأمر بكتابة  
هذه الجملة على خاتم موسى أن  
يتذكر بها على الدوام أن الله  
تعالى يصدر قضاءه في كل وقت  
على حسب ما يناسب البشر حتى  
لا يجرع إذا أصيب ولا يتبرم إذا  
أوذى ولا يسخط إذا أهين. علما  
من أن الحكمة الإلهية قضت بذلك  
عليه لتبسطه وتعمده لمقابلة  
الأحداث وتهيت له لمواجهة الخطوب  
بعزم لا يتردد وحزم لا يخور.

إن الأيام سريعة الزهاب  
وشبكة الانقلاب تقرب كل بعيد  
وتبلى كل جديد، والإنسان غافل  
مشغول بدنياه يحيا في تعب  
شديد وكرب أكيد يحقق قول الله  
تعالى «لقد خلقنا الإنسان في  
كبد، أي تعب ومشقة منذ ولادته  
حتى نهاية أجله، من أجل ذلك  
جعل الله في الحياة مواسم للخير  
يفرز فيها إلى ربه عز وجل  
بأعمال الخير ليتدارك فيها ما  
قصر فيه والله غفور رحيم قال  
تعالى «من جاء بالحسنة فله عشر  
أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا  
يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون».  
وقال سيدنا رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - «إن لربكم  
في أيام دهركم لنفسحات ألا  
فتعرضوا لها، ويمناسية شهر  
شعبان وفيه ليلة النصف منه  
مما حاول رسول الله ووقتته تفسير  
الآية التي معنا اليوم وبالله  
التوفيق.

(الشرح والبيان):

«لكل أجل كتاب» المراد  
بالأجل: الوقت والزمان والمراد  
بالكتاب: الحكم والقضاء. ومعنى  
الجملة لكل وقت وزمان من  
الأوقات والأزمنة حكم معين يكتب  
ويفرض على العباد حسبما



الحو والاثبات.

فقال قوم: الحو والاثبات يكون في ليلة القدر وقال قوم: الحو والاثبات يكن في ليلة النصف من شعبان.

وهذا الاختلاف مبني على اختلافهم في تعيين الليلة المباركة المذكورة في قوله تعالى: «إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ» من أول سورة الدخان فقد قال 'بن عباس وقادة: هي ليلة القدر، وقال عكرمة وجماعة: هي ليلة النصف من شعبان واحتج الأولون بوجه:

الأول: قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قائلين: إن قوله تعالى: «إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ» موافق له. فيجب أن تكون الليلة المباركة هي ليلة القدر. ثلثا يلزم التناقض.

الثاني: قوله تعالى: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، فسقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ» يجب بمقتضى الآية السابقة أن يكون المراد بالليلة المباركة فيه ليلة القدر لأنها في رمضان.

الثالث: قوله تعالى في صفة ليلة القدر.

«تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ».

وقال تعالى هنا «فيها يفرق كل أمر حكيم» وقال تعالى في ليلة القدر «سلام هي» وقال هنا «رحمة من ربك» وإذا تقاربت الأوصاف وجب القول بإذن إحدى اليلتين هي الأخرى.

واحتج الآخرون بوجه: أولها ما أخرجه ابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال: (إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها). فإن الله تعالى ينزل فيها

لغروب الشمس. فيقول ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلى فمجاناهه ألا كذا حتى يطلع الفجر.

والثاني: ما أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُغْفِرُ لَكثيرٍ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ».

وأقول: المراد بنزوله جل وعلا نزول أسمره ولكسره لأن النزول الحقيقي من صفات الحوادث وهو مستحيل على الله تعالى.

الثالث: ما أخرجه الإمام أحمد بن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يطلع الله تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان.. فيغفر لعباده إلا اثنين: مشاحن ومقاتل نفس».

قالوا: فثبت من هذه الأحاديث أن ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة لحصول المغفرة فيها. فتكون هي المرادة في الآية الكريمة.

#### بيان الترجيح

ورجح المفسرون القول بأن

الليلة المباركة التي فيها التغيير والتبديل والحو والاثبات هي ليلة القدر. قال ابن العربي في كتابه (العارضات) شرح الترمذي ليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعمل عليه لا في فضلها ولا في نسخ الأجل فيها. فلا تتفتوا إليها.

وقال النووي في باب صوم التطوع من شرح مسلم: إن القول بأن المراد بالليلة المباركة في الآية الكريمة ليلة النصف من شعبان قول خطأ والصواب الذي قال به العلماء: إنها ليلة القدر.

#### بيان مكان الحو والاثبات

إن كان الحو والاثبات بالنسبة لما في صفح الملائكة فهو مسلم به فقد تبدل السعادة التي فيها بالنسبة لشخص شقاوة وقد يبدل رزقه وأجله وما مانع من ذلك لاتفاق الكل على أن ما في صفح الملائكة يقبل التبديل وإن كان بالنسبة إلى ما في علم الله فقدير مسلم به.

لأن ما في علم الله واحد لا يقبل التغيير والتبديل لأن العلم إنما تعلق الأشياء على ما هي

عليه في نفس الأمر (ولا كان جهلاً) وما في نفس الأمر لا يتصور فيه التغيير والتبديل. ولا يأنس هذه الأدلة الدالة على أن ما شاء الله كان لأن المشيئة تابعة للعلم بالشيء تابع لما عليه الشيء في نفس الأمر ويشير هذا إلى قوله تعالى. «وعنده أم الكتاب» بناء على أن أم الكتاب هو علم الله لأن جميع ما يكتب في صفح الملائكة يغيرها لا يقع حيثما يقع إلا موافقا لما ثبت فيه فهو أم لذلك أي أصل له.

المشهور أن أم الكتاب هي اللوح المحفوظ قالوا: وهو أصل الكتب. والخلاصة أن التغيير والتبديل لا دون في صفح الملائكة إنما هو في القضاء المعلق أما القضاء المبرم.

وهو القضاء الأزلي الموجود في علم الله تعالى أو اللوح المحفوظ فلا تغيير فيه ولا تبديل. ويحمل على القضاء المعلق ما أخرجه ابن مردويه وابن عساکر عن علي كرم الله وجهه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى «يُحَوِّثُ اللَّهُ مَا بِشَآءٍ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» فقال صلى الله عليه وسلم «لأقرن عيتك بها ولأقرن من عين أمتي بعدى بتفسيرها الصدقة على وجهها وير الوالدین واصطناع المعروف حول الشفاء سعادة ويزيد في العمر ويقى مصارع السوء»

فعلى المؤمن أن يتضرع إلى الله تعالى في ليالي الخير والبركة ويدعوه بكل شيء ما لم يكن إثمًا، لأننا لا ندري ماذا كتب لنا القدر لعل القلم كتب لنا السعادة بدل الشقاوة، ويزيد لنا في الأجل ويقينا مصارع السوء أنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.





قيادة التوفيق

إعداد: صلاح طه

# احذر تناول المشروبات والأغذية المحتوية على نسب عالية من المواد الحافظة

الأرض لو عطشانة نروها بدمانا عهد وعطينا أمانه، هذه الكلمات كان الفلاح المصري القديم يرددناها ويحفظها عن ظهر قلب وبين بها ولا يتنازل عنها، وكما ننظر إلى هذا الفلاح كرمز للتضحية وانكار الذات وصورة من التراث والأصالة كائناً من الأهرامات وعلامة للخير والجمال، الآن الصورة تغيرت كثيراً ترك الفلاح هذه القيم الجميلة وذهب يبحث في المدينة عن عمل تجارى أو الجرى وراء وظيفة يجلس على مكتب أو ينتظر أمل السفر إلى إحدى الدول العربية وبعد أن تفتحت خيوط التسويج الذى كان يربط الفلاح بأرضه فقد المواطن المصرى غذاءه الذى كان يعتمد على ما يخرج من الفلاح المصرى من خضراوات وفواكه طبعية. وربما هذا الجهل من الشباب لم يدرك فترة الأربعينات والخمسينات قبل أن تدخل الكيماويات فى الزراعة وقيل اقتحام الهندسة الوراثية ونظام الصوبات والسلالات المهجنة حتى فقدنا طعم ورائحة ولون كل منتجنا الزراعي بعد أن كان طعم الخضرا والفاكهة تحتوي على لمسة ومذاق ويكده خاصة تغيرت الصورة وأصبحت لا نستطيع أن نلحظ بين الفراولة والخيار والطماطم والمشمش أو البرقوق والبطيخ الأسود والأزرق والأخضر بلا طعم أو لون فكانت النتيجة أننا بدأنا نستهلك بالأكاذيب المحفوظة والمغبات ونقبل على شراء مستحضرات طبية تحتوي على فيتامينات وعناصر غذائية وملكات التحل ومضادات الأكسدة التى تلقى الإنسان من الأمراض والميكروبات وتساعد على تقوية المناعة التى ضعفت بسبب كثرة الكيماويات الضارة المستخدمة فى زراعة الخضرا والفواكه فما هى الأضرار والمخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الإنسان عندما يمدن هذه الأغذية المحفوظة التى تحتوي على مواد حافظة تؤثر على حياة الإنسان؟ وما هو تأثير الكيماويات فى كل ما نتناوله فى غذائنا سواء الخضراوات والفاكهة؟ وهل هناك مخاطر فى اتباع الهندسة الوراثية فى الزراعة وإلا لا توجد دراسات علمية تحذر من هذه الكيماويات التى تؤثر على صحة المواطن المصرى؟

فى شهر مايو العام الماضى أصدرت حكومة أيسلندا قراراً بمنع دخول أغذية (فرانكنشتين) وهى الأغذية التى تحتوى على مكونات مهندسة وراثياً بهدف جعلها تتم بصورة سريعة ويزداد حجمها، وفى شمال إنجلترا تم اقتلاع محاصيل زراعية فى ثلاث مزارع تتبع أسلوب الهندسة الوراثية (جريدة واشنطن بوست 6/4/94) وفى بلدة (ريتشموند) بولاية فرجينيا - هاجمت - جماعة أطلقت على نفسها (أصدقاء الأرض) تدعو إلى الصود إلى الطبيعة والإبتعاد عن الكيماويات والتحديث الوراثى - على محلات السوبر ماركات التى تباع الأغذية المهندسة وراثياً وأتفنتها فهناك معارضة واسعة لأغذية فرانكنشتين فى أوروبا وأمريكا التى كانت قبل ذلك هى المصدر الوحيد لإنتاج 40% من فول الصويا الأمريكى الذى يدخل فى كثير من الأغذية المصنعة كإلهامبورجر، ويطلب المعارضين من العلماء أن يوقفوا التلاعب فى الغذاء لوجود بعض المخاطر التى تنتج من هذه التجارب كمخاطر بيئية أو غذائية ألقاها "حاساسية المبر" بعد أن اكتشف الدكتور "أرياد باسرتا" الباحث فى مركز رويت للأبحاث باسكتلندا الذى أعلن عن نتائج تجاربه على الفئران التى أظمت بطاطس مهندسة وراثياً فاصيب جهازها المناعى بتلف خطير. وفى النهاية أصدر المعارضون بياناً يدعو ضرورة إصدار تشريعات تمنع

الثانية المدمجة فى البروتينات، والتى توجد داخل اللحوم المحفوظة بصفة خاصة وتنصح الأسرة ألا يعتمدوا على هذا اللحم المحفوظ بصورة منتظمة فيجب الإقلال من تناوله، خاصة بعد أن ضاع وقت المرأة فى العمل وأصبحت تلجأ إلى كل الأغذية المحفوظة سهلة الأعداد لأنها لا تحتاج إلى وقت كبير. ولكن إذا ما اضطرت إلى اللجوء إلى هذا اللحم فيجب ألا تزيد على مرة أو مرتين أسبوعياً فالحاف من هذه المكولات أنها تسبب السرطان فى حالة الإستمرار فى تناولها. وأننا نركز على كلمة الإستمرار لا واشبهها بموضوع التدخين فلا نستطيع أن إقارن الذى يدخن سيجارة أو التثتين فى اليوم بالذى يدخن علبة أو علبتين يومياً ومن رحمة الله على الإنسان أن هذا المرض رغم خطورته المدمرة على الإنسان إلا أنه يتكون ببطء

وبين مسيطرة أسلوب المكافحة الحديثة فنحن نعرف أن جميع المبيدات تحتوي على نسبة سديم متفاوتة لا يوجد مبيد عديم الضرر لذلك فإن تلوث الغذاء الذى يتم رشه بالمبيدات أمراً لا يقبل الشك فضلاً عن أضرار المبيدات فى مكافحة الحشرات والآفات التى تضر بالزراعة مثل الثياب الأبيض والنعنوك الأحمر وللأسف لا توجد دراسات لاكتشاف مطلقاً المبيدات وغيرها من الملوثات فى الغذاء سواء فى الخضراوات أو الفاكهة .

**خطر الأغذية المحفوظة**  
**من المعروف كما يقول الدكتور عز الدين الدنشاري أستاذ الأدوية والسموم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة** أن مادة نترات الصوديوم " يمكن أن تتفاعل مع المواد الموجودة بالاسينات

استخدام هذه التكنولوجيا أو تأجيلها لمدة سنوات أخرى لاتاحة الفرصة لمزيد من البحث والتأكد من سلامة استخدامها.  
**خطر المبيدات**  
**يقول د. رفعت أبو العلا أستاذ ورئيس قسم الحشرات بعلوم القاهرة** الأخطال بالتوازن الطبيعى للبيئة خلق سلالات حشرية مقاومة للمبيدات التى يستخدمها الفلاحون وصلت إلى 219 نوعاً من الآفات الحشرية الزراعية، ونتيجة لهذا تناول مصر استخدام نظام المكافحة الحيوية لمقاومة نودة القطن واستخدام البدائل الحيوية لإقلال من استخدام المبيدات والبحث عن أسلوب المكافحة البيولوجية والبكتيريا المرشحة للحشرات التى لا تؤثر على صحة الإنسان وغير ملوثة للبيئة، فالخضية ليس كل فلاح يستطيع توفير ذلك فكيف يوازن بين استخدام المبيدات باعتبارها شراً لايد منه



د. عز الدين الدنشاري

شديد وتتشترك عوامل عديدة لا مجال لحصرها تسبب في هذا المرض ولكن هذه المواد لا تؤدي إلى المرض إلا في حالة أن يكون الإنسان تعرض لاستخدامها وتناولها لمدة سنوات طويلة ويحافظ على تناولها وهناك دور حيوي ومهم لأجهزة الرقابة التي تقوم بالتفتيش الدوري على المصانع المنتجة لهذه اللصوم واخذ عينات منها ومراجعة تاريخ التصنيع والانتاج والانتهاء وعمل الاختبارات بصورة مفاجئة لأن الرقابة هي الدرع الذي يحمي المستهلك وإصدار التشريعات الرامية لمواجهة التجار الذين يتلاعبون في أرواح الناس.

#### الغورمالين

وعن أسباب ظاهرة فساد الجبنة البيضاء وتكون طبقات صفراء عليها تغير طعمها ولونها رغم تخزينها بالثلاجات بالمنزل يقول د. عز الدين الدنشاري أن المصانع المنتجة للألبان يجب أن تخضع للإشراف الدوري لأن استخدام مادة الفورمالين تعد جريمة فلو تم اكتشاف إحدى هذه المصانع تستخدم هذه المادة يجب إغلاقها تماماً حتى لو كانت هذه النسب ضئيلة لأنها تسبب أمراض الفشل الكلوي أما عن اللون الذي يظهر على الجبنة البيضاء الذي ينتج من ترنخ الدهون فسانه يمكن أن يكون سببه سوء تخزين أو دخول هواء لصفائح الجبنة أو عدم بلورتها

أو اقتربت مدة انتهاء الصلاحية فهناك مصانع تقوم بتخزين المنتج مدة طويلة ولا تضع عليه تاريخ الصلاحية إلا قبل طرحه بالأسواق فتردد مدة الصلاحية عن المدة الحقيقية فتقلل المدة التي يبقى عليها المنتج سليماً مع العلم أن الجبنة البيضاء في حالة اضافتها نسبة ٢٠٪ من الملح فإنها تحافظ عليها تماماً ولكن لمدة معينة وتجري عليها تجارب وهذا يتحقق في المصانع الكبرى المنتجة لواد الألبان التي لديها تكنولوجيا في التصنيع ولا تدخل بها أيدي عاملة.

#### خطر الملح

كما يحذر الدكتور عز الدين من الباعة الجائلين الذين يجوبون المناطق العشوائية الفقيرة ويقومون ببيع أكياس وشكاير للملح الفشن الذي يحتوى على نوعيات من الأملاح المعدنية الملوثة بالزئبق أو الزئبق التي تسبب أمراض الكلى، وحيث تباع الشيكارة بيوت ه كيلو جنيه واحد في الأحياء الفقيرة ويستخدمه البسطاء من الناس في التخليل والمواق وهو خطر شديد فالملح الذي نعرفه هو الملح الأبيض الناصع سواء الناعم أو الرشيدى الجبلر الأبيض النقى وليس به أي لون أسفر.

#### خطر المواد الحافظة في العصائر والألوان الصناعية

يلجأ كثير من المستهلكين إلى شراء العصائر المحفوظة التي تحتوى على مواد حافظة ضرورية تمنعها من الفساد وتجمع الفطريات والخمائر وهذه المواد إذا زادت عن الحد المسموح به فإنها تضر بصحة الإنسان مثل مادة (كربوكس) والسيتريك وحامض الليمون والصكر أيضاً وهذه الحافظة ومحلية للعصائر أما عن المراتة التي يمكن أن تجدها في بعض منتجات هذه المصانع فمصدرها من حمض الليمون وهو بطبعه يحتوى على مادة حمضية ولها مذاق قريب من المراتة فكلما زادت نسبتها ازدادت نسبة

الحموضة في العصير مما يسبب هذه المراتة ولكن إذا ما تغير لون العصير فإن ذلك علامة على فساد أو ازدادت نسبة هذه المراتة بصورة ملحوظة وهذا يلتقي لانتهاء فترة الصلاحية فهناك اتفاقية GMP التي تحدد نسب المواد الصافطة ويجب الالتزام بها من طريق الرقابة الإدارية والأمنية من الجهات الرسمية والرقابية وهو أمر في غاية الأهمية.

**وعن الألوان الصناعية**  
**يقول د. عز الدين الدنشاري** أن هناك بدائل تمت انتاجها صالحة للاستخدام بديلاً عن المواد التي كمنع ممنوع استخدامها مثل مادة «الرودامين» و«الاورامين» اللتين كانتا تستخدم في غزل البناط والطوى التي تباع على الأرصفة وهذه الألوان عندما تدخل الجسم مع الأطعمة فإنها تتركز في عن طريق الكلى وتتركز في مجرى البول والمخانة وتؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان المثانة بصفة خاصة فضلاً عن أن هناك بعض هذه الألوان تحدث تفاعلات في الخلايا على المدى الطويل.

#### المستحضرات الغذائية البديلة

**هيبا نوكنس وجنس**  
وهضيف د. عز الدين الدنشاري أن مستحضرات هيبا نوكنس هو نوع من أنواع مضادات الأكسدة التي تحتوى على مجموعة فيتامينات هامة وضرورية للجسم مثل فيتامين (أ) ج، هـ) ولها حدود معينة في الجسم وتتناولها في طريق الطعام بالإضافة إلى المواد المعدنية الفيتامينات الأخرى، هناك أوقات معينة لا تفي هذه الفيتامينات الجسم بما يحتاجه ولاستكمال ذلك الفحص وتعيضه يلجأ الإنسان إلى المستحضرات الدوائية مثل مستحضر هيبا نوكنس و (جنس) والدراسات الحديثة أثبتت أن الفيتامينات (أ، ج، هـ) عندما تتناولها كمكمل غذائي بسبب معينة التعويض التقى في الغذاء خاصة وأنها تمثل السد المنع ضد الأمراض وتعمل على تقوية

الجهاز المناعي للإنسان وتحافظ على صحته من الميكروبات والأمراض المعدية ولكن هناك تساؤلا مهم هل المستحضر تتناول بصورة عشوائية أم تتعامل معه كبذاء ونقوم باستشارة الطبيب الذي يحدد الجرعة بعد إجراء الكشف الطبى لمعرفة إذا كان هناك مرض معين لدى الإنسان يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هذا المرض أو يعرض المريض الذي يستخدم هذا المستحضر إلى مضاعفات جانبية فهذا دور الطبيب أساسى ومهم في تحديد إذا ما كان هذا الشخص يحتاج إلى هذا المستحضر أم لا فلابد من تقييم استخدام هذا المستحضر لأن ليس بواء لأن الدواء لا يتم الإعلان عنه أو إقامة الدعاية له في الصحف والجرائد لأن كثيراً من الناس يجذبها أسلوب الإعلان عن النتائج وفوائد هذا المستحضر من أنه يعالج أمراض كثيرة فيجربهم هذا الإعلان لشراء المستحضر واستخدامه بإفراط ويصور غير طيبة ظناً منهم أنها تساعد على زيادة الطاقة والقوة والحيوية أو تمنح قوة جنسية إلى غير ذلك من المعتقدات الخاطئة بالفيتامينات أما عن مستحضر جنسو وهو نوع من الأعشاب الذي يحتوى على فيتامين (أ، د) وهي من الفيتامينات التي تقى من بعض الأمراض ولكنه ما دام تجرى عليه دراسات فلابد من تقييم الجرعة المستخدمة لأنه يمكن أن يحدث أعراض جانبية تمثل خطورة على صحة المريض فيجب أن تتعامل معه كبذاء وليس مستحضر. ولابد من الطبيب عندما تتناول في نوع من أنواع المستحضرات سواء مواد غذائية مكمل أو كبسولات لانه هو الوحيد القادر على تشخيص حالة المريض وماذا يحتاج فليس معنى أننى أجيد إعلاناً عن مستحضر يقول انه يشفى عن السرطان وأمراض الكبد ويحمى القلب والمرتتين والجلد والجهاز المناعي أن أدب لشراءه وتناوله دون علم أو إستشارة الطبيب.

# معجزاته على الله عليه وسلم فاقت معجزات الأنبياء

بقلم:

د. محمد محمود أحمد

استاذ قسم الحديث بكلية أصول الدين والدعوة بالقسماسيق وعضو المجلس الصوفي الاعلى وشيخ الطريقة الهاشمية



هذا التساؤل نقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث في العرب أرباب الفصاحة والبلاغة والبيان وبلغ من بلاغتهم وفصاحتهم أنهم أقاموا سوقا للكلمة يتبارى فيه الشعراء والفصحاء والبلاء أطلقوا عليه سوق عكاظ، وكان هذا السوق ينتهي بأن تحكم القصائد التي تلى فيه وأفضل سبع قصائد تعلق على الكعبة ويطلق عليها الملقات السبع وتظل عاما كاملا إلى أن يأتي السوق القادم وكان الشرف من كل الشرف لمن تكون له ملقة من هذه الملقات.

فيهذا يتضح مدى فصاحة القوم وبلاغتهم واهتمامهم باللغة والبلاغة والفصاحة وأن هذا لا يقل أهمية عن الطعام والشراب والملبس والتجارة فكما كانوا يقيمون سوقا للتجارة يقيمون سوقا للكلمة.

لهذا السبب كانت معجزة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم الذي تحدى الفصحاء والبلاء وحيرهم بأن يتأوا به كما قال تعالى: «قل لو

(معجزات معنوية ومعجزات حسية) وذلك له مغزى مهم وضروري.

فالمعجزات الحسية يراها الناس وقتها فإذا انتهى الوقت انقضت المعجزة ولا يبقى منها سوى الحديث عنها، وقد يصدق بها من سمع بها بعد وقوعها وقد يكذب من لا يطمئن المبلغ أو من قلبه مرض وقد يشكك فيها من لا يستطيع عقله أدراكها.

لذلك كانت معجزة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنوية وهي القرآن الكريم المعجزة الأساسية لرسالته وذلك لأن رسالته ممتدة بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى وإلى أن تقوم الساعة فلا بد للناس من معجزة يشاهدونها ويسمعونها ويرونها في كل زمان ومكان، ويستخرجون منها إعجازا تلو الآخر على مر الدهور والعصور فكان القرآن الكريم أعظم معجزة لأعظم رسالة وبين.

وقد يقول بخاطرك سؤال لماذا كان القرآن الكريم هو معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأساسية وإجابة على

الحمد لله رب العالمين أيد رسوله بالمعجزات المعنوية والحسية لتكون دليلا على صدق رسالته وعاملا قويا على نشرها وذووعها.

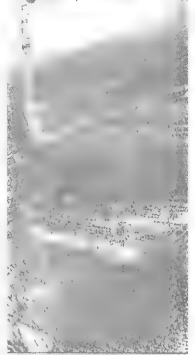
والصلواة والسلام على أشرف المرسلين وسيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أعطاه ربه كثيرا من المعجزات والخوارق التي فاقت غيره من الرسل عليهم السلام، فلم يغتر ولم يتغير بل زادت به تواضعا وحلما وكرما وخلقا وسماحة وحرصا على نشر دين الاسلام، الذي جعله الله دينا عالميا عاما وشاملا ودائما زمانا ومكانا إلى أن تقوم الساعة فهو الدين الذي ختم به الأديان والرسالة التي ختمت بها الرسالات، فالاسلام دين لكل الخلق من إنس وجن على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ولغاتهم وبلادهم وأجناسهم، قال تعالى: «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا» (الأعراف: ١٥٨).

رسوله بالمعجزات المعنوية والحسية التي فاقت معجزات الرسل السابقين جميعا والتي هي أقوى منها وأكثر فاعلية وتأثيرا إذا نظرنا إليها نظرة تحليلية متقنة.

فقد كانت معجزات الرسل السابقين كلها حسية أما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أوتي نوعان من المعجزات

فهو دين عام لكل البشر والجن وأيضا هو الدين الدائم والذي ختم به الأديان إلى أن تقوم الساعة قال تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (سبا الآية ٢٨). ولما كان الاسلام دينا عالميا وعاما دائما زمانا ومكانا فنجد أن الله سبحانه وتعالى قد أيد

## بَاء السالطين



عليهم يفتح بضحد حجاج المشككين والمستشرقين الذين عصي بمسايرهم عن الحق.

ولذلك نجد جل العلماء يعتمدون على معجزة القرآن الكريم وذلك لأن معجزة القرآن الكريم معجزة كبيرة وقوية وضخمة فاقت كل المعجزات السابقة عليها وبعينتها على كل المعجزات التي جاءت بعدها أو اثانها. فالحديث فيها لا يمل ولا ينقصي ولا يتطلب من المتحدث إرهاق نفسه في سوق الأدلة فيكفيها آية واحدة من كتاب الله تعجز من فقد الإيمان عن الانتكار أو الرفض أو مجرد أن يقول إن هذا من كلام البشر وليس من كلام الله سبحانه وتعالى وقد شهد الوليد بن المغيرة وهو على الكفر عندما سمع آيات الله تنلى قال إني سمعت كلاما إن له حلالة وإن عليه طلالة وإن أعلاه لشمع وإن أسفله لغفق وأنه يعلو ولا يعلو عليه ما هو بقول بشر.

فأى إنسان مهما كان دينه أو تدبر آيات القرآن الكريم وفهم معانيها وظلمها وبلاغتها وفصاحتها ما وجد وسعا من أن يشهد بأن هذا الكلام ليس من كلام البشر لأن البشر الذين ادعوا النبوة وأرادوا أن يؤلفوا كلاما يعارضون به القرآن الكريم نجدهم كتبوا كلاما ركيكا يستهزئ به كل من سمعه كما قال سميلة الكذاب الذي أراد أن يعارض سورة الفيل فقال الفيل وما أدرك ما الفيل له ذئب وثيل وفخروهم طويل.

وأراد أن يعارض سورة الكثر فقال إنا أعطيناك الوجاح فصلى لريك وأرتاح إن شائتك الكش النطاح.

هذا الكلام الركيك الذي ليس له معنى لا جرس يجعل العاقل يرفضه تماما ويزيد القرآن قوة وتثبيتا.

يقول الإمام الغزالي إن وجه إعجاز القرآن الكريم في أمرين:

- (١) الجزالة والفصاحة.
  - (٢) النظم الجليل والنهاج الخارج عن مناهج كل العرب.
- ثم قال: والصمم بين هذا النظم وهذه الجزالة معجزة عن مقدور البشر.

وهذا ما ذهب إليه إمام الحرمين حيث يقول الرضى عنيدا أن القرن مجز لا اجتماع الجزالة مع الأسلوب والنظم الخسالف لأساليب كلام العرب فلا يستقل النظم بالإعجاز على التجريد ولا تستقل الجزالة أيضا.

ويقول الأستاذ سعيد حوى في كلامه عن المعجزة القرآنية يقول عليه الصلاة والسلام - ما من بني إلا وأوتى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحى إليّ فإنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة.

إن النبيين عليهم الصلاة والسلام كانت معجزاتهم شاهدة على صدق الوحي الذي أنزل إليهم ويلغوه أما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فمعجزته كانت في نفس الوحي فالوحي نفسه دليل على أنه من عند الله عز وجل إذا هو ذاته المعجزة ولذلك عندما كان المشركون يطلبون أية كانوا يفتنون إلى أن الآية بين أيديهم - وقالوا أن أنزل عليه آيات من ربه كل فإنا أنا نذير مبين - أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وتذكير لقوم يؤمنون بالعنكبوت: ٥٠، ٥١.

وإذا كان القرآن الكريم باقيا يحفظ الله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون: الحجر: ٩.

فالمعجزة إذن باقية ومصسوسة يستطيع كل إنسان أن صدق أن يعرفها ويتيقنها بعلم يقسم - بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجهض بايناتها إلا الظالمون: العنكبوت: ٤٩.

وهذا القرآن من أين أخذته ذلك على ذاته على ما شمرط أن تأخذ بهم وتطلب الحق فيه بصق فالعالم بأى علم له علاقة بالقرآن يستطيع أن يرى في القرآن الحق يعلو أن يكون مصدرة بشرا.

لذلك نجد أن غالبية العلماء اعتمدوا على هذه المعجزة في الحديث عن معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لهيمنتها، ولأنها تكفي وتؤدي المطلوب دون معارضة

وتجدهم قصصروا في ذكر المعجزات الحسية الكثيرة التي وقعت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي فاققت معجزات الأنبياء - والرسول السابقين من لنن ادم عليه السلام وإلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين فمعجزاته الحسية فاقت معجزات الأنبياء والمرسل السابقين كف وكيفا، وتكررت المعجزة الواحدة مرات كثيرة ما لا يدع مجالا للشك وللتشكيك فيها وجاء ذكر كثيرا منها في القرآن الكريم والباقى في السنة النبوية الصحيحة ما لا يدع مجالا للتكذيب أو الرب، فكل المصدين متوافر لا يمكن لأى إنسان أن ينال منهم ما أو أن يشك في تواترهما واتصال سندهما وإنما كتبنا من قم رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ينزل عليه فكان الرسول متفذا كتابا للوحي يكتبون القرآن الكريم وسمح للخاصة منهم في كتابة الحديث النبوى وذلك ليؤمن على مصادر التشريع الاسلامى من أن تمتد إليها يد العيس أو التبديل أو التحريف ولئى اعتماد العلماء على ذكر معجزة القرآن الكريم وتركهم ذكر المعجزات الحسية جعل بعض الجيلة يعتقدون بأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له معجزات حسية أو له معجزات حسية ولكنهم لا يعطونها حقها ولا يضعونها في وضعها الصحيح.

ولذلك نجد بعض العامة يفتر بمعجزات الرسل السابقين كعجزة سيدنا عيسى وفي إحياء الموتى فيفتر بها ويطعن أنها أقوى من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معفونون على ذلك لأن العلماء يركضون على معجزة القرآن الكريم ولا يتذكرون المعجزات الحسية الأخرى التي فاقت معجزات الرسل السابقين قاطبة كما وكيفا والتي إذا تبينها بالتحليل والتجميع لوحدنا تتفق كل المعجزات ولا يوجد مقارنة بينها وبين معجزات الرسل السابقين.

وهذا مما استنأله في العدد القادم باذن الله.

هـ - التصوف الاسلامي

٥٣

مع  
القرآن

أغار  
وأراء

هبة حسن  
تصويب

سماحة صاحب الفضيلة  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
بالقاهرة  
السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته وبعد ،

نحور لسماحتكم هذا رغبة  
في تصويب بسيط لما جاء بمقال  
السيدة نفيسة حبيبة مصر رضى  
الله تعالى عنها حيث ذكر بالسطر  
٢٣ ص ٥٩ من مجلة التصوف  
رقم ٦ لسنة ٢٢ بأن أمها السيدة  
(أم ولد) في حين أن الحقيقة أن  
السيدة (أم ولد) جدتها أم أبيها  
برجاء التكرم واتخاذ اللازم نمو  
هذا التصحيح علما بأنه أبلغنا به  
أحد إخواننا من محبي التصوف  
وهو مدير عام بالتربية والتعليم  
وشكرا .

داعين المولى عز وجل لكم  
دوام التوفيق ونشر مبادئه  
التصوف على وجه صحيح وأتم  
في صفة ومافية وعمر سعيد  
بالعمل لوجه الله تعالى وفي ستر  
دائم .

والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته

أمين سعد الدين أبو العيين  
وكيل المشيخة العامة  
عن محافظة ويندر أسوان

## مديح المصطفى

مديح المصطفى أثرى حياتي  
صلاة يا رسول الله منى وسلاما  
صلاة وسلاما دامن من  
وصلاة وسلاما مسرلين  
وصلاة وسلاما قائمين مع

فكن لي بعد عون الله عوناً  
كم حثت وكم كسبت وكم أثمت  
كذا غفلت ذكرتك سيدي  
هلكت ربى هب لي عافوا  
أقننت وعسفوك يا إلهي

وجسعت وجهي لله ربي  
سل لي يا رسول الله شفعا  
إليه رزني طه قسريا  
رزني وزدني ثم زدني  
رجوت في حساب الله نورا

قادر بر كريم ما صمد  
فبين القائمين أكون ليلا  
وبين القاصدين أسير فجرا  
مع الذاكرين وجدت نفسي  
مع الشاكسين شكرت ربي

مع الصامدين توالى ندمي  
شكرت الله حمدت ربي  
صلاتي يا رسول الله نهج  
وسلامتي يا نبى ذكر  
وأعود صلاة وسلاما دامين

محافظة شمال سيناء - العريش

فقلت البيض من حلو السجايا  
من راضقى شهيد سقاي  
إليك محمد عبر البرايا  
مستواصدين بلا نهاية  
كل حـرف من بدء أية

فكم غفلت عن الصلوات  
وذاك من عمل الفسوات  
وأغيد ذاك من عظم البليات  
فمالى غير عقوق للنجاي  
واسع صباح يصحو الصفايا

عالم السر مطلع الخفايا  
القي به فوزي ممبايا  
أثال به مسيرف الولاية  
ملك قريبا قربي إليك أملى رجاي  
ففرزت بالفتيحة والعفايا

بابه دون من سال الهدايا  
وبين التسائسين أرى منايا  
وفى الظلمات تسعدني خطايا  
مع الباكين أجشني بكايا  
انصبت وماذا لك منى بالكفايا

رخت فـجـه ولا دراية  
ذكر الله لنا عناية  
نهج لي نور الهداية  
تكسر طاف بي فوق السرايا  
بمدحك نالني حلو السجايا

محافظة شمال سيناء - العريش

كلمات لا تخلو من الصدق أنيلها أنينا الصديق رضا ممدوح عيد  
- عزيزة ماهر - قطور - تريه ، وتكتها ورغم أن بها خلا كثيرا  
في ألون فنحن نقدمها لصدفها بأول عن الأسراء والمعراج

## رحلة الإبراء والمعراج

يا من الآله نصـراك

وأناك جـبـريل بالوحي بـشـراك  
وعلى العـسـالـين أـمـطـفـراك

قم يا حبيب الحق من ماء زمزم طهر الله ثراك  
فـالـلـيلة لـرـجـاب الرب دـعـراك

وأناك جـبـريل بالوحي قائلنا هذا ليس لسواك  
وكل سـمـاء تزيت وثورها بـشـفـراك

وتمنوا الانتظار قليلنا إبتهاجا بدويك  
ووصلت إلى منزلة لم يصل إليها سواك

ونوت من الرحمن لى يد صافحت يمينك  
وينزع العز والتقوى وجود منه جمالك

ومن فـيـض كـرـيـمـه عـزـراك  
فـسـاسـمـك مـنـك فـسـافـس

فـانـعـكـس عـلـى أـمـتـك كل مـشـتـاق  
وحمرت على النيران وهى على العصاة صغران

ومررت على الجنة وما أعده الله لآتقانا  
أساك سيدي بحق الذي نفسك بيده فسواك  
الا تخرعن من شفاعتك يوم العرض على مولك

## في ذكرى الظاهرة المطهرة السيدة زينب

قال الله تعالى : ( إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجز أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا ) .

تمر الأيام وتتوالى الشهور  
ويتأبنا شهر رجب من كل عام فيوجد  
لنا ذكرى الظاهرة السيدة زينب  
رضى الله عنها وأرضاها، وقد وادت  
فى شهر رجب ولقت بالرفيق

الأعلى فى شهر رجب، وبين تاريخ  
الميلاد وتاريخ الوفاة حياة حافلة  
بالأمجاد والبطولات يطول المقام  
لذكرها، ولكن بعد استنهاض أخيرا  
الإمام الحسين عبات إلى المدينة

المؤودة على ساكنها أنكرى السلام،  
ولكن حاكم المدينة خشى على حكمه  
فطلب أن تغادر المدينة إلى أى جهة  
أخرى تريدها فاختارت مصر فقدمت  
إليها واستقبلها المحبرون بما يليق

بها من حفاوة وتكريم وأكابر،  
وعاشت عزيزة مكرمة ليلى إليها  
الفاص جميعا من أسراء وفقراء  
وجوع وكل من له حاجة عندها، كما  
يقد إليها العلماء والفقهاء فيسمعون

منها العلم والهدى والتقى، ومن لئلا  
عناية الله تعالى بمصر وجود السيدة  
زينب بها وليس بخلاف أنها بنت  
الإمام على ووالدها السيدة فاطمة  
الزراء سيدة نساء أهل الجنة بنت  
سيد الانبياء الذى خاطبه به بقوله : (

وليك لعلى خلق عظيم ) . وفى فضل  
السيدة زينب أن أباهما زهرا يوما  
وهى ذاعبة إلى مكان ما فقال لها  
إلى أين يا زينب؟ فقالت لادع هذه

الصدقة إلى أهل لها، ولما زهرا  
جدها المصيب المصطفى وأخرج  
الصدقة من لفافها وجدها طيبة  
الرائحة فسألها عن ذلك، فقالت  
رضى الله عنها طيب الصدقة لما

علمت أنها تقع فى يدي الله جل وجل  
فيل أن تقع فى يد الفقير - فسلام  
الله عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم  
تبعت حبة مع الانبياء والمصطفين  
والشهداء والصالحين وحسن أولئك

بريقا .

مصطفى محمد النجار  
وكيل المشيخة العامة لتطرق  
الصوفية ونقيب السادة  
الأشراف عن مركز بطيم

## الاحتفال بمولد سيدي ابراهيم عمار

يا حفل ذكرى الولي العطر  
أتينا نؤذي حقيق الوفاء  
فعمارنا ذا التقى الولي  
وفدى القلوب على حيه  
إمام الزهاده في عصره  
تجلى الإله على سيدنا  
أثنى العناية في لحظة  
فصيح اللسان يبيع الكلام  
وقر إلى الله سبحانه  
كلا ولا خافنا ناره  
يرى الرجال فمن نهجه  
يقسم الليالي على طاعة  
ويأسس بالله في ورده  
فأهل الطريق همو في الورى  
ومن يتق الله بشروى له  
فلله في خلقه سنة  
طريق الولاية حسن اتباع  
إذا رمت أن تتعلم المرتقى  
نرى البدر إن كان تحت الثرى  
وكف عن الناس طرا إذاك  
ولازم مجالس أهل الورع  
على الصدق سر زاهد مخلصا  
عنو الولي أما تنتهي  
أعلن حبسنا على ربنا  
ويا فزون من أم أهل التقى  
سيشرب منهم رحيق الصفا  
فمرحبا بقوم أتوا يمتفون  
أبا يونس نرجو منك الدعاء  
وأشكر ربي على نعمه  
وأحمد ربي إذ قد وهب  
وأزكي صلاة على المصطفى

ويا جمع احباب رب القدر  
لشيخ لنا نوره مسزدهر  
كريم السجاييا وتبع الدر  
تصافت به جميع الكدر  
يحقر دنيا الفرور القدر  
بنور البصيرة مثل البصر  
فهذا عطاء كسب المطر  
عظيم مهيا وسمع أبر  
لا يرغب جنة المستقر  
فكل الذي وجهه والنظر  
جهاد النفوس ومسير أمر  
يئن أتينا بوقت السحر  
وفي خلوه تاليا للسور  
أواني العناية بين البشر  
بنينا وأخرى كما في الضبر  
يموت الأنام ويبقى الأثر  
ويذل النفوس ولو في الكبر  
فصل في الضيف وتحت الدر  
تنامي غصونا بملو الثمر  
تعمل آذاهم بغير الفجر  
تحرى الملل ولو قد نزل  
وانفض عن القلب ما قد غير  
عن الغي بل حقد المحتقر  
فيا بس من حارب المقتدر  
الأنبياء إذا ما اعتبر  
ويحظى يقرب النبي الأفر  
بنجم الرجال الشريف القمر  
بغير يمع على من حضر  
من الله فسلا لذنب بدر  
تنامت وجلت قبل تنصمر  
لطان من فضله المستمر  
صلاة تعد ليوم عسر

الفقير الي الله / السعيد  
المقاوري سعد السوداني

## وصية سيدي أحمد البدوي

يا عبد العال.. إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح.. وأطم ..  
إن الله يقول إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويأيد العال...  
اشفق علي اليقيم وأكس العريان وأطمع الجوعان وأكرم الغريب  
والضييفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين... وأعلم أن كل ركعة  
بالحل خير من ألف ركعة بالنهار... لا تشمت بمسيبة أحد.. ولا تنطق  
بغيبة أو نعيمة ولا تؤذي من يؤذي.. وأبغض من ظلمك وأعظم من حرمك  
وأحسن .. إلى من أساء إليك وأحسنك أخلاقا أكثركم أيمانا  
من ابتداء الطريقة الاحمدية الشاوية  
واحباب سيدي أحمد البدوي

## الاحتفال بمولد الطاهرة السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه

سبيتي صاحبة الشورى  
معدنك الطاهر يمجدينا  
والله لمن جاء حسانك  
إن قلت كلاما فقليل  
إسراء الجد غدا عيدا  
طاهرة جئت إلى الدنيا  
وبعيدك ينك الأسرى  
إن بث الطالب مظلمة  
وفقير قد جاء بذل  
مملكة الحب لها جذب  
والعبد التائب ينشد  
والمد السواي نذكره

جئنا لجوارك ليسعدنا  
بجوارك غفران ذنوب  
للمولد إن جئنا نحييا  
والعزة تبقي عنواننا  
الصدق يرافقتنا دوما  
نأخذ من كنز لا يفنى  
لا تشكو من جوع أبدا  
والضيف إذا قصد كريما  
الامر لصاحبة الشورى  
يقضي أوصاف محب  
دلف أقدام محبيها  
قالت يا قوم لكم ودي

لله بسطنا أيدينا  
لكن الجباب له فتع  
باب الأختار لنا مدد  
سبيتي أنت لنا سند  
أشواق تملأ أحشاء  
سفن تقرب من المرسى  
ونجاة المرء بنيته  
وصفاء الجمع يحققه  
والسماحة تنلأ نورا  
لا ظلم اليوم يساهتها  
القيت حمولى بجمها  
يارب بحق محمدنا

خواطر محب أهل بيت المصطفى  
أحمد مصطفى الخولى نائب رئيس مجلس  
إدارة جمعية الجمع الإسلامي  
ومسجد العامدية الشاوية

مع  
القراء

أفكار  
وأراء

## ألقاب البدوى

اشتهر البدوى بعدة أسماء أطلقها عليه أتباعه ومريدوه وهى:  
١- السيد : وتعنى الرئيس أو الزعيم وهو أشهر ألقابه.  
٢- البدوى: نسبة إلى سكنى البادية.

٣- الملتقى: لأنه كان يضع لثامين على وجهه دائما.  
٤- أبو الفتيان: لشجاعته وفقته.

٥- العتاب: لقدرته على إصابة غريمه بالعطب والهزيمة.

٦- الزاهد: لزهده منذ صغره.

٧- القبط: أسمى وأعظم ألقاب الصوفية.

٨- الصامت: نسبة إلى صمته فكان فى كثير من الأحيان لا يتكلم الا بالاشارة.

٩- الولي: وهو المحب لذات الله ومن الذين قال فيهم الله «ألا إن الأولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون».

١٠- مجيب الأسارى: وتعنى منقذ السرى من أيدي الصليبيين.

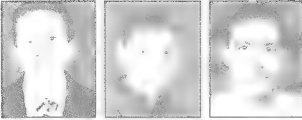
صلاح محمد المولد  
طالب بمدرسة الجيل المسلم

## السيدة زينب بنت الإمام على رضى الله عنها

فتلك الكريمة بنت الإمام فزينب جهاء وبنت الكرام فهذه الأصبغة رمز السلام فتلك الصبيبة عند الأتام فعند الكريمة كل الوثام وماشت بخير بكل احترام فالتت ستعطي وغير مضام فمصر العزيزة حصن المرام وعند الرسول عظيم السهام وعند الكريمة جيش السلام لنحمر الفزاة بكل انتقام وام الحنان بكل هيام وبنت البستول وزرع الإمام زعيمة قوم شفاء السقام وأنت الأمان وحصن زمامى بصصى بنوى وكل قيامى لعمة أصلى يحلو الكلام فالتت حميت سليل الإمام وكيف ؟ فالتت دليل احترامى

علت فى سجل المكارم دوما لها فى الولاية ركن قسوى إذا ما ذكرت الأبهة دوما مقام رفيع ، وحصن حصين بصصر الهناء لأجل الكرام ونالت كنانة ربي كشييرا إذا ما قصبت الكريمة يوما وجود الأئمة فخر كبير لنا بعصر كتبينة جند لنا حماسة الديار ليوث الزمان فلهم الكنانة جند أبى وأخت الحسين وأخت الحسن حفيدة خير البرايا التى إليها احترامى وحبى وودى فالتت العبيبة أنت الضياء أحبك حبا يخالص نفسه فإني سليل الحسين محب فنحن الحارم زرع الحسين أمرغ خدى بيباك دوما

شعر الشيخ / أحمد زكى أحمد  
حسن الشريف وكيل المشيخة  
العامية وعميد معهد الجلالية  
الأعدادي الثانوى



الاسم يوسف محسن عابد  
السن ١٩ سنة  
الولاية الزايدة وأطلاع الدينى  
العنوان ش ماجد المعراوي  
- نزلة مسرقة ديروط -  
اسوط

الاسم يحيى علي البيبي الشريف  
السن ١٩ سنة  
الولاية سماع القرآن  
الكريم و التصوف الاسلامي  
العنوان النيا - بني مزار  
- السانين

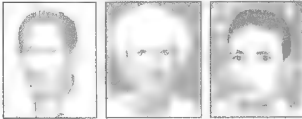
الاسم محمود احمد  
عاس عبد الحميد  
السن ١٨ سنة  
الولاية سماع القرآن الكريم  
العنوان قنا - قسطنط -  
البراهمة



الاسم احمد محمد ابراهيم  
السن ١٩ سنة  
الولاية سماع القرآن الكريم  
العنوان قنا - قسطنط -  
البراهمة شارع الإمام  
الصين

الاسم محمد عبد حيد  
السن ٢٧ سنة  
الولاية قراءة المجلات  
الطبية  
العنوان مسانتي قطور -  
غربية

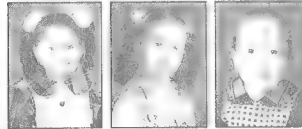
الاسم رضا أحمد ابراهيم  
السن ٢٠ سنة  
الولاية الاطلاع والمراسلة  
العنوان اعززة الشركة -  
قطور - غربيه



الاسم رضا مندوح عيد  
السن ٢٧ سنة  
الولاية الاطلاع الدينى  
العنوان عزبة - قطور  
غربية

الاسم ابو الجند محمد  
يوسف الفقي  
السن ٢٢ سنة  
الولاية قراءة آراء التصوف  
الزيمية - دقيق  
العبد قومي - قنا  
الكجوج

الاسم علي يوسف محمود  
السن ٢٧ سنة  
الولاية الاطلاع الدينى  
العنوان أسوان -  
الكجوج



الاسم الله السيد  
السن ٥ سنوات  
الولاية حفظ القرآن الكريم  
العنوان المعادي -  
القاهرة

الاسم نسمة طاهر  
السن ٩ سنوات  
الولاية حفظ القرآن الكريم  
العنوان القاهرة - شبرا  
مراة

الاسم سميرة أحمد  
مصطفى  
السن ٥ سنوات  
الولاية حفظ القرآن الكريم  
العنوان الجيزة - ش  
مراة



# سيد الفصيل بن عياض (رضي الله عنه)



بقلم الدكتور :

جودة محمد أبو يزيد المهدي  
عميد كلية القرآن الكريم  
بطنطا

الإمام المناوي يقول عنه في طبقاته (وكان من أعظم أئمة المحدثين ، خرج له الجماعة إلا ابن ماجة ، وعنه أخذ الشافعي ، وابن المبارك رضي الله عنهما ، وأسند السنة إليه ، وخلق ..).

ثم لقد شهد الحافظ الذهبي بسمو منزلته قائلا : (كان سيدي عابداً ورعاً زاهداً ، إماماً ، ربانياً ، فقيهاً سجدتاً أخصاء الدنيا) .

فما ظنك بعالم أخذ عنه الإمام الشافعي والسفيانان وأسند إليه الأئمة السبعة رضوان الله عليهم . وشهد له الذهبي وهو من هو في النقد لاسيما في جانب المتصوفة؟؟

لاشك أن ذلك يعطينا صورة فريدة لهذا العالم الذي شرف العلماء وذلك الصوفي الذي شرف الصوفية .

ولكن الإمام الفصيل لم يقف بالعلم عند حد التحصيل والفراية بل أدرك أن للعلم رسالة سامية لا بد من أدائها وهي الدعوة إلى الله التي يتحمل أمانتها العلماء بحكم أنهم ورثة الأنبياء .

فلقد كان رضي الله عنه يقول: (من قرأ القرآن سئل يوم القيامة كما تسأل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فإنه وارثهم .

البقية العدد القادم

مناط التأسس ومحور الانطلاق الروحي نستطيع التعرف عليها بوضوح وتكوين صورة حية نرى من خلالها أبعاد هذه الشخصية الفريدة .

وإذا ما أردنا أن نحدد زوايا البحث في شخصية هذا الإمام الصارف لوجدنا أنها تتمثل في ثلاثة جوانب : هي الجانب العلمي ثم الجانب العلمي الذي هو التطبيق للجانب العلمي وأخيراً جانب التحقق والوصول : الذي هو شجرة العلم والعمل . ونعني به جانب الأحوال والمقامات التي تنتهي بالناسك إلى ذروة الولاية فأسما عن الجانب العلمي عند سيد الفصيل رضي الله عنه :

فإنه يتحجب القفرة التي عاش فيها منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى أواخر العقد الثامن منه نجد أنه قد عاصر كثيرين من أعلام التابعين ، ولقد أتاحت له ذلك أن يأخذ الحديث عنهم ويكون أحد الرواة للثقات .

فقد ذكر الحافظ أبو نعيم أن الإمام الفضيل أسند الحديث عن أعلام التابعين وعلمائهم : منهم سليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر - أدركا أنس بن مالك - وعبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه تعالى عنهم . ومنهم عطاء ابن السائب وحسين بن عبد الرحمن ، ومسلم الأودر ، وأبان ابن أبي عياض ، وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضي الله عنه .

ثم نذكر أن الإمام الفضيل قد روى عنه كثير من الأعلام والأئمة : منهم الإمام سفيان الثوري - أمير المؤمنين في الحديث ، والإمام سفيان بن عيينة ، ويحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي ، ويحيى النيسابوري ونظارهم .

ثم لقد شهد للإمام الفضيل من أئمة الطماء والحفاظ بمكانته في العلم والحديث ، فهذا هو

علي هدي النبوة وفي طريق الله ملك رباتيو هذه الأمة العارفون برهم . فبذلوا المهج والأرواح وأذابوا قلوبهم عشقا لمولاهم ، ولقدما حياتهم علي أكف التذلل والعبودية قريانا إليه متجردين عن رقى الأكوام لا يرون إلا معشوقهم الواحد الديان فسابقوا أنفاسهم سراعاً إلى طاعته لا يفكرون عن ذكره ولا ينقطعون عن عبادته ولا يبرحون بابيه ، فحبهم الحق تعالى إلى حشرته وأفهام فيه ، وأغنامهم بوصله ، وسقامهم من كأس أنسه .

أولئك هم أصفياءه المقربون وأوليأؤه العارفون . رضي الله عنهم وعنا بهم وتمتينا في سجلهم بمنه وفضله إنه أكرم الأكرمين .

من عيون أولئك الصفوة العارفين إمام خلقت روحه في آفاق الثور ، وارتوت ذاتيته من كرم الوصال فعاش حياته متمسكاً لربه ، مشاهداً لقدس جلالة ، فأنابا في عشق جماله ، مضيا طريق الواصلين ومربيا لأرواح العارفين .

نذكر الإمام السلمي في طبقاته أنه : خراساني من ناحية «مرو» - مدينة فارس - بقرية يقال لها فندين ونشأ بآبيورد من بلاد التركستان . قال الفضيل :

ولدت بيسمرقند ونشأت بآبيورد ، ورأيت بيسمرقند عشرة آلاف جوزة برهم .

وقال ابنه أبو عبيدة : (أبي فضيل بن عياض بن مسعود بن بشمر . يكنى بأبي علي بن بني تميم من بني يزيوع . من أتسهم ، ولد بيسمرقند ونشأ بآبيورد . والأصل من الكوفة ومات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة بمكة.. ) . هـ .

وقد ذكر الإمام المناوي أن الإمام الفضيل قد مات عن نحو ثمانين عاماً تتكون ولاته حوالي سنة سبع ومائة هجرية أو خمس ومائة على ما ذكر في بعض الروايات .

ولقد كانت حياة الإمام الفضيل - شأنها شأن غيرها من حياة الصوفية بصفة عامة - مكتتفة في تقاصيلها التاريخية الجزئية بقدر كبير من الغفاء .

بيد أن الجوانب الموضوعية التي ينشدها الباحث والتي هي

إنه القطب العارف والصوفي الواصل شيخ الحرم سيدي ومولي الإمام الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه وعنا به وأمدنا بمدده في الدارين . هو أحد أئمة سلفنا الصالح الذين يعتز بهم الإسلام ويهيب ببنية اليوم أن يحتلوا حوزهم كى يضيئوا أفاق هذا العصر بنور الروحية الإسلامية المستمدة من هدي الكتاب والسنة .

فلقد كان الإمام الفضيل داعية كلشرف وأنبل وأتبع مايكون الداعية ، ولقد كان عالماً تجسدت فيه قدسية الكلمة ومثالية القسوة مع روعة الزهد وشرف الغاية ومن ثم كان عطياً في أمته . وما أقل العظماء من طراز الفضيل!!

إننا لن نسترسل في حديثنا من بعيد خارج الإطار . بل سننقل إلى الداخل سنترك المواقف وحدها تحدثنا من داخل هذه الشخصية العظيمة عن بعض الملامح التي دفعتها إلى الصدارة وزجت بها نحو القمة .

وسنبداً ببعض الخطوط التاريخية التي توصلنا إلى الحقوى الصوفي .

## دروس مستفادة من السيرة النبوية (١٠)



بسم الله الرحمن الرحيم محمود زلف  
عميد آداب طنطا الأسبق

### قطرات من البطولات الإيمانية

ذُخرت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالعديد من صور البطولات الإيمانية التي تجلت في تعامله مع الناس، ومن خلال تلك البطولات الفريدة التي لم تتح لغيره أدرك من درس السيرة النبوية كيف كان هذا البطل يتصرف بنور الله تبارك وتعالى وهدايته له، ويقدم على مشكلات الحياة وصعابها بيقين وقناعة تامة أنه سينتصر عليها مادام ناصراً لكلمة الله تحقيقاً لقوله تعالى: «إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ تَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، وقوله: «وَمَا لِلنَّصْرِ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ».

والبطولات الإيمانية في حياة رسلنا الكريم عليه الصلاة والسلام كثيرة لا تحصى، والبحث عنها جميعاً فيه المشقة التي لا يصبر عليها الإنسان لأنها ردت في سيرته في مواقف عديدة، وتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل حتى وصلت إلينا ويهزنا بها لأنها ربما تخفت قدرة الإنسان العادي، أو ربما حجز العقل البشري عن استيعاب أسبابها ونتائجها.

ومن تلك البطولات في المرتبة الأولى البطولة الدينية، فقد كان صلى الله عليه وسلم خير مثال لها فيما كان يقوم به من تأدية للفرائض، والحرص على الإنجاز السليم بكل دقة وأمانة فلو نظرنا إلى بطولته الإيمانية في ركن الصلاة كأساس من أسس الإسلام نجد أنه صلى الله عليه وسلم كان يؤديها في أول أوقاتها، ويتمام ركوعها وسجودها، ويطمئن فيها حيث ترتاح نفسه، ويتدبر فيما كان يقرأه من آيات الذكر الحكيم، ويعلم أنه بين يدي مولاه وفي ضيافته فلا يشغل شغل فيها مهما كبر أو كثرت قيمته، وكان يترقب الصعابة في صلاتهم، ويطلبهم كيف تكون الصلاة صحيحة تامة غير مفقودة، فكان من جوامع كلمه «صلوا كما رأيتموني أصلي» وكان يوجه من يسرع في صلاته ويقول له صل فإنك لم تحبل. ويمعدها عليه حتى يتقن صلاته ويتذوق حلوة ذلك، وكان الجانب الإيماني في اتقائه للصلاة قول الحق تبارك وتعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» وكان يقول للصحابه «من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له».

وكذلك الحال في أدراكه الإيماني العميق في جانب الزكاة والصدقات على فقراء الناس جميعاً، بحيث أمر الله تبارك وتعالى بليتاء الزكاة، وفصل الأقوام الذين يستحقون الزكاة والصدقات كما جاء في سورة التوبة، أكد الرسول صلى الله عليه وسلم في بطولة إيمانية كيف يجب علي المؤمن التصرف السليم عند البذل والعطاء ليصل بالخير إلى مرتبة السمو والرفعة، ويتضح ذلك من أفعاله وأقواله العديدة، ومنها خيركم من تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله

ما أنفقت يمينه، وكذلك جعل سرية التصديق في مرتبة عالية تحت ظل العرش يوم لا ينقم مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فالمتصدق سرياً والملك بعيداً عن الزبائ أو مديح الناس هو من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله، وكذلك من البطولة الإيمانية في التصديق أن يتحرى الإنسان مصدر ماله الذي ينفق في سبيل الله أن يكون طيباً فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ووصل صلى الله عليه وسلم ببطولته الإيمانية إلى الإيثار وسد حاجة الناس بما يعطى، فالخائر على نفسه في درجة عليا من درجات الجنة، والعت على التصديق ببطولة إيمانية حتى إنه قال الكلمة الطيبة صدقة.

ورسم صلى الله عليه وسلم أساساً اقتصادياً مهماً من عليه الزكاة فحضر على شريعة التصديق ولو بالقيمة القليلة حيث قال «تصدق ولو بشق تمر» فكان يعلم علم اليقين ما تغله هذه الصدقة على مصدر حجمها وقيمتها المادية من وصل الحياة فقير يكاد يموت جوعاً، وكذلك ليثبت الصلابة الإنسانية بين الأخذ والعطى من زيادة المودة وتجنب الحقد والصسد بين الناس، وما أحسن قول الشاعر الذي أكد ذلك في قوله:

اعط القليل ولا تمنعك قلته

فكل من سد فقراً فهو محمود وكذلك قول الشاعر الذي أكد على بطولة رسلنا الإيمانية في قيمة الصدقة بين الناس وما تبعته من محبة ومودة بين النفوس حيث قال:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان أحسان وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً للبطولة الدينية في الصلاة والزكاة، حتى إنه كان يؤدي الصلاة المفروضة ومسننها، ثم يتنفل قسماً طويلاً من الليل بصلاة متصلة حتى تورمت قدماء واشفت عليه أم المؤمنين عائشة فبالة له: «من علي يا رسول الله من كثرة صلاة الليل فقد أدبت ما كتب من الصلاة وفزت بالجنة هبة من الله وجزاءً» وقالاً فكان رده صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبداً شكوراً. فثلك بطولة نفسية، وأى بطولة في شخصيته الفريدة بيت قائد الأمة ورائدائها ومثلها الأعلى وزعيمها الديني والسياسي يخلو لياليه وإيالي من الطعام المخبوخ، وما كان ذلك إلا لأنه أثر أن يكل الفقراء من رعيته

إيمانية وبطولة نفسية منطلعة النظير تحولوها أمارات النصر المبين يقول لهم : ما تظنون أني فاعل بكم ؟ فيرد القوم في إنكسار وثلة ومهانة ، خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ، فيرد عليهم في اطمئنان وسكينة ملؤها الإيمان والقبلة بنصر الله - لا بقسوة المنتصر الفائز المتمكن من عوده - لا تثرّب عليكم اليوم أذنبوا فأنتم الطلقاء .

وكذلك موقفه أمام من غدر به وراد قتله ، فحين هجم عليه أحد المشركين في وحدته بسيفه بعيداً عن قومه وهم بأن يضربوه قاتلاً وهو يقرب السيف من رقبته الشريفة : يا محمد من يعصمك مني ؟ فيرد عليه في طمأنينة إيمانية ببطولة يقينية بحفظ الله له : الله يعصمني منك وهنا يهتّز كيّان المشرك ويسقط السيف من يده بقدرته الله العظيم ، لينخذ الرسول صلى الله عليه وسلم السيف والرجل ملقى على الأرض ويقرّبه منه ويقول له : ومن ذا الذي يعصمك مني الآن ؟ فيرد الرجل في ذلك وانكسار الله : عفوك عني ، فيعطيه سيفه ويدهو له بخير فيقدم الرجل نادماً ملأنا ثوبه يصيح لسانه بالشهادتين ويدخل في الاسلام . ويأبى من مواقف عديدة لا تحصي تلك التي ظهرت فيها البطولة الإيمانية لسعة الصدر وطول النفس وبعد الفطر ، فقد تكرّرت قرش من مشركين وكافرين بدعوة الاسلام عليه وأرادوا الفتك به ، والنيل منه وصحاته بالتعذيب والإيذاء ، ويأتيه الأمين عليه السلام قاتلاً يا محمد لو أمرتني أن أطبق عليهم الأخضرين (جبلين عظيمين بمكة) لفعلت ، فكان رده عليه الصلاة والسلام دعاهم وشأنهم لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبده ويوهده ، وقد صدقت نبوءة في ذلك كما صدقت دائماً فاتخرج الله منهم من آمن وبلغ من الاسلام .

وما أجل بطولته الإيمانية في الطمأنينة التي أحاطت به وافتته وسكنت في قلبه حين تجمع المشركين والكلاب حول بيته ليلة الهجرة ، وخرج ليلاً وهم متراسون حول بيته من كل جهة وبهته سيد أئمة الهجرة ، أمام بابها ، فخرج رسول الله في قوة إيمان وعزة نفس وبطولة فائقة لم يجر أو يهول أو يتحسّر المشية أو يفر هرباً منهم وإنما أخذ يميل إلى الأرض ويحفن التراب ويضعه على رؤوسهم ويقول «شأت الوجوه» ولو كان هذا الأمر من غير طمأنينة إيمانية لفر مقتنباً متكرراً منهم ، ولكنها بطولة الإيمان وصدق العزيمة !! رحل واحد بغير سلاح يقف أمام العشرات المجهجين بالأسلحة أقوياء

الجسم اشداء القلوب وسواعدهم الفتوة وإكفهم الغليظة تقبض على السيوف البتارة ولا ترهبها يا رسول الله !!! وتقر عليهم واحداً تلو الآخر ولم يأتك نيا من قبل أن القوم نيام ولكنها عناية الله التي وهبت قوة اليقين وصدق الإيمان وبطولته تحصيهم عدّاً وتقف أمام واحد برهة من الزمن ولا تلو على شيء لأن في صدرك الشريف قلباً حشوه اليقين وسياجاً الإيمان ونفضات التسبيح لك بني السلام والتحية ومن الله الصلاة ، والصعو أن يهبنا من بطولته يقيناً وصدق عقيدتك ما يثبت به عقيدتنا ويقرّبه من إيماننا حتى نكون في بطولة إيمانية متصلة مع هادي البشرية وزادها صلى الله عليه وسلم .

طعاماً مطبوخاً ويكتفي هو وأهل بيته بتمر وكسرات من الخبز ويحمد الله على تلك النعم ولم أراد طعام الدنيا واشتتهاء لثاء من حيث لا يدري ، وضرب بذلك المثل للفقار عمر بن الخطاب الذي أثر أن يعيش عيشة الكفاف ويلتزم بإعداد الطعام لفقراء المسلمين في عام الرمادة في خلافته ، وامتنع عن تناول الطعام المطهي بالسمن حتى أسود جلده وهو الخليفة القدام والجواب الطيب إذ أراد ، ولكنها بطولة مستمدة من بطولة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي ربي أصحابه عليها ، فظهرت في حياة عمر بن الخطاب كما ظهرت في بيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صاموا يوماً تطوعاً لله على لقيمات من الخبز وجرعات ماء ، وقيل الغروب أعدت طعام الإفطار فإذا بطارق للباب يسأل طعاماً فيلخّذ علي كرم الله وجهه الطعام الذي أعد لإفطارهما ويعطيه السائل ، ويفطرا على رشفات من الماء وينوي صيام اليوم التالي ، وقيل الغروب يعدان طعام الإفطار فيطرق بابهما سائل ويأخذ الطعام المعد بنفسه راضية كسابقه ، وكذلك الحال في اليوم الثالث يحدث مثل ما حدث في اليومين السابقين ، فينزل فيها قرآن يلي ويتعبد به في قوله تعالى «وطعمون الطعام على حبه مسكناً ويتسكناً وأسيراً إنما نلكنمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً» وقوله تعالى «ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» فتلك نماذج بطولية من مدرسة النبوة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية إيماناً عن طريق الزكاة والصناعة وزرع المودة ، والمحبة في النفوس بين الأتقياء والفقراء ، والقضاء على الشح في النفوس والحقد والصعد من الذين لا يطيعون على الذين يتمتعون بنعم الله ولا يؤذون حقها بالصدقة والزكاة.

وهناك جانب آخر من جوانب البطولة الإيمانية في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم ألا وهي إين الجانب والتسامح ، وتلك صفة خصه الله تبارك وتعالى بذكرها في القرآن الكريم ، وبين أنها كانت من دعائم تثبيت الدعوة الإيمانية في النفوس ، وألفة الناس للرسول وإين قلوبهم القاسية وتحولهم من جانب الشر والضمال إلى يقين الإيمان ومهراب الهداية .. وهذا من محصلة قول الحق تبارك وتعالى لرسوله «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» . فهناك من الأنبياء والرسول قبل

رسولنا من ضاق صدره بمن أعرض عن دعوته ، وأصم أنذبه عن سماع نداء الحق ، فهذا سيدنا نوح عليه السلام يهتف مستغيثاً بالحق تبارك وتعالى «رب لا تفر علي الأرض من الكافرين يدباراً» بينما نجد رسولنا يدعو لهم بالهداية بعد أن عبثوه ، وأنه في ذات الله «اللهم اهد قومي فإنهم لا يفلحون» .

ومن دلائل بطولة قوة إيمانه صلى الله عليه وسلم حين تمكن من المعادين لدعوته ، الطاعنين في صدق رسالته ، المكذبين بكتاب الله وهرمان رسوله حين فتحت مكة بعد سنوات من الهجرة ، وكان يقبضه رقباً صناديد قرش ومشرقيهم ، ودين أن يريق منهم قطرة دم واحدة، نراه يقف في شجاعة



# تقوى الله طريق السعادة في الدني

الحمد لله، أكرمنا أن هدانا للإسلام، وفضلنا أن جعلنا من أمة خير الأنام وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، من اتقاه وفاه، ومن توكل عليه ففاه، ومن اعتز بعزه لا يذل ولا يظام .. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، وصاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود، وصاحب الشفاعة يوم الزحام .. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السادة الأعلام، وعلى كل من اهتدى بهديه وسار على نهجه ودعا بدعوته على مر الأيام وكر الأعوام ..

أما بعد ..  
فتختم اليوم بنعمة الله وفضله المولد الكبير للعارف بالله سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وهو أحد الأبطال الكبار، أبطال التقوي الذين عناهم ابن الوردي عندما قال في لاميته:

وأق الله فتقوى الله ما  
جاورت أمريء إلا وصل  
نيس من يقطع طرقاً بطلاً  
إنما من يتق الله البطل

القرطبي «إذا كان هذا كلب وبات هذه الدرجة العليا بصحبته ومحبة للأولياء والصالحين حتى ذكره الله في كتابه وأخير الرسول ﷺ أن كلب أهل الكهف يدخل الجنة، فما ظنك بالؤمن الموحد إذا خالط أهل الفضل من الأولياء والصالحين وأحبهم».

فإن كلب يحبه أهل كهف كيف لا تقوى يحب أهل النبي لقد أخطأ قوم فسألكوا الولاية، وأخطأ آخرون فبالوا في أمرها وأحاطوها بكثير من الغرائب والعجائب حتى تردت العقول في قبولها .. وحقيقة الولاية بينها المولى عز وجل في كتاب العزيز إذ قال «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» فالولاية أيها الإخوة إيمان وتقوى وليس من لوازم الولاية أن يطير المولى في الهواء أو يمشي على الماء أو ينحدر من أسوار مخيطة .. إن أولياء الله جميعاً وصلوا إلى ما وصلوا إليه بتقوى الله لا باتسابهم ولا بسبب غيرهم .. وكل من سار على درب وصل .. أجل أيها الإخوة الطريق مازال مفتوحاً للسالكين فمن ضم إلى



بقلم الشيخ:  
محمد عبد الحال حماد  
شيخ المسجد  
الأحمدي بطنطا

الامة يصيبون كل من سار في طريق الله وأطاعه .. ويغفون كل من حاد عن طريق الله وعصاه .. ويربون العبادة في ذلك وكان عبده الله بن عمر رضي الله عنهما يقول «والله لو صمت النهار لا أفطره، وقمت الليل لا أنامه وأنفقت مالي في سبيل الله ثم ألقى الله يوم القيامة، وليس في قلبي حب لأهل طامعته، ويغض لأهل معصيته ما نفعتني ذلك شيئاً .. روى القرطبي في تفسيره عن أبي الفضل الجوهري عند تفسير قول المولى عز وجل في سورة الكهف «وكلبهم بأسط نراعيه بالوصيد» يقول «إن من أحب أهل الخير والفضل نال من بركتهم .. فهذا كلب أحب أهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى في محكم آياته»، ثم يقول

.. وهو السبب الذي من أجله تتوافد هذه الآلاف في كل يوم لزيارة قبر النبوي رضي الله عنه أليست هذه كرامة دائمة لهذا الولي الكبير ؟! أليست هذه هي المودة التي جعلها الله في قلوب الصالحين من عبادته تجاه أوليائه مصداقاً لقوله تعالى في كتابه العزيز «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» .. أجل أيها الأخوة إننا نحب أولياء الله جميعاً بتقواهم لربهم ولأنهم ساروا في طريقه وأطاعوه، فنحن نحبه في الله والله ونسال الله سبحانه أن يديم علينا محبتهم وأن يحشرنا في زمرة من صدقوا لقول رسوله الكريم في حديثه الصحيح «المراء مع من أحب» .. وقد كان السابقون الأولون من صدر هذه

وهذا حق !! قبولة الإنسان الحقيقية ليست في قطع الطريق .. ليست في قوة بطشه وشدة فتكه ولا في هذه صفات يشارك الحيوان فيها الإنسان ونصيب الحيوان منها أوفى وأوفر .. بطولة الإنسان الحقيقية في تقواه لربه وفي قهره لهوى نفسه لإزامها طريق الطاعة والعبادة .. يقول سليمان بن داود عليه وعلى نبينا السلام «إن القاهر لنفسه أشد ممن يفتح مدينة وحده» .. وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : «ما أنا ونفسي إلا كراعي فم كلما ضمها من جانب شردت من الجانب الآخر» يعني أنه في جهاد مستمر مع نفسه لحملها على الطاعة وإزامها طريق التقوى .. وهو جهاد مريد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما يرجعون من الغزوات يقولون «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس ..» فجهاد النفس أيها الإخوة وإزامها بتقوى الله هو الجهاد الأكبر .. فجهاد النفس وإزامها بتقوى الله هو الطريق الذي وصل به أولياء الله جميعاً إلى ما وصلوا إليه من محبة وقرب ..

# ما والآخرة

إيمانه تقوى الله وصل إلى بر الأمان وإلى شاطئ النجاة وإلى سعادة الدنيا والآخرة .. يقول الغزالي صاحب كتاب إحياء علوم الدين «التقوى كثر عزيز إن ظفرت به فكم تجد فيه من جواهر ثمين ويزق كريمة لأن خيرات الدنيا والآخرة جميعها لله المتقين .. فأول خيرات التقوى أن يكون الله مذكراً .. قال تعالى : «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» ويجب أيضاً مصداقاً لقوله سبحانه «إن الله يحب المتقين» وإذا كان الله مذكراً ويجب فسيمثلني قلبك بالسعادة وستشعر أنك قد آويت إلى ركن شديد فتترفع على أباطيل الأرض كلها وتنقل أقدامك على الأرض عزيزاً مكيناً كأنك تملكها لأنك وثقت علاقتك بها لكها وتديماً قال شاعر المتقين :

رب ذي طمرين فينا  
يامن المالم شره  
لا يرى إلا غنيماً  
وهو لا يملك ذره  
ثم لو أقسم على شيء  
علي الله أبهره

الثمرة الثانية من ثمار التقوى أن يجعل لك من كل ضيق فرجاً ومن كل هم مخرجاً مصداقاً لقوله سبحانه «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وهذه الآية وإن نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كما ذكر المفسرون إلا إن العبرة بعصم اللفظ لا بخصوص السبب ، فهو قانون أزلي أبدي فمنذ الأزل وإلى الأبد من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، لا يخصص ذلك لامة دون أمة ولا بزمان دون زمان .. وتأملاوا معنى

قصة يوسف عليه السلام وألقوه في غيابة الجب وتآمرت عليه امرأة العزيز وألقته في السجن وتوالت عليه الهموم والأحزان وظل هو متمسكاً بطاعة ربه صابراً لحكمه، محافظاً على تقواه حتى جاءه الفرج في النهاية ومكن الله له في مصر وجعله على خزائن الأرض وجاءه إخوته صاغرين وعرفهم بنفسه في النهاية وقالوا «أنتك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» وهذا هو الشاهد أن من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين .. فتقوى الله تحتاج إلى صبر لأن المتقى في كل مكان وزمان يسبح ضد التيار فيحتاج لقوة أكبر ولنفس أطول ثم تكون العاقبة بعد ذلك للمتقين .

الثمرة الثالثة : من ثمار التقوى أن تمت عناية الله ورعايته من المتقى إلى أولاده من بعده قال تعالى «وليسخ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضاغطة خافوا عليهم فليقتوا الله وليقولوا قولاً سديداً» فتقوى الله وهي خير هدية يتركها الوالد لولده من بعده .. إن المولى عز وجل أرسل موسى والخضر لخدمة غلامين يتيمين لأن أباهما كان صالحاً .. قال تعالى «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فلراء ربك أن يبلفا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلت عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً» .

تسأل المولى عز وجل أن يرزقنا تقواه وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه .. إنه تعالى على ما يشاء قدير وإسألو الله من فضله .

# التبرك برسول الله ﷺ بعد انتقائه

١ - روى البخارى عن بريدة عن أبى بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لى انطلق إلى المنزل بقلم :  
فأسقيك فى قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونصلى فى مسجد صلى فيه جابر الصاعدى النبى صلى الله عليه وسلم فأنطلقت معه وكيل مشيخة عموم فسقانى وأطمعنى تمراً وصليت فى مسجده . الطرقي الصوفية  
٢ - وفى البخارى أن أنسا رضى الله لمركز أبو الظاهر عنه كان عنده قدح من خشب يملؤه ماء للناس يشربون منه ويتبركون به ويقول لهم هذا القدح كان يشرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
٣ - وفى البخارى أن أم المؤمنين رضى الله عنها كانت تخرج جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعونها على المرضى يلتمسون الشفاء .

٤ - جاء فى كتاب شواهد الحق للعلامة النهياني عن سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه أنه كان قائدا لجيش المسلمين ، وبينما كان الجيش زاهقا لملاقاة العدو إذ سقطت عمامة سيدنا خالد بن الوليد على الأرض فنزل من فوق جواده ليأتى بعمامته فقبل له : كيف تنزل عن جوادك وأنت قائد للجيش فقال لهم : إنه فى عام كذا قال عبد الله بن مسعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إذا خلقت الشعر فأعطني إياه فوعده بذلك وأعطاه إياه - فقلنا له نريد أن نقسم بيننا يا رسول الله فاقسم فكان تصيب كل منهم ست شعرات وتصيبى وضعت فى عمامتى فكان النصر دائماً من هذه الشعرات .

٥ - كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يضع يده على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسبح صوره .

٦ - وكان ثابت البناني لا يدع يد أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبلها ويقول يد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧ - أخرج البخارى فى صحيحه باب (ما ذكر من درع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقبحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونطه وأثني مما يتبرك (حماية وغيره بعد وفاته) فقال عن عيسى بن طهجم قال أخرج إلينا أنس بن مالك نخلين فحدثنا أنباني بعد عن أنس أنهما نخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

# الشيخ أحمد محمد البيومى

بقلم : د . محمد رجب البيومى



المغفور له الشيخ أحمد البيومى

والعامة) بينت فيه أثر القرآن الكريم فى تنمية الثقافة العربية والإسلامية لدى حافظه، حتى يصبح به عالماً كامل العلم إذا فهم آياته حق الفهم، ودرس كتب التفسير ففاقت عليه من شروحها ما جلا الغامض، وكشف المبهم، وكان مما قلت فى هذا المقال على سبيل الاستشهاد :

«لقد ظل الأستاذ الشيخ أحمد محمد البيومى يخطب الناس بمسجد بلدته أكثر من أربعين عاماً، وهو فى كل خطبة يبتكر ويجدد ويفيض فى الشرح ملماً بأحداث الساعة، ومحللاً دقائق الأمور فى ضوء ما يسرد من الآيات والأحاديث، وقد انتفعت به وزارة الأوقاف، إذ أقامته هذا المقام الكريم، حتى إذا بلغ السن القانونى للمعاش، أقام له ذىو الفضل حفل تكريم إسلامى جزاء لما قدم، وهو بعد رجل حفظ القرآن الكريم صغيراً ثم صار أستاذ نفسه يقرأ ويسأل ويناقش حتى استوى خطيباً أميناً، وتسأل عن سر هذا الاجتهاد فتجده فى حفظ كتاب الله، إذ أثار فيه ثائرة الشوق لاكتنائه ما يضم من عبر

أدبية، يضيئها الأسلوب القرائى، فتتدفق على اللسان فصاحة وبياناً، وما ضعف أبناء اليوم من طلاب المدارس والمعاهد إلا لأنهم التحقوا بالتعليم نون أن يحفظوا كتاب الله، أو جانبوا كثيراً منه، فخرجوا من كلياتهم، لا يقيمون حديثاً على وجهه فضلاً عن أن يكونوا كتاباً فى صحيفة أو خطباء فى محفل، وقد كشفتهم المنابر حين وظفوا خطباء رسميين، فاحتاجوا إلى دورات التدريب ... لقد كنت أستمع إلى حديث الراحل الكريم خطيباً أو مدرساً بحلقات المسجد، فأجد من علمه الواسع ما لا أجده لدى من تخرج فى المدارس العالية، فتناولوا الشهادات الرسمية، دون أن يصوروا الشهادات الواقعية فى نيا الناس، فإذا اعترفت بهم أوراق الجامعة، فإن مغالطتهم من الأمل والعشيرة يقبلون كفا على كفا حين يجنون ما لا يتوقعون وتلك حالة تتطلب العلاج السريع .

لقد نشرت فى مجلة المنهل المصادرة فى ربيع الأول سنة ١٤١٤ هـ مقالاً تحت عنوان (ثقافة القرآن بين الخاصة

فى الشهر الواحد، احتفاء بسيرة رسول الله، حيث يطيب له أن يقرأ قصة المولد النبوى الشريف، وأن يسمع السامعون خلاصة وافية لتاريخ نبينهم الكريم، مع حلاوة الإلقاء، وبراعة الإنشاد، وجمال الترتيم بالشعر العربى الفصيح (أما حين يرحل أمثال هذا السراج المنير، فيحدث فراغاً قل أن يملأ، فإن الأستاذة تصمت، والأقلام تخرس، مع أن فى الحديث عنه مجالاً للأسوة الحسنة إذ يقتدى به من يسلم وجهه معه وهو مؤمن، فيحدث حسنه، ويستضيء بهده .

كان القرآن الكريم شغله الشاغل فى يومه الأول، يقرؤه لنفسه متأملاً، ثم يحفظه للناشئة معاً، فإذا قلت إنه فى عمره السعيد قد خرج على يده ألف قارئ، حافظ، فلن أتزيد، وخمسون عاماً تضى فى الحفظ والإقراء دون انقطاع، لبد أن تخرج جيلاً ملماً بكتاب الله، حيث يضى بعض هؤلاء إلى المدارس والمعاهد، وقد وجوا الأساس القوى لتربية نبينة تهدي إلى الحق وإلى صراط قويم ولثقافة

انتقل إلى سعة عفو الله ونعيم رحمته عارف بربه، حافظ لكتابه، قائم بالدموة لدينه طيلة خمسين عاماً، لم تفتحه جمعة واحدة دون خطبة مؤثرة، أو مجلس علمى فى المسجد، أو مشهد للصلح بين متخاصمين، أو مسعى فى الخير لعل توجبه، ذلكم هو الأستاذ الشيخ أحمد محمد البيومى رحمه الله، الذى ملا وطنه الصغير نورا وعرفانا والذى جمع القلوب على حبه حياً، ثم غمرها بالأسف على فراقه راحلاً .

لقد وجدت فريضة على أن أتحدث عنه عقب وفاته، إذ عز على أن يرحل أهل اللهو واللحى فتمتلىء الصحف بنكرياتهم الزاهية، وصورهم الباهرة، وكتائبهم قدسوا للإنسانية مملاً جليلاً، أخرجهما من الظلمات إلى النور، أما حين يرحل من دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن سعى لجمع الشمل، والتشائم الصدوع، فجمع أهل بلدته على الحب فى ذات الله، وعلى الإخلاص فى التعامل، والرفق فى الحاسبة، وعلى إقامة الليالى المتعددة

وأحكام وقصص ومواظ ، وكمن مثله فى العالم الإسلامى من أناس كرمهم القرآن ورفع مكانتهم إذ أقبلوا على دراسته مخلصين مشوقين .

هذا ما قلته من قبل ، وأزيد فأقول: إن ما أعنيه بقولى عنه إنه كان ملما بأحداث الساعة

ومحلا للنقاش الأمور هو ما دأب عليه من قراءة المجلات الأدبية والدينية والأصحف اليومية دون انقطاع ، فكان يجد من مادتها مجالاً للحديث فى خطبة أو درس ، وقد يحمل معه العدد فى بعض دروس رمضان ليقرأ ما يختاره على السامعين شارحاً موجهاً إذا استحسّن وناقداً مصححاً إذا خالف ، والسامعون مبتهجون ، وفيهم من يرجع إلى الصحيفة معاولاً ، وكان يغضب أشد الغضب حين يجد كاتباً يخطئ فى ذكر آية من كتاب الله سهواً دون عمد ، أنكر أنى كتبت مقالاً استشهدت فيه بقول الله «سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين» ١٠٩ ، ١١٠ من سورة الصافات ، ولكنى أخطأت فذكرت النص هكذا «سلام على إبراهيم إنا كذلك نجزي المحسنين» فكتب لى خطاباً مسجلاً بين موضع الخطأ وينصحنى أن أرجع إلى كتاب الله عند كل استشهد ، لأن الخطأ هنا أمر منك ، هكذا قال ، وقد رددت عليه مستجيماً إلى نصيحته ، مع أن قراء أفاضل قرءوا المقال وغفلوا عن موضع الخطأ لأن الآيات الكريمة تتشابه كثيراً ،

## ● كان القرآن الكريم شغله الشاغل فى يومه ، يقرؤه لنفسه متأملاً ، ثم يحفظه للناسعة معاً .

## ● من مآثره الفاضلة حبه المفرط والشديد لأهل البيت فى مصر المحروسة .

وما يغفلها إلا العالمون .

ومن مآثره الفاضلة حبه المفرط الشديد لأهل البيت فى مصر المحروسة بإذن الله ، فكان يسافر مشتاقاً من قريته بالدقهلية إلى القاهرة لا لشيء إلا ليزور مقام الإمام الحسين ومزارات السيدات زينب ونفيسة وسكينة رضى الله عنهن ، ويتبع ذلك بزيارة الإمام الشافعى وله فى كل مسجد مجلس لقراءة القرآن ، والابتغال الصابق ، فإذا انتهى من ذلك وجد فى نفسه نشاطاً قوياً ، واستشعر فرحة تعمه ، ثم يرجع إلى البلدة فتكون هذه الزيارة النبوية مجالاً لحديث طيب لا ينقطع أياماً ، كما لم تسمح له ظروفه أن يحج بيت

الله فى عهد الشباب ، والصحة تامة ، والنشاط موفور ، ولكنه كان يسأل الله ألا يواتيه أجله حتى يسعد بالهج والزيارة ، وقد حقق الله مأمله ، بهج منذ عامين ، وهو يعانى من تقدم السن ، وتأخر الصحة كثيراً ، ولكنه ثابر وصابر حتى قضى طوره ، ورجع سعيداً رقيب العين بتحقيق مبتغاه ، وقد قرأ القرآن الكريم كاملاً فى الروضة الشريفة بالمدينة ، وبعد ذلك مفتعاً كبيراً لا يقر بئس .

إن مما يحزننى أشد الحزن ، أن هذا النمط من الرجال الأبرار إذا ذهب لا يخلفه بديل ، إذ يظل المكان شاغراً لاشتغال الجيل الحاضر بملهييات تصده عن مجالس

الحق ، وموارد التقوى ، وأنا أنظر يميناً وشمالاً عمن سيسير سيرته فى بلدته فلا أجد ، وليس الخطب الواحد ، فكثير من الانقياء يذهبون ولا يعوضون ، ولعل روحاً قوية من عند الله تهب على الناس فتهدئهم إلى الصراط السوى ، فقد تعهد الله بحفظ كتابه ، فلا بد أن ينهى فى كل زمان من يلج به قارئاً ودارساً وحافظاً ، وإن يخلف الله بعده ، كما يحزننى من ناحية خاصة أنى فقدت رفيق صباي ، وزميل حياتي ، إذ كان يذكرنى دائماً بما نسينت من حلو الأسانى ، وطرائف الماضى السعيد ، وعزائى أنه انتقل من عالم ضيق إلى عالم فسيح ، ترقبه طيلة حياته ، ورجا فيه الثواب بصالح العمل ، والله لا يضيع أجر المحسنين ، أنكر أنه كان فى أيام الشتاء الباردة تنيرها الكهرياء ، والوجل يملأ الأزقة والشوارع بعد سقوط المطر الغزير ، وأكثر الناس فى منازلهم لا يستطيعون خوض الأرحال فيصلون حيث يقيمون ، والشيوخ وحده يجتاز هذه المخاطر قبيل الفجر ، فلا يجد المؤن ، فيصعد إلى المئذنة مؤدياً شعيرة ربه ، ثم يظل ينتظر قلة من مجاورى المسجد يؤمهم للصلاة ، وقد يكون مريضاً فلا يثنيه عن ذلك مرض مهما اشتد ، وبك همة مشكورة لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم ! نصر الله روحه وأكرم مثواه .. قفا ودعاً نجداً ومن حل بالعمى .

وقل لنجد عندنا أن

يودعاً .



# طريق السلامة خارج متاهة الترجمة العربية

●● من قريب قرأت للكاتب الكبير سلامة أحمد سلامة، عموده اليومي في (الأهرام) تحت عنوان : (محاربة طواحين الهواء) ومضمونه أن معظم المعارك الفكرية التي يخوضها المثقفون العرب بسبب ما ينشره الغرب عنا، غالبا ما تنتهي إلى سجال أو جدال عقيم فيما بينهم .. يضع في غمرته المعنى الحقيقي، وتتكمس النصال على النصال دون أن تصيب الهدف .. وذلك لأننا في مثل هذه المساجلات والمجادلات نحررنا نوازع الغضب، في حين أن مشاعر الغضب وحدها لا تجدي، لأن الأفكار والآراء لا تختفي بمجرد إنكارها، بل يجب أن يكون لدينا من أهل العلم والفكر من يمكنه القدرة على الرد .. والتصويب .. ومناطة الحجة بالحجة .. وكشف الأكاذيب والأضاليل، مما يستلزم امتلاك أدوات البحث والعلم والمعرفة بدلا من مجابهة هذه القضايا بأسلوب الثقلين والمعن

ومحاربة طواحين الهواء ●●

## بقلم : فوزي ناصف

### والخيرتان

ثم تأتي الخيرتان أم هارون (الرشيد)، رابعة المناذج، فما أدراك من هارون (الرشيد)، ثم ما أدراك من هارون (الرشيد) ...؟

(الرشيد) هارون هو الخليفة العباسي الذي تولى الخلافة في الثالثة والعشرين من عمره، وانتقل إلى الرقيق الأعلى في الخامسة والأربعين، وقيل : بل في الثالثة والأربعين، وهو، وحده، الخليفة الذي كان يبعث عامما ويغزو عامما حتى بلغت الدولة الإسلامية في عهده أوج اتساعها، فلما تدرع عليه تقبور اميراطور الروم البيزنطين وأرسل إليه يدهده أجابه بخطابه الشهير الذي استهله : «إلى نغفور كلب الروم..» ثم سار إلى جيشه أولا في قلب الروم وأخره في بغداد .. ثم إنه - بعد مذبات السنين - صداة تظهر سداس الروم لتشويه صورة هارون (الرشيد) فيما يزعمون أنه : (البياني العربية) وهي الترجمة المسومة لـ (الف ليلة وليلة) !!!!!

### والجارية تؤود ...

وخامسة التوازي من جوارينا هي : الجارية تؤود التي أرح لها الدكتور حسين مؤنس والكتاب الصحفي الأديب كمال النجمي، والتي كانت تجمع كل علوم

والمطمان : من البعد الثقافي العربي، يلزم أن أتوه، ابتداءً، أن اعتزاننا بتقاليد العربية يصدر عن فخرنا وشرف هذه الثقافة، وسموها الأخلاقي، وطهارتها الإنسانية : إذ إن ثقافتنا العربية، بتوسيع لإلهي وأولجت الزواج «وما ملكك أيمانكم» كمنهج شريف نظيف فطري طاهر لعلاقات الرجال بالنساء، في الوقت الذي صرمت الزنا والساحقة والواط.

### نماذج من جوارينا

أشهر جوارينا، وأولاهن، وأشرفهن، وأطهرهن، وأعظمهن، هي المصرية الأمسية هاجر أم إسماعيل التي حملت النور المحمدي من صلب طاهر إلى رحم طاهر، فكانت جدة العرب وأم الإسلام الأولى.

كانت جارية لإبراهيم عليه السلام، فلما أصبحت «أم ولد» تحررت تلقائياً ..

### ومارية القبطية

وهي المصرية العفيفة التي أهداها الخوقس عظيم القبط في مصر إلى رسول الله ﷺ فأنجبت له إبراهيم فحوت ..

### وشاهزيان ..

وتألتهمها في : شاهزيان بنت يزنجرد، ملك الفرس، أهداها الخليفة عمر ابن الخطاب إلى السيد الصمين ابن علي أبي أيوب طالب، فأنجبت منه زين العابدين «السجاد، زين العباد»، فلما أصبحت «أم ولد» تحررت ..

محبطا حسيرا باشا من إمكان أن تكف أمنا عن السير في طريق الندامة في مجال الترجمة.....!

### لماذا هذه المتاهة ...؟

استغفريت هذه الفاتحة المناحة، وكان سبب استغرابي أنها تناقضت تماما مع ما جاء في حلقة الفاتحة تحت عنوان : (إنهم يترجمون ... والسير في طريق الندامة!)، إذ إن الدكتور كان قد تمكن من لمة الكثير من عناصر قضية الترجمة في مصر، حيث طرح ثلاثة أسئلة اشتملت على خلاصة متابعته لما عرضه من مشاركات، وكانت تلك الأسئلة المهمة هي :

أولا : ما هو دور مشروعات الترجمة العربية عندنا ...؟

ثانيا : هل نلتفت استراتيجيا قومية للترجمة تؤكد البعد الثقافي العربي ...؟

ثالثا : من يستطيع أن يقول لنا : كيف تكف عن السير في طريق الندامة ...؟

ولتأثرني بهذه الأسئلة فقد بادرت بجهد القل في اقتراح قد يشير إلى طريق السلامة، انطلاقا من أرضية ثابتة راسخة أرساها باستلثة العلمية الموضوعية الواضحة ..

### ثقافتنا العربية

خلت، وما زلت أرد، بثقة

إنهم يترجمون ... ماذا يترجمون ؟

تذكرت ذلك التشخيص الموضوعي لمعاركنا الفكرية المعاصرة - المحببة والمجهضة - وأنا أتابع مساجلة بدما الدكتور مصطفى عبدالغني بجريدة (الأهرام)، حول الترجمة العربية لرواية (رمزة) التي كانت قوت القلوب المردداشبية كتبها بالفرنسية منذ حوالي نصف قرن، وتلقستها دار نشر الألمانية فترجمتها إلى الألمانية ونشرت منها ثلاث طبعات، ثم نقلها أخيرا إلى العربية الزميل نسوي سعيد فاحتفت بها دار الهلال وأسرعت بنشر فصول منها بمجلة (المصور) ثم نشرتها كاملة في سلسلة (روايات الهلال) عدد ربيع الآخر ١٤٢٠هـ - يوليو ١٩٩٩م.

وقد مدد الدكتور مصطفى عبدالغني الجدل حول (رمزة) ابنة الحريم، أسرار ما جرى للواري في مصر إلى إحدى أسباب : من منطلق الهجوم على الذين يترجمون ما ينشره الغرب عنا مما قد يعتبره البعض إهانات ومثالب ومطاعن في تراثنا وثقافتنا وتاريخنا، وفتح الدكتور صدره وصفحته لكتابات عدد محترمن من أساتذة الألب الجامعيين، بين مؤيد معارض، حتى أوشكت المجادلة تتبدد كديعة رائحة تزج للرواية .. وأخيرا فإنه أنهى الطلقات السبع بالوقوف



الأوائل، فضلا عن إجاباتها لجميع فنون الشعر والموسيقى والطرب والغناء والحكمة والأدب .. ويستطيع أى عربي أن يقرر باطمئنان أن فلاسفة الإغريق والرومان لم يكونوا يصلحون لأكثر من شرف التلمذة وطلب العلم على يد الجارية تود .

وفي عصر بركليس، أزهى  
عصور الثقافة الهيلينية  
الإغريقية، كانت الدولة تشجع  
البغاء رسمياً... وكان شرف  
المرأة الأثينية أن تصبح بغياً أولاً  
لكي تصبح زوجة...!!!

صدرت في باريس عن دار  
جاليمار الفرنسية للنشر .. وأن  
المؤلفة المذكورة كانت تدعى صالونا  
أديبا في مصر لتفكرني بالمجنونة  
(مى) التي جنت كبار أدباء  
عصرها .

**وكذبوا ... فالثقافة هي**  
أساليب الحياة ، فسي حين  
أن الحضارة هي أدوات  
الحياة وأجهزتها الصناعية  
والتكنولوجية ...



محسن فهمي

## الصفحة الأخيرة

# الشيخة نادية والمرضة عابدة

المال فرفضت بالحاح فأراد أن يكافئها بهدية فرفضت أيضا وسمحت لنفسها بأخذ قطعة شيكولاته من صندوق مملوء بالقطع الكثيرة .. ولا يمكن أن تنتهها اتهامات سذاجة بانها هي وأسرتها وراء بيع الشاي والكراسي أو سرقة الحاضرين في أيام الجلسات التي كانت تعدها .. لأن هذه الاتهامات مضحكة للغاية فالشيخة نادية لو كانت تريد ملايين الجنيهات من عملها في الفترة الماضية لكانت حققتها ببساطة شديدة مثلما يحقق كثير من الأطباء والمدرسين والمحامين والمهندسين والصحفيين وكثير من المهن .

وإذا كان هناك بعض الحالات فشلت في علاجها ومنها ابتهاج المريضة فهذا لا يقلل من قدرها بل يزيدا احترامنا لأن الشفاء يا سادة ليس من عند الشيخة نادية بل من الله سبحانه وتعالى ، وقد عرضنا في المجلة حالات عالجتها الشيخة وعرضنا أيضا حالات فشلت في علاجها وهو شيء منطقي فهي تعالج الحالات التي تكون هي أقرب للمس الشيطاني، وينتج عنها مرض ضئيل أما الحالات العنصرية في الأصل فهي تستخصي عليها بعض الشيء .. عموما نشكر للشيخة نادية أنها لم تكن بمرضاة كشيخة كريمة المراز حاقدة على الناس بسبب فشلها لعلاج ابتهاج، وكان الأولى بها أن تقول في داهية كل الناس طالما أن ابنتي مريضة لم تعالج، دائما سخرت نفسها بالساعات الطوال تقف تقرا القرآن الكريم بكل حماس ونشاط وتساعد المرضى قدر الامكان ويكل السبل النفسية أو كما تقول بجند من جنود الله ويدون أي مقابل. إننا من على صفحات مجلة التصوف الإسلامي ندعو السادة المستوليين أن يحسنوا معاملة هذه السيدة فنحن لم نر عليها خروجاً على النظام أو الشرعية أو أنها تستحق أن تعامل معاملة الجرمين وكان عندها مثل منذ عدة شهور وهي المريضة عابدة التي اعترفت بلسانها في التحقيقات التي أجريت معها بانها أعطت حقنة لعدد ١٨ مريضاً ماتوا جميعاً ولذلك صدر عليها حكم الاعدام.. على هذا الفعل ولكن الرأي العام وجد أنها مظلومة فهي تنفذ تعليمات السادة الأطباء بذلك فاعيد محاكمتها من جديد وحصلت على سجن بدلا من اعدام.

الآن الرأي العام أيضا متعاطف بشدة مع الشيخة نادية التي لم تقتل أحداً، وإنما ساعدت على شفاء الكثير «بلاش» ويدون مقابل فهل يكون مصيرها السجن والامانة والاذلال .. في أي عصر يا سادة نعيش أخلوا بسبيلها ليس من أجل الرأي العام وإنما من أجل أنها امرأة ومن منطق الشعار السائد الآن فقد نجحت امرأة أن تكون شيخة مثل المشايخ أليس ذلك انجازا كبيرا يضاف إلى انجازات المرأة على مدار التاريخ تستحق عليه أن تكافأ وأن تعثر من السجن أولا ثم أن تتحرر مع الذين يتحررون .. من إيه .. مش عارف والله !! لكنها موضة العصر وموجة جديدة سائدة في كل وسائل الاعلام فمن يعرف يرسل ولا ييخل علينا بالهرة إن شاء الله .

اتصل بنا عدد كبير من احباب الشيخة نادية عقب القبض عليها بتهمة الجبل والشعوذة يبدون أسفههم لهذا القرار، ويبدون تعاطفهم الشديد حيث لم يتعامل أحد معها خلال الفترة الماضية ووجد مأخذا واحدا يبرر القبض عليها ووضعها في غيابة السجن هي وأسرتها .. فقد كانت من المرضى والنكاه أن تبرا ذمتها المالية من أول دقيقة وقفت تمارس قراءة القرآن وفك السحر وعلاج المرضى، وقد ثبت بالدليل القاطع الذي لا شك فيه أن الشيخة نادية عالجت حالات كثيرة من أمراض ضئيلة مزمنة ، إحدى هذه الحالات بكثورة من طوطا تحدثنا معها بمراحة وامتدحت أيضا بصراحة بأن الطب عجز عن علاجها وهي المتخصصة في مجالها وأن الشيخة نادية نجحت معها بصرف النظر عن الأسلوب المتبع قد يكون كما يقول الدكتور سعيد أبو الاسعاد وهو الأستاذ التخصص في الباطنة بأن ٧٠٪ من الحالات العنصرية من الممكن أن تعالج بالإيمان ، ويكفي احساس الناس أنهم يسمعون القرآن ويتعالجون بالقرآن وأنهم بالقرب من الله سبحانه وتعالى حيث تحرص الشيخة نادية حسب برنامجها العلاجي أن يقرأ المريض جزءاً من القرآن يوميا وأن يداوم على الصلاة بانتظام وهو مكسب لعودة الناس إلى حظيرة الإيمان .. الدكتور سعيد أخبرنا أيضا بأن في أمريكا يتفرون حاليا بهذا العلم لدرجة أن الأيماه نجح في شفاء مجموعة من مرضى السرطان عزموا على التمسك بالحياة وكان ذلك مبررا للوصول إلى محطة الشفاء.

الناس في مصر أيضا معززون للاقبال على الشيخة نادية بعد ارتقاع تكاليف العلاج بصورة مذهلة فيعوض الأساتذة يحصلون على مئات الجنيهات للكشف الواحد، ورغم أن النتائج غير مرضية في كثير من الحالات الخطيرة فإن أسعار الأدوية أيضا غالية الثمن ، وكثافتها أجرة الطبيب وأجرة الأدوية أصبحت فوق قدرة الإنسان المصري البسيط، فمن رأيي أن الذي يستحق القبض عليه ووضعها في غيابة السجن هم السادة الأساتذة الذين يحصلون على ٣٠٠ جنية وأحيانا ٥٠٠ جنية في الكشف الواحد وأن دور المريض حسب قربه ويعدده من الطبيب فمن الممكن أن يكون بعد دقائق أو بعد عدة أشهر واليأت ينتهي الأمر عند هذا الحد لكن هناك من الأطباء من يبيعون المرضى لبعضهم البعض سواء عن طريق التحليلات أو التخصصات الأخرى .. الشيخة نادية كان صدرها أرحب بكثير استقبلت كل الممرج بحب وترحاب ولم تحصل على مليم واحد من أحد ولم تحصل على هدية واحدة من أحد، واعتقد أن السادة الأساتذة يملكون هذه الحقيقة تماما لأنه حسب علمي فإن أحد الوزراء الحاليين الذين أعيد اختيارهم مرة أخرى في الوزارة عالجت الشيخة نادية من مرض مزمن وكان يريد أن يكافئها بمبلغ من



# شركة غاز مصر

## Egypt Gas

□ لتتفقد كافة أنواع توصيلات وتحويلات الغاز الطبيعي للمساكن والمنشآت وكذا جميع أعمال الصيانة الدورية وإصلاح الأجهزة المختلفة للسفارات وأجهزة الطهي التي تعمل بالغاز أو البوتاجاز.

### مناطق خدمة العملاء

#### المعادي وحلوان وشبرا

٤/١ نموذج ٢٤ شارع اللاسكى الشطر  
الثالث - المعادي الجديدة .  
ت : ٥١٩٥٢٧٤ / ٥١٩٥٢٧٤  
شبرا : برج ٩ أبراج أغاخان  
ت : ٢٠٤٣٩٩٤ / ٢٠٤٤٨٦٥

#### مصر الجديدة ومدينة نصر والزيتون

٣٠ شارع المفتشين بالمناظرة بجوار مخزن المترو -  
ت : ٢٩٠٢٣٣٩ / ٢٩٠١٨١٥  
مركز الصيانة : ٣ شارع سيدى جابر / ميدان الجامع  
ت : ٢٤١٦٣٣٧ / ٢٤١١٨٦٩  
المناظرة / ت : ٢٩٠٩٦٣٨ .  
الزيتون : ٩٣ تقسيم شارع طومان باى

#### بور سعيد

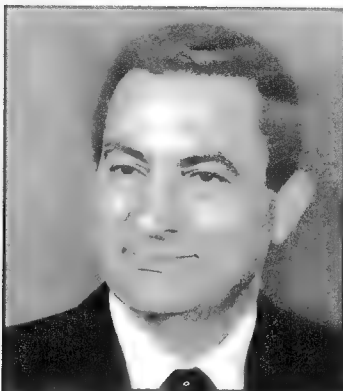
عمارة ٤ تقسيم شركة القاهرة للإسكان ١١ شارع سيد درويش  
والظاهر بجوار متبنى  
المحافظة  
ت : ٤٢٠٨٧٩٠ : أربعة خطوط .  
٣٤٦٦٨١ :  
شبرا : برج المصلحة امتداد  
تليفون : ٣٤٦٦٨٢  
٣٤٦٦٨٣ : مصطفى كامل ت : ٢١٠٣٨٣ .

#### الإسكندرية وشبين الكوم

#### الجيزة والهرم والعجوزة

٦ شارع الخطيب بالدقى  
ت : ٣٣٧٥٧٢٤ - خمسة خطوط .  
الهرم : ٢٧٤ شارع فيصل - محطة  
الطبعة ت : ٥٨٦٧٩٣١ / ٥٨٦٧٩٣٢  
العجوزة : ٧ شارع محمد رشدى - أمام  
نادى طلعت حرب ت : ٣٠٥٧٧٠٠

**تحذير هام :** للسلامة وتغاديا للمساءلة الجنائية وطبقا للقانون تنفيذ أى من الأعمال الخاصة بالغاز الطبيعي عن غير طريق الشركة .  
كما يحظر على أصحاب المصانع والورش والمحال التجارية والصناعية ومافى حكمها فى المناطق التى تم توصيل الغاز الطبيعي لها استخدام اسطوانات البوتاجاز .



الرئيس محمد حسني مبارك

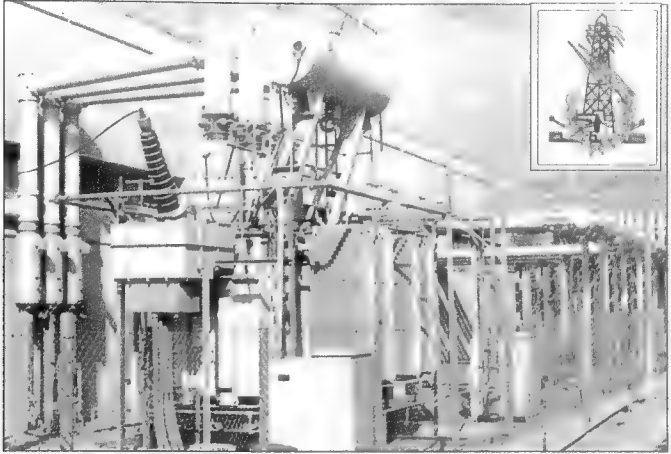


**هيئة كهربة الريف**

# إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها الهيئة وحتى ١٩/٦/٢٠

●● شهدت مصر تطوراً ملموساً في شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطني، وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التي استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصري. وشهد البرنامج القومي لكهربة الريف انطلاقاً ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر ايماناً بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصري. ولكي تعرف ماتحقق في هذا القطاع من انجازات منذ انشاء الهيئة وحتى ١٩٩٩ / ٦ / ٣٠ يقبول المهندس الدسوقي محمد علي رئيس هيئة كهربة الريف: ●●

إعداد :  
محمد عشوش



إحدى محطات محولات الكهرباء

## ● كهربة القرى الرئيسية وإنارة التوابع والتجمعات الجديدة .

### ● تم إنارة ٣٥١٥٣ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٢٢ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية .

- ٨١٠٢ كشك جهد  
١١/٤٤ ك. ف.  
- مد ١٠١٦٥ كم خطوط  
هوائية وكابلات (جهد  
متوسط).  
- مد ١٤٤٥٧ كم خطوط  
هوائية وكابلات (جهد  
منخفض).  
وفي مجال كهربة  
القرى:

بالجمهورية بهدف تحقيق  
تأمين واستقرار التغذية  
الكهربائية، وفك الاختناقات  
بالشبكة الكهربائية داخل  
هذه المدن فقد قامت الهيئة  
بإجراء عمليات التدعيم لعدد  
٢١٢ مدينة وذلك بإنشاء:  
- ٣٥٧ لوحة توزيع.  
- ٢١٤ خلايا توزيع  
مفردة

الأصمـال وتغذية المدن  
والمناطق الصناعية الجديدة  
واقامة البنية الأساسية  
لمشروعات التعمير  
واستصلاح الاراضى.  
**وفي مجال كهربة  
المدن:**

فى اطار استراتيجية  
وزارة الكهرباء والطاقة  
لتدعيم شبكات المدن

ففى مجال شبكات  
الجهد العالي .

- قامت هيئة كهربة  
الريف بإنشاء ٢٩٩ محطة  
محولات جهد ٣٣، ١١/٦٦،  
٢٢/٦٦ ك.ف بسعة اجمالية  
٨٠٥٥ م. ب م وتم ربط هذه  
المحطات بالشبكة الكهربائية  
الموحدة بإنشاء خطوط  
هوائية وكابلات أرضية جهد  
٣٣، ٦٦ ك. ف بطول  
٣٩٨٥ كم، وذلك لتغذية  
الأحمال الكهربائية القائمة  
بالمحافظات المختلفة ولواجهة  
التطور الطبيعى لهذه



الدكتور المهندس على فهمى الصعيدى  
وزير الكهرباء والطاقة

٢٥٨٠ عملية إحلال وتجديد  
للشبكات المتهاكلة للقرى  
السابق إنارتها لدرء المخاطر  
الناجمة عن استمرار العمل  
بهذه الشبكات .

استصلاح الأراضي:  
١ - إنشاء الشبكات  
الكهربائية لمشروعات  
استصلاح الأراضي .

تقوم هيئة كهربة الريف  
بأعمال البنية الأساسية  
لمشروعات استصلاح  
الأراضي وذلك بإنشاء  
شبكات الجهد العالى  
والتوسط والمنخفض منها  
على سبيل المثال:

( أ ) مشروع  
استصلاح ٧٥٠٠٠٠  
فدان ضمن خطة  
مشروعات التعمير  
والتنمية الزراعية  
بمحافظات البحيرة والشرقية  
، الإسماعيلية ، بورسعيد ،

بالشبكات وتقليل الفقد فى  
الطاقة الكهربائية بقرى  
الجمهورية فقد قامت الهيئة  
بإجراء ٧٠١٧ عملية تدميم  
للقرى التى تم إنارتها فى  
سنوات سابقة .

٣ - إحلال وتجديد  
الشبكات المتهاكلة:

حرصا من الهيئة على  
سلامة المواطنين وممتلكاتهم  
ولضمان استقرار التغذية  
الكهربائية فقد تم إجراء

حتى لا يكون هناك مكان  
مظلم على أرض مصر. وقد  
تم إنارة ٣٥١٥٣ تابعا  
وتجمعا جديداً ومد ١٢٧٢٢  
كم خطوط جديداً متوسط  
اللازمة للتغذية الكهربائية .

٢ - تدعيم شبكات  
القرى:

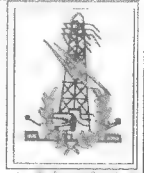
ولواجهة الامتدادات  
السكانية الأفقية والرأسية  
والطلب المتزايد على الطاقة  
الكهربائية وتحسين الأداء

١ - كهربة القرى  
الرئيسية وإنارة التوابع  
والتجمعات الجديدة:

قامت هيئة كهربة الريف  
بكهربة جميع القرى  
الرئيسية والتوابع الكبيرة  
على مستوى الجمهورية  
والبالغ عددها ٦١٣١ قرية  
رئيسية وتابعا كبيرا ، كما  
استهدفت الهيئة فى خطتها  
الانتهاء من إنارة جميع  
التوابع والتجمعات الجديدة



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى



شبكة كهربية آريفة



حوش إحدى المحولات لهيئة كهربية الريف

استصلاح ٤٠٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء.	المنطقة بالتيار الكهربى لمين انتهاء المحطة الدائمة.	تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة.	السويس، الجيزة، الفيوم، قنا، بنى سويف ووادى
يجرى العمل حالياً فى إنشاء شبكات الجهد العالى والم توسط والمنخفض للمرحلة الأولى من المشروع وذلك بإنشاء عدد ٣ محطات المحولات جهد ١١/٦٦، ٢٠٠ ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة م.ف. وإنشاء ١٠٠ كم	وقد تم الانتهاء من خط هوائى جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٢٢ كم وتركيب وحدة متنقلة سعة ١٠ م.ف. أ وبذلك أمكن البدء فى استصلاح هذه الأراضى وخلق فرص عمل لشباب الخريجين.	(ب) مشروع استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس . بإنشاء عند ٢ محطة محولات جهد ١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية قدرها ١٥٠ م.ف.أ لتغذية محطات الرى والصرف بهذه	الصعيدية بأسوان، وقد استلزم ذلك بإنشاء عدد ١٤ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف بسعة إجمالية ٦١٢,٥ م.ف.أ وخطوط الربط المغذية لها. وذلك بالإضافة إلى خطوط الجهد المتوسط التى
	(ج) مشروع		



المهندس الدسوقي محمد على  
رئيس هيئة كهربية الريف



إحدى محطات محولات الطاقة الكهربائية

## ● مشروع كهربة :

### - استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية .

التيار الكهربائي لمساحة  
٤٧٥٣٠ فداناً من الأراضي  
المخصصة للجمعيات  
الزراعية والشركات والأفراد  
بمحافظة البحيرة  
والشرقية، الإسماعيلية،  
بورسعيد، السويس،  
الجزيرة، الفيوم، قنا، بنى  
سيف وأسوان، تمشياً مع  
سياسة الدولة في دفع عجلة  
الإنتاج بإنشاء مدن جديدة  
ومناطق صناعية بكافة أنحاء  
الجمهورية لتشجيع

الصناعات المختلفة، وخلق  
فرص عمل لأبناء هذه  
المحافظات للحد من الهجرة  
إلى العاصمة والقضاء على  
ظاهرة البطالة لشباب  
الريفين، هذا بالإضافة إلى  
التوسع الأفقى لجميع  
محافظات الجمهورية بإنشاء  
المدن الجديدة لإستيعاب  
النمو السكاني بالمحافظات

مصر حتى يتم دفع عجلة  
التنمية والإنتاج وإقامة  
مجتمعات جديدة.

٢ - مشروع كهربة  
أراضى الاستصلاح  
المخصصة للجمعيات  
والشركات والأفراد.

قامت الهيئة بتنفيذ  
شبكات الجهد العالى  
والم توسط والمنخفض لتوصيل

استصلاح ٦٠٠٠٠ فدان  
بواوى النقره :

تقوم هيئة كهربية الريف  
بتنفيذ عدد ٣ محطات  
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.  
بسعة كلية ١٥٠ م.فأ  
لاستصلاح الأراضى بواوى  
النقره بمحافظة أسوان،  
وذلك تنفيذاً لتوجيهات السيد  
الرئيس بالاهتمام بصعيد

خطوط هوائية جهد ٦٦  
ك.ف. للربط بالشبكة  
الموحدة.

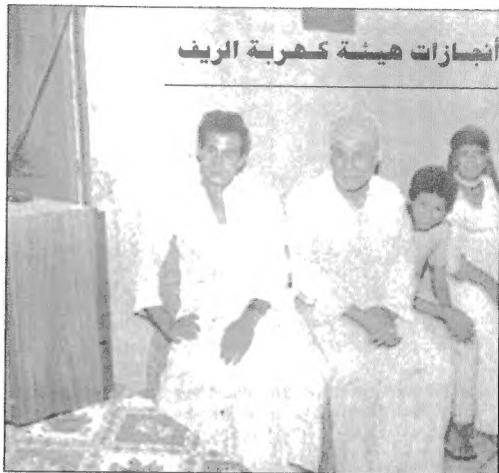
هذا وقد تم الانتهاء من  
محطتى محولات رمانة  
وقاطيه لتغذية محطات الري  
والصرف وقرى الخريجين  
المتنفعين بالمشروع ، وقد  
استلزم ذلك الانتهاء من  
خطوط الربط المغذية لها  
بالإضافة إلى خطوط الجهد  
المتوسط التى تم إنشاؤها  
لخدمة هذه المساحة، وجارى  
العمل بالمحطة الثالثة.

(د) مشروع





## إنجازات هيئة كهربة الريف



إحدى العائلات الريفيات تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف

● **تدعيم شبكات  
المدن بالجمهورية  
بمهدف تحقيق  
تأمين واستقرار  
التفدية  
الكهربائية وتك  
الاختناكات  
بالشبكة  
الكهربائية لهذه  
المدن**

الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية المناطق الصناعية بكل من برج العرب بالساحل الشمالى وكفور الرمل والسادات بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة وكوم أوشيم بمحافظة الفيوم وساحل سليم بمحافظة أسيوط وساقطة بمحافظة سوهاج والتركيز بمشروع فوسفات أبو طرطور والخارجة بالوادى الجديد.

ج - **تغذية مشروع فوسفات أبو طرطور.**  
فى مجال تغذية

والهجانة بالقاهرة الكبرى.  
ب - **تغذية المجتمعات الصناعية الجديدة**  
وفى مجال تغذية المجتمعات الصناعية الجديدة بالطاقة الكهربائية تقوم الهيئة بتنفيذ الشبكات الكهربائية اللازمة لتغذية المشروعات الصناعية بالمحافظات المختلفة . وقد تم الانتهاء من إنشاء عدد ٨ محطات محولات والخطوط اللازمة لها وتوسيع المحطات القائمة ، وإنشاء شبكات

مدينة العاشر من رمضان ويدر والشرق والمنيا الجديدة شرق النيل.  
وجارى العمل فى محطات محولات بكل من المدن الجديدة التالية :  
دمياط الجديدة ، بنى سويف الجديدة، قنا الجديدة، طيبة، الشيخ زايد ، العبور ، ٦ أكتوبر ، أسيوط الجديدة، وكذلك جارى إنشاء محطات محولات لمواجهة الامتدادات العمرانية والمناطق السكنية الجديدة بكل من التجمع الأول والثالث والخامس

المختلفة.  
أ - **إنشاء شبكات المدن الجديدة.**  
تقوم هيئة كهربة الريف بالتعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالتغذية الكهربائية للمدن الجديدة الجارى إنشاؤها. وذلك بتنفيذ شبكات الجهد العالى بها. وقد قامت الهيئة بالانتهاء من عدد ٩ محطات محولات بسعة إجمالية ٧١٥ م٧٥ ف٧٥ وخطوط الربط اللازمة لها بكل من المدن التالية :

● في سبيل  
التنمية  
وتحقيق  
الرفاء  
للشعب  
المصري  
تشارك هيئة  
كهربة  
الريف في:  
● استصلاح

٤٠٠٠٠

فدان بمنطقة  
شرق السويس  
● استصلاح

٤٠٠٠٠٠

فدان بشمال  
سيناء

● استصلاح

٦٠٠٠٠

فدان بوادي  
النفرة.



محول كهربائي في إحدى القرى

(أ) منطقة خليج

السويس.

قامت الهيئة بدراسة إنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٤ x ٢٥ م.ف.أ. وهذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذي من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة.

- المشروعات  
القومية الكبرى:

قامت الهيئة بدراسة مصادر التغذية للمشروعات القومية العملاقة التي تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعملية التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد.

المجمعات الصناعية الجديدة ولصاحب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبو طرطور، وذلك بإنشاء محطتي محولات بكل من المنجم والتركيز جهد ٦٦/٣ ك.ف. سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. ومحطة محولات لتغذية المدينة السكنية جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٢٠ كم، بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية.

كف بسعة إجمالية ٢٠٠  
م.ف.أ لتغذية القرى  
السياحية بجنوب سيناء ،  
وكذلك الانتهاء من إنشاء  
محطة محولات جنوب  
الغريقة جهد ١١/٦٦ ك.ف  
سعة ١٠٠ م.ف.أ وجارى  
توسيعها بمحولين جهد  
٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥ × ٢  
م.ف.أ لمواجهة التوسعات فى  
القرى السياحية.

### - مشروع جنوب

الوادى :

ويختتم المهندس  
الدسوقي محمد على  
رئيس هيئة كهربية  
الريف حديثه قائلا :

تم الانتهاء من محطة  
محولات أبو سمبل جهد  
١١/٦٦ ك.ف سعة ٢٥×٢  
م.ف.أ لتغذية مدينة أبو  
سمبل والمناطق السياحية  
وجارى إجراءات البدء فى  
إنشاء محطتى محولات  
الإصلاح (١) الإصلاح (٢)  
لتغذية المشروعات الزراعية  
الجارى استصلاحها بجنوب  
الوادى.

مع تحيات العلاقات  
العامة بهيئة كهربية  
الريف



مشروع مياه الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربة الريف



### هيئة كهربية الريف

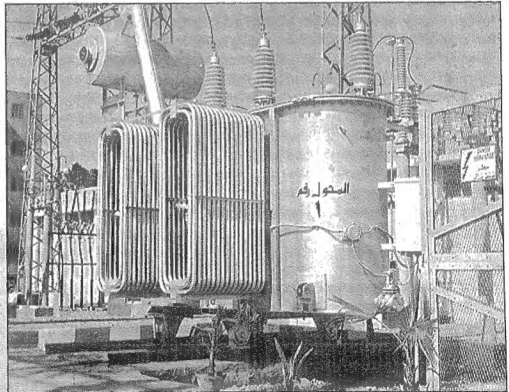
(ب) شرق بورسعيد.

جارى الإعداد لإنشاء  
محطة محولات جهد ٢٢/٦٦  
ك.ف. سعة ٤ × ٢٥ م.ف.أ  
لتغذية المنطقة الصناعية  
ومركز الحاويات والميناء  
الجديدة بمنطقة شروق  
بورسعيد.

- تغذية المشروعات  
السياحية :  
ولحساب وزارة السياحة

تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات  
السياحية بكل من شمال  
وجنوب سيناء والبحر الأحمر  
والأقصر ، وعلى سبيل المثال :  
قامت الهيئة بالانتهاء من  
إنشاء عدد ٣ محطات  
محولات بكل من شرم الشيخ  
وطابا ودهب جهد ٢٢/٦٦

أحد المحولات الكهربائية جهد عالى ١١/ ٦٦ ك.ف. فى المنتشر ريف شمال الدلتا





**مصر للطيران**

**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

**الأقصر/جدة**

**كل يوم أربعاء**

**الإسكندرية/جدة**

**الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة**

**القاهرة/جدة**

**٣ رحلات يوميًا**

**مصر للطيران** تمنى لكم عمرة مباركة